



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخرى

جريدة سياسية يومية

500 20  
دينار صفحة

http://www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

العدد (2807) السنة العاشرة - الاثنين (27) أيار 2013

السؤال عن الهوية بدأ يعود إلى سيطرات "مدينة الصدر"

## أحياء بغداد الشرقية تشهد "استعراضات عسكرية" وشباب الأعظمية متخوفون من تكرار "مجزرة العامرية"

□ بغداد / المدى

ويقول بعض السكان إن الأسواق في الأحياء تقلص ساعات عملها، وبدأت بعض المحال التجارية بإغلاق أبوابها بمجرد حلول المساء، كما راح الشباب يتجنبون الخروج في ساعات متأخرة والتجمع في المقاهي الشعبية وصالات لعب "البليارد" وغيرها. وتذكر تلك المصادر، التي تعتذر "المدى" عن كشف هويتها، أن "الأوامر صدرت لتنفيذ عمليات الخطف والقتل ونصب

ويخشى الاهالي من ان تعود جماعات القاعدة والمليشيات ثانية الى العبث بأمن الاحياء السكنية. ويتحدث مواطنون في مناطق شرق العاصمة عن ظهور جماعات مسلحة تستعرض بسيارات صالون و "باصات نقل" تتجول في بعض الاحياء وتقوم ببث أناشيد تحريضية من خلال مكبرات صوت محمولة على السيارات، على مرأى ومسمع مفارز الجيش والشرطة.

تعيش أحياء في بغداد، جانب الرصافة، هدوءاً حذراً مع اتساع دائرة الحديث عن استهداف مواطنين على خلفيات طائفية، وسط رفض شعبي لكل مظاهر التسليح ومحاولة تحويل المناطق المختلطة الى لون واحد، وبعد موجات عنف متصاعدة وهجمات بالسيارات المفخخة ضربت مناطق مختلفة.

2 باحث غربي: على المحافظات السنية ترجيح صناديق الاقتراع بدل الاقاليم

4 المنافسة الكورية تحرم التشيك من صفقة طائرات مع العراق بمليار دولار

6 الطاقة النيابية: إشاعات الـ "سيزوم" تهدد موظفي نفط الجنوب

14 مايكروسوفت تبدي استعدادها لتطوير قطاع المصارف في العراق

## تحصل على كتاب اقالة العيساوي بتوقيع المالكي

3



### ضبط الانترنت والرسائل المصورة صارت بـ SMS

ارسل رسالة فارغة الى ٢١٤٤٤ واستلم ضبط التهيئة لموبايلك بشكل مباشر و مجاني



Follow us on:  
f /ZainIraq

www.zain.com

زين. عالم جميل

### حلّق مع أفضل طيران في العالم.

أربع رحلات أسبوعياً إلى أكثر من ١٢٥ وجهة حول العالم عبر الدوحة ابتداءً من ٣ يونيو ٢٠١٣.

الخطوط الجوية القطرية تطير بك من البصرة إلى أكثر من ١٢٥ وجهة مختلفة حول العالم.

نرحب بك على متن طائراتنا الحائزة على جائزة أحسن ضيافة لمتعة بطعام الخمس نجوم مع أفخم المأكولات العالمية. ومع وجود أكثر من ١٠٠٠ خيار ترفيهي، ستصبح رحلتك تجربة ممتعة على متن أحدث الأساطيل في السماء و "أفضل طيران في العالم".

لحجز تذرك، يرجى زيارة qatarairways.com



طيرانك المفضل ذو الخمس نجوم.  
QATAR  
AIRWAYS القطرية



www.bismayah.org

# بسماية حياة جديدة

## نتناتنتيل

■ **عدنان حسين**  
adnan.h@almadapaper.net

## متهمون حتى تثبت براءتهم

في بلدة الشونة الأردنية على شواطئ البحر الميت سعى نائب رئيس مجلس الوزراء صالح المطلك أمس الأول إلى التخفيف من مسؤولية رئيسه، نوري المالكى، عن تقضي ظاهرة الفساد المالي والإداري والى إثرة كثلته ضمنيا من أي مسؤولية في هذا المجال، لكنه لم يَقم الدليل على صحة ما يقول.

السيد المطلك أفاد، في كلمة له أثناء جلسة حول العراق في المنتدى الاقتصادي العالمي المقام حاليا في الشونة، بأن "الفساد في العراق مشكلة كبيرة جداً"، وأقر بأن "أكثر مرحلة حصل فيها فساد هي فترة رئاسة المالكى"، لكنه استدرك بقوله أن المالكى "لا يتحمل وحده الموضوع بل جميع الكتل السياسية"، معتبرا أن "الكثير من الكتل السياسية متورطة بالفساد"، وهذا يعني انه يستنتي البعض من الكتل، ولا بد انه يضع كثلته (جبهة الحوار الوطني) على رأس من يستثنئهم. أكثر أجهزة الدولة فسادا هي وزارات الحكومة ودوائرها، وهذا ما يعرفه المطلك جيدا مثلما يعرفه كل عراقية وعراقي، والمسؤول الأعلى عن الحكومة ودوائرها وأجهزتها هو السيد المالكى ونوابه. والفساد في أجهزة الحكومة أكثر تفشيا في قطاع الخدمات المسؤول عنه السيد المطلك وقطاع الطاقة المسؤول عنه السيد حسين الشهرستاني، المقرب من رئيس الحكومة. هذا ما تعكسه تقارير هيئة النزاهة ولجنة النزاهة البرلمانية وديوان الرقابة المالية.

بالنسبة للعراقيين كل مسؤولي الدولة متورطون مباشرة أو مداورة في الفساد وبالذات كبار المسؤولين. وهذا يشمل رئيس الحكومة ونوابه والوزراء والمستشارين وكلاء الوزارات والمدراء العامين وسواهم ممن في أيديهم سلطة عقد الصفقات وإبرام العقود والمواقفة عليها. والناس لا يستثنون أيضا الكثير من أعضاء البرلمان من تهمة التورط في الفساد.

عادة ما يخفف السيد المالكى من صورة الفساد في الدولة، ويقول لمن يسأله أو يناقشه في هذا الأمر انها "مبالغات اعلامية"، مدلا على ذلك بعد تقديم أدلة قاطعة له تثبت هذه الاتهامات.

رئيس الحكومة، كما نوابه ووزرائه، يعرفون حق المعرفة أن المسؤولين الكبار المتورطين في الفساد لا يتيجون الفرصة للحصول على الوثائق التي تدينهم، فصفقاتهم واتفاقاتهم تتم في الظلام وعبر وسطاء، وأموال الفساد تصل بالواسطة أيضا عبر الإبناء والبنات والاخوة والاخوات وأبناء وبنات هؤلاء، والأعلام محرمٌ عليه الوصول الى المعلومات بموجب قوانين من عهد النظام السابق لم تزل فعالة، بل انها يمكن أن تقود الى السجن أي اعلامي يسعى لكشف الحقيقة بذريعة الأمن الوطني ومصالح البلاد العليا والنظام العام.

بالنسبة للعراقيين لا دليل على تورط الطبقة السياسية المتنفذة في الحكم في الفساد أقوى وأوضح من تردى الوضع الأمني وتدهور الخدمات وتفاقم مشاكل الفقر والبطالة والسكن وانهار الزراعة والصناعة سنة بعد أخرى، فيما تتصاعد عائدات النفط الفلكية يوما بعد يوم... أي تختفي عشرات المليارات؟

إذا اراد السيد المطلك أن يبرئ رئيسه ونفسه وكثلته من الفساد المالي والإداري فعليه أن يقيم الحجة على ذلك، فكل مسؤول في الدولة، بسلطاتها الثلاث، متهم بالفساد الى أن تثبت براءته.

## السؤال عن الهوية بدأ يعود إلى سيطرات "مدينة الصدر"

# أحياء بغداد الشرقية تشهد "استعراضات عسكرية" على مرأى أجهزة

# الأمن.. وشباب الأعظمية متخوفون من تكرار "مجزرة العامرية"

### الإدارة

تعيش أحياء في بغداد، جانب الرصافة، هدوءاً حذراً مع اتساع دائرة الحديث عن استهداف مواطنين على خلفيات طائفية، وسط رفض شعبي لكل مظاهر التسلح ومحاولة تحويل المناطق المختلطة الى لون واحد، وبعد موجات عنف متصاعدة وهجمات بالسيارات المفخخة ضربت مناطق مختلفة.

ويخشى الاهالي من ان تعود جماعات القاعدة والمليشيات ثانية الى العيث بأمن الاحياء السكنية. ويتحدث مواطنون في مناطق شرق العاصمة عن ظهور جماعات مسلحة تستعرض بسيارات صالون و"باصات نقل" تتجول في بعض الاحياء وتقوم ببث أناشيد تحريضية من خلال مكبرات صوت محمولة على السيارات، على مرأى ومسمع مفازل الجيش والشرطة.

### بغداد/ تميم الجبوري

ويقول بعض السكان إن الأسواق في الأحياء تقلص ساعات عملها، وبدأت بعض المحال التجارية بإغلاق أبوابها بمجرد حلول المساء، كما راح الشباب يتجنبون الخروج في ساعات متأخرة والتجمع في المقاهي الشعبية وصالات لعب "البليارد" وغيرها. وتحدث بعض المصادر المقربة من بعض الجماعات المسلحة، يعتقد انها متورطة بعمليات الخطف وقتل ونصب سيطرات وهمية، عن أن "وامر صدرت من جهات داخلية وخارجية لتشكيل واجهة لـ"جيش عقائدي" أعطي ضوء أخضر للقيام بتصفيات على أسس طائفية".

وتذكر تلك المصادر، التي تعتذر "للمدى" عن كشف هويتها، أن "الأوامر صدرت لتنفيذ عمليات الخطف والقتل ونصب سيطرات مزيفة في بغداد مقابل تقديم كل أشكال الدعم من تلك الجهات لـ"المليشيات" لتنفيذ المهام المكلف بها".

وتشير المصادر إلى أن "أحدى الشخصيات الدينية المغمورة خرجت مؤخرا على وسائل الإعلام لتعلن عن تشكيل مجموعة مسلحة وهمية تكون غطاءً شرعيا لمليشيات أخرى تقوم بتنفيذ عمليات الإغتيال". الى ذلك تحدث عدد من سكان أحياء المشتل والعامين الاولى والثانية، الواقعة شرق العاصمة بغداد، عن "وجود نشاط ملحوظ لجماعات مسلحة بدأ بالظهور في تلك المناطق، وأنبأ عن تصفية مواطنين من طائفة معينة".

وتكشف مواطنة من سكنة منطقة المشتل، التي تعتبر من المناطق المختلطة، عن أن "جماعة مسلحة تحاول مؤخرا تغيير الطبيعة السكانية للحى من خلال تهديدات مبجلة وأخرى صريحة تتمثل باستعراضات شعبية لتلك المليشيات وبأهازيج تحريضية". وهي موظفة حكومية طالبت بعدم الكشف عن اسمها لحساسية

اساس انهم "خبراء" فية، ويشيرون بدمار العراق حاليا، داعيا الى الانتباه جيدا في قراءة الأوضاع على الارض.

وقال "من دون استيضاح المشكلات العراقية الراهنة، يبدو من التعقل الأخذ بالحسبان الدرجة التي يبلغها تصورنا عن الوضع في العراق". والى حد ما، النتيجة التي طلته بها "خبرة" اناس بشروا بخراب عارم لم نره منذ ايام حرب العراق الاولى، عادوا الى الحياة في الذكرى العاشرة للغزو بقيادة الولايات المتحدة بعد ما كانوا لا يكتفون الا قليلا نسبيا عن العراق على مدى السنوات القليلة الماضية".

ولاحظ فسر ان "العديد من التعليقات الانتقادية الغربية والعربية بشأن العراق تتلاقى عند الهجمات على رئيس الوزراء نوري المالكى، ومركزية السلطة، وهذه موضوعا أثيرة وجدت تجسيدها عندما تمكن السيد المالكى من اعادة بناء حس النظام والامن في العراق في العام ٢٠٠٨ في أعقاب سنوات من الاضطراب. ويبدو ان هناك اهتماما

اقل بمسألة من يكون بديلا للمالكى، وما اذا كانت العودة الى ظروف ما قبل العام ٢٠٠٨ هي ما يحتاجه العراق والعراق فعلا. فهل سيكون تغيير المالكى وكل شيء، امرا رائعا، اذا، كما كان الحال في العام ٢٠٠٥؟" ولغت فسر الى ان معارضي المالكى من الشيعة يدفعونه الى اتخاذ قرارات يعارضونها هم أنفسهم، ويلقون

تشجيعا من شيعة علمانيين وسنة وكرد. وقال "يبدو من المهم بنحو خاص ان حقيقة منافسي المالكى من الشيعة ومعهم علمانيون وسنة وكرد يجبون مغازلتهم: هم في الحقيقة الذين يدفعونه الى اتخاذ قرارات شديدة تعارضها المعارضة. ومن بينها الخطوات التي لا تحظى بشعبية في مجالات حساسة في المصالحة الوطنية من قبيل اجتثاث مسؤولي نظام صدام".

ولاحظ فسر ان "قدرة السيد المالكى على الحفاظ على بعض الروابط مع السنة والعلمانيين حتى في اوقات الازمات، جديرة بالملاحظة. ففي خضم التصعيد الاخير، عاد وزير الزراعة السنّي الى الحكومة في حين عقد البرلمان جلسة طارئة صممت لتكون تظاهرة مناهضة للمالكى شملت اجتذاب اكثر من ١٤١ نائبا، على الرغم من حضور بعض الشيعة ومن بينهم الصديرون. وهذا العدد اقل بكثير من ١٦٣ نائبا المطلوب وجوبهم للإطاحة به".

ودعا فسر منتقدي المالكى للانتظار قليلا كي يروا كيف ستتغير الأحوال بعد تشكيل مجالس المحافظات

بخاصة في المناطق الشيعية. وقال "ربما على منتقدي السيد المالكى الانتظار ليروا كيف أن تشكيل مجالس المحافظات الجديدة في المناطق ذات الأغلبية الشيعية بجنوب العراق ستحرر الامور على مدى الاسابيع

والشهور المقبلة. ففي العديد من تلك المناطق، السيد المالكى في تنافس شديد مع خصومه من الاحزاب الاسلامية الاخرى. ومؤخرا، اشار السيد المالكى وللمرة الاولى ايضا لاستعداده للقبول بالفيدرالية في المناطق السنّية اذا اتبعوا الاجراءات القانونية، ويظهر ان هذه خطوة تصالحية يمكن ان تدفع الى نقاش اكثر صراحة بشأن حقيقة اولويات مواطني تلك المناطق. فليس من الواضح ان النظام الفيدرالي يتيناه عموم السنة في شمال غرب العراق". ويقول فسر ان "المفارقة هي انه في وسط تردى الوضع الأمني، أرجأت الانتخابات المحلية مرة أخرى إلى ٢٠ من حزيران في المحافظاتتين السنّيتين المحاذيتين لسوريا التي كانت قد تأجلت الى تموز بسبب مشكلات أمنية. وهذه الانتخابات بطبيعتها الواضحة تنافس سنّي - سنّي، ومن المؤمل انها ستكون تجاريا لتقدم خدمات محلية بدلا من ان تكون منافسات على المذهب السنّي".

ويختتم فسر بالقول ان "اهل الإنبار قد اختاروا البراغمية على التطرف في ما سبق، على الاقل عندما طردوا القاعدة من مناطقهم في العام ٢٠٠٦. ولربما لو هم درسوا بتأن اي نوع من القوى السياسية دفعت الى الواجهة لتتحدث باسم السنة في عدد من مناطق سورية مؤخرا، لاختار سنة العراق مرة اخرى البراغمية في صناديق الاقتراع".

الأمنية، مؤكداين رفض جميع الأطراف في تلك المناطق لوجود مسلحين، وطالبوا الحكومة باتخاذ إجراءات رادعة، ومنع حمل السلاح. يشار الى ان مناطق الأمين والمشتل تتميز بالمحافظة على تنوع مكوناتها الدينية والطائفية حتى في سنوات العنف. واستقبلت هذه المناطق بين ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ بعض المواطنين السنة من منطقة ديالى بعد تعرضهم لتهديدات القاعدة، ووجدوا فيها ملجأ من هجمات الجماعات المتطرفة هناك. وما زالت الكنائس شاخصة في هذه المناطق على الرغم من تراجع الوجود المسيحي على خلفية استهداف كنيسة سيدة النجاة. الامر ذاته ينطبق أيضا على مناطق الشعب والأعظمية، حيث يشير سكان تلك الأحياء إلى امتناع الشباب عن الجلوس في المقاهي الشعبية وصالات لعب "البليارد" خشية الاستهدافات التي

شهدتها احياء اخرى في العاصمة بغداد. وادى تفجير مزدوج بعبوات ناسفة وسط صالة للالعاب في مقهى دبي في حي العامرية عشية الانتخابات المحلية الماضية، الى مقتل العشرات من الشباب.

وتتناقل صفحات التواصل الاجتماعي تحذيرات يتداولها الشباب من خطورة البقاء لساعات متأخرة في بعض المناطق من جانب الرصافة بسبب وجود "مليشيات" تقوم بالتصفية على الخلفية الطائفية. وحول الشباب البغداديون جلساتهم اليومية ومتابعاتهم لنهايات كأس اوربا بين بايرن ميونخ وبروسيا دورتموند من المقاهي الى المنازل، فيما فضل الغالبية منهم مشاهدة فايل امم اوربا في المنزل.

بالمقابل تحدث مواطنون من مدينة الأعظمية، لـ "المدى" امس، عن "معلومات يتم تداولها منذ مساء السبت عن وجود

سيطرة وهمية على احد الجسور التي تربط بين الأعظمية ذات الاغلبية السنية ومنطقة الدلفية ذات الاغلبية الشيعية". ويذكر أحد سكنة الأعظمية، وهو رجل سني، ان "أخبارا يتم تناقلها بين الاهالي بشأن وجود مجموعة مسلحة متركزة على الجسر الرابط بين الأعظمية والدلفية ترتدي ملابس مدنية سوداء"، لكنه لم يذكر ما اذا كانت تلك السيترات قد قامت بمساةة مواطنين على اساس الهوية الطائفية.

اما في مدينة الصدر، التي يسكنها نحو ٣ ملايين نسمة، فيؤكد الاهالي عدم وجود ملاحم لمجموعات مسلحة، لكنهم تحدثوا عن ظاهرة لاستهداف النساء.

واشار شاب جامعي، طلب عدم ذكر اسمه ويسكن قطاع ٧١، الى "تداول اهالي المدينة لاحاديث عن مقتل نحو ٢٠ امرأة خلال شهر واحد"، لكنه يقول "ليست هناك تأكيدات رسمية على هذه الاحاديث".

وعلى الرغم من الاستقرار النسبي الذي تشهده مدينة الصدر الا ان الطالب الجامعي، الذي تحدثت معه "المدى"، يقول ان "هدوءا حذرا يسود مدينة الصدر و ان بعض اسواقها تغلق ابوابها مبكرا، وان الشوارع تخلو من المارة عند الساعة العاشرة مساءً". مشيرا الى ان "الاهالي يتجهون جهات غير القاعدة في تنفيذ التفجيرات الخمسة التي ضربت المدينة الاسبوع الماضي". ويشدد الشاب بالقول على أن "اجراءات امنية متشد بدأت تشهدها مدينة الصدر تذكر بايام العنف الطائفي"، مؤكدا ان "أحدى السيترات عاودت السؤال عن هوية الداخلين الى المدينة".

وكان نواب اكودا لـ "المدى" يوم السبت انهم "لا يملكون معلومات دقيقة عن وجود سيترات وهمية"، لكنهم لا ينفون وجود جماعات مسلحة بدأت تنشط من جديد وترتبط بعلاقة مع الحكومة. فيما انهم التيار الصدي ائتلاف المالكى والحكومة بدعم حركة "عصائب اهل الحق" والمشاركة باستعراضهم العسكري في بغداد قبل ايام.

حذر نواب عن المحافظات التي تشهد تظاهرات مناهضة لتشديد مع خصومه من الاحزاب تشكيل الاقاليم التي قد تهدد بفقدان المكاسب السياسية التي حققتها ساحات الاعتصام حتى الآن، ولقوا الى ان تشكيل الاقاليم يحتاج متطلبات قانونية وشعبية.

وفيما اعتبروا ان التجاهل الحكومي لمطالب المعتصمين وبساسياتها في تحجيب التظاهرات وراء الانقسامات، شددوا على أن الخلافات بشأن الإقليم لن توقف هذه التظاهرات حتى تحقيق المطالب.

وقال النائب عن محافظة صلاح الدين قتيبة الجبوري في اتصال مع "المدى"، امس إن "فكرة انشاء الاقاليم لم تكن وليدة اليوم بل كانت هناك إرادات خارجية تحاول فدرلة العراق إلى أقاليم طائفية"، لافتا إلى أن أبناء صلاح الدين وقفوا بوجه هذه المشاريع.

واضاف أن "هناك بعض السياسيين بلوچون بإقامة الاقاليم من خلال وضع الاطار القانوني والدستوري لها ويقدمهم رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي"، وقال إن "فكرة الاقاليم لن ترى النور وخير دليل على فشلها هو الاشتباكات التي حصلت أخيرا في محافظة الأنبار بين المعتصمين الرافضيين لهذه الفكرة والمؤيديين لها".

وقوع تشابك في الأيدي بين عدد من أعضاء اللجان الشعبية للتظاهرات في ساحة اعتصام الفلوجة الجمعة الفائتة، على خلفية قيام اللجان الشعبية برفع لافتات تطالب بإقامة الأقاليم.

وأشار الجبوري إلى أن "الخلافات الحاصلة على قيام الاقاليم ستهدد بفقدان المكاسب السياسية التي حققتها ساحات الاعتصامات منذ اربعة اشهر"، مضيفا ان "مطالبهم جاءت متراكمة منذ فترة دخول القوات الأميركية للعراق ولحد هذه الفترة".

واستبعد الجبوري قيام الاقاليم في هذه الفترة، وعزا ذلك الى الحاجة لتشريع قانون ترسيم الحدود الادارية بين المحافظات الذي لم يسن حتى اليوم، معتبرا ان هذا الامر احد المشاكل التي ستواجه الاقاليم، فضلا



أحدى نقاط التفتيش في بغداد... (أرشيف)

## نواب لـ (مكي): انقسام المعتصمين بخصوص

## الأقاليم يهدد بخسارة مكاسبهم السياسية

### بغداد/ محمد صباح

عن رفع الشعارات الطائفية داخل الاحتجاجات من بعض المعتشدين الامر الذي ترفضه كل اطراف .

وحذر الجبوري "من استمرار السياسيين في التواجد في ساحات الاعتصامات الذي يربدون ركب هذه الموجة للوصول لأهداف سياسية"، ودعا الحكومة والبرلمان لتنفيذ مطالب المعتصمين الدستورية، وأضاف أن "الاعتصامات سوف تستمر في حال عدم تلبية مطالبهم". من جانبه رأى النائب عن محافظة الأنبار كامل الدليمي انه "رغم الخلافات على اقامة الاقاليم في ساحات الاعتصام الا ان التظاهرات ستتواصل لحين استجابة الحكومة لمطالبهم بشكل حقيقي. وقال الدليمي في حديث مع الفلوجة رسالة تستحق الاحترام وهي مؤشر على أن هناك أناسا يريدون المحافظة على وحدة البلاد ولحمته الاجتماعية في رفضهم للاقاليم من بعض الاطراف على الرغم من الظلم الكبير الواقع عليهم".

وشدد على ضرورة قيام الحكومة بتنفيذ مطالبهم وتحقيقتها عن طريق الحوار وعلى شكل مراحل"، وأضاف أن "الاعتصامات ستستمر لحين تحقيق المطالب عبر الحوار وكل من يعول على نهايتها دون ذلك فهو واهم"، لافتا الى أن "المرجعية الدينية والمنتقلة بالشيخ عبد الملك السعدي رفضت الاقليم ودعت الحكومة إلى تلبية مطالب المتظاهرين".

وعن امكانية توحيد الخطاب السنّي وفق هذه الخلافات الحاصلة بعيدا عن دعوات الاقاليم، اعتبر الدليمي أن "المكون السنّي موحد الا ان هناك اختلافا في الراء وهذه الاختلافات موجودة لدى الجميع، لكنه اشار الى أن "حيفا كبيرا وقع على المكون السنّي ويجب رفعه سريعا".

الى ذلك قالت النائب عن القائمة العراقية انتصار الجبوري أن الحكومة تتحمل مسؤولية الخلافات التي حصلت بين المعتصمين بسبب تأخرها في تنفيذ مطالبهم.

واوضحت في اتصال مع "المدى" أن "مجتمعتا ما يزال في مرحلة الانتقال من النظام الشمولي إلى الديمقراطي و يحتاج إلى وقت لإنضاج مفاهيم حرية التعبير عن الرأي بطرق سلمية".

## باحث غربي يدعو "المحافظات المنتفضة" إلى ترجيح صناديق الاقتراع

## ويذكرهم ببراغمية ٢٠٠٨

### ترجمة المدى

وتابع "بوجود الوضع المتوتر في سوريا الذي يستقطب المنطقة بأكمله على طول الخطوط الطائفية، ليس من المبالغة القول ان المشكلات السياسية في العراق الآن قد تكون هي الأكثر حدة منذ فترة الحرب الأهلية المضطربة بين العامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٧".

ولغت فسر الى انه "في الوقت نفسه، من المهم الانتباه الى العوامل التي ما زالت تجعل الوضع في العراق مختلفا تماما عما رت به البلقان في عقد التسعينيات، ولتجنب التسرع في استخلاص استنتاجات تقول بالتقسيم، لإصلاح مشكلات سياسية، قد تأتي حلول الا أقلمة لها باتفاقات

مستدامة". ويوضح "مثلا، يبدو من المهم ان ينحدر الجنود العراقيون الذين قتلوا في اعمال العنف الأخيرة من كل خلفيات الشعب العراقي ولا يمثلون طائفة بعينها. فالجيش العراقي، بوصفه مؤسسة، اقوى الى حد كبير اليوم عما كان عليه في العام ٢٠٠٦.

وبالمثل، هناك في المناطق السنّية، التي شهدت تغيرا ملحوظا جدا في الخطاب السياسي، عدد كبير من السياسيين المعتدلين يواصلون الحث على عدم استعمال الاحتجاج العنيف وكثيرا ما يتحدثون ضد أكثر الحلول السياسية تطرفا، من قبيل الفيدرالية".

وانتقد فسر العرب والغربيين الذين يكتفون عن الوضع العراقي على

رأى باحث غربي مختص بالشأن العراقي أن حل الأزمة الحالية لا يمكن في الأقلمة، بل ربما تأتي حلول غيرها باتفاقات مستدامة، داعيا السنة إلى قراءة الوضع السوري بتأن وترجيح صناديق الاقتراع.

ويذكر النرويجي ريدر فسر، في مقال له نشرته صحيفة ذي ناشيونال لإماراتية يوم السبت، أن "هجوم سامراء الإرهابي في شباط من العام ٢٠٠٦ اشعل شرارة عنف طائفي دام ما يزيد عن سنة وهدد بنزق العراق الى أوصال".

وقال فسر "في الشهر الماضي اندلعت أعمال عنف بين قوات عسكرية ومتظاهرين في قضاء الحويجة. ويسئال عديدون الآن عما اذا كان التاريخ يعيد نفسه"، ويجب بالقول "بالتأكيد هناك الكثير يدعو الى القلق، فالعنف تصاعد بعد الحويجة بتزايد التفجيرات واطلاق النار بين قوات الامن وجماعات المعارضة المسلحة".

واضاف "يبدو ان هناك ايضا تحولا نوعيا في الخطاب السياسي، فالعرب السنة في غرب العراق مستعدون اليوم اكثر من اي وقت مضى الى الحديث عن انشاء منطقة فيديرالية او مناطق خاصة بهم. وهم يفضون وقتا في مغالبة قوى من قبيل تركيا وقطر اطول بكثير من التحدث الى الحكومة التي يقودها شيعة بغداد".

## قوس

■ سعدون محسن ضمد

### مائدة الجماهير

ينظر المثقف، عادة، إلى الجمهور الناثر، كما ينظر فقير إلى مائدة دسمة ولا يستطيع حتى التفكير بالاقتراب منها، فالجماهير عندما تتجمع وتذوب في هياج عارم لا يستطيع أحد السيطرة عليها، باستثناء قادتها ممن تنسجم معهم عقائدياً أو ثقافلياً أو في بعض الأحيان طبقياً. ويخطئ المثقف إذا أراد أن يؤثر على جماهير غاضبة أو خائفة، بخطاب عقلاني هادئ؛ لأنها وهي هائجة لا تسمع ولا ترى بشكل طبيعي، بل هي تغادر منطقة الوعي إلى منطقة يتوقف فيها وعيها، حيث هناك من يسمع ويرى ويقرر بالنبابة عنها. هي تسمع ما يسعده قائدها وترى ما يراه، أما من يكون هذا القائد، فليس مهما، المهم أن لا يكون مثقفاً ملتزماً بقضاياها، ومخلصاً لهدف إنقاذها. وكان الجماهير تعاني من حساسية تاريخية من هذا المثقف!!

قبل أيام جمعتني مع أحد اقاربي، ممن اختلفت معهم بعد أحداث ٢٠٠٣، مناسبة اجتماعية، إذ اندرج هو في مدارج الهياج العام، بينما بقيت أنا أراقب من بعيد هذا الهياج، وكان قريبي يختلف بشكل جذري مع كل ما طرحه خاصة عندما كنت أدافع عن الاشتراك بالعملية السياسية أمامه، أو أهاجم حمله للسلاح وانخراطه في الميليشيات المسلحة. وكان هو بالمقابل، يتهمني بالانسياق مع الأجندات الخارجية التي تتأمر على "الأمة وعلى ملتها".

المهم، التقينا بعد انقطاع طويل، وإذا بصديقي يدافع عن ذات القضايا التي كان يختلف معي حولها، استمعت له طويلاً ولم أقاطعه، لأنني كنت أشفق على نفسي وعليه، على نفسي لأنني أردت فيما مضى أن ابيعه سلعا كان يجدها بائرة، وعليه لأنه عاد لشراء نفس السلع لكن بعد أن أصبح ثمنها باهظاً جداً. والسبب، كما يبدو، أن القادة الذين ينيبون عنه في التفكير، ممن كانوا يمنعونونه من شراء بضاعتي، دخلوا العملية السياسية من أوسع أبوابها، وصار عليهم أن يبرروا هذا الدخول، ومن هنا فقد اضطرروا لعرض وبيع البضائع "المنوعة"، فاشترأها قريبي دون أن يسأل نفسه عن جدوى دوامة الدم التي ادخله فيها مانعي بضاعة العملية السياسية السابقين وبائعها الحاليين.

المحزن أن هناك مائدة ممدودة هذه الأيام، مائدة جماهير تقام على شرف القادة، الذين سيأكلون من جهد الجماهير وهتافاتها وقتالها وتضحياتها، وسينعمون بجميع امتيازات قيادتها، ويوجهون سيفيتها إلى حيث مرفأ مصالحهم وغاياتهم. مائدة الجماهير الممدودة هذه الأيام محزنة أيضاً على المخلصين، ليس لأنهم لا يملكون أدوات التواصل مع الحشود الهائجة، لكن لأن هذه الأخيرة لا تسمع وتتبع إلا لأسباب لا يجيبون غير فن استثمار عرق العبيد.

رئيس الحكومة كان يقول إنه لن يعفيه إلا بعد التحقيق في "مخالفاته المالية" والوزير هدد بتزويد النجف بوثائق ضد "كبار"

# المدى تحصل على كتاب إقالة العيساوي بتوقيع المالكي

حصلت "المدى" على كتاب رسمي صادر من مكتب رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي، يتضمن أمراً بإقالة وزير المالية رافع العيساوي، "لتركه وظيفته"، خلافاً لما زعم أوردتها الحكومة خلال الأسابيع الماضية تؤكد رفض استقالته "حتى التحقيق في مخالفاته المالية".

□ بغداد / المدى

وفق النظام الداخلي لمجلس الوزراء، وهو ما يتهرب رئيس الحكومة من الالتزام به. وجرى تكليف وزير التخطيط علي شكري التابع لكتلة الأحرار، بإدارة وزارة المالية مطلع العام الحالي.

وكان وزير المالية في الحكومة الاتحادية رافع العيساوي، قد أعلن في آذار الماضي، استقالته من الحكومة، وذلك في كلمة ألقاها أمام حشد من المعتمدين في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار.

وقال العيساوي: ان "تقديم استقالتي جاءت دعماً للمعتمدين في الأنبار وترك حكومة المالكي ومساندة قضية الأحرار في العراق ولن أعود مسجداً إلى الحكومة مهما كان الثمن". واضاف أن "ممارسات الحكومة وتجاهلها للمعتمدين في الأنبار والموصل والمحافظات الأخرى جعلتني أقرر الانسحاب النهائي من حكومة المالكي".

وقالت قناة العراقية في خبر عاجل بثته في اليوم نفسه إن "مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي أكد أن المالكي لن يقبل استقالة وزير المالية رافع العيساوي من منصبه، إلا بعد انتهاء التحقيق بمخالفاته القانونية والمالية". ويسارع رئيس الحكومة مع كل أزمة إلى الحديث عن امتلاكه "ملفات" ضد خصومه ويصفها بأنها تتضمن "قضايا



الكتاب المذيل بتوقيع المالكي، جاء مكذباً لنية رئيس مجلس الوزراء التحقيق في مخالفات مزعومة ارتكبتها الوزير. وقالت مصادر للمدى أن المالكي تراجع عن اجراء اي تحقيق يذكر لأن "العيساوي هدد بأن يكشف ملفات فساد ويضعها بين يدي مرجعية النجف، وهي قضايا يقول مقرّبون عنه بأنها ترتبط بمعاملات مالية لنجل المالكي وعدد من المقرّبين منه".

وأضافت المصادر بأن امر اقالة العيساوي جرى بتكتم غريب. إذ لا احد من الحكومة او البرلمان يعلم خلفية ذلك وتوقيته.

وكان العيساوي قال في حوار مع المدى الشهر الماضي تعليقا على منح الوزراء المنسحبين اجازة مفتوحة، ان المالكي يتعامل مع الوزراء وفق ضوابط الخدمة المدنية بينما يجب ان ينظم عمل الوزير

يأتي هذا في وقت رجحت مصادر ان يتجنب المالكي محاسبة الوزير على اي قضية، لإطلاع الأخير على تفاصيل حساسية جدا تخص تعاملات مالية مطعوناً فيها، لمقرّبين من رئيس مجلس الوزراء.

وجاء الكتاب المؤرخ في ١٤ ايار الجاري مقتضياً تحت عنوان "امر بدواني ١٦٧" وورد فيه "بناء على رفضنا للاستقالة المقدمة من الدكتور رافع حيايد جيايد العيساوي وزير المالية، ونظراً لترك المذكور أنفاً وظيفته، من دون سند قانوني، واستناداً إلى الصلاحية المخولة لنا، قررنا ما يأتي:

اعتبار الدكتور رافع حيايد جيايد العيساوي وزير المالية، مستقلاً اعتباراً من تاريخه اعلاه".

## العراق والأهم المتحدة يوقعان اتفاقية لتعويض المتضررين من ترسيم الحدود مع الكويت

□ بغداد / المدى برس

أعلنت وزارة الخارجية امس، توقيع اتفاقية مع الأمم المتحدة، لتسليم مبلغ التعويضات المقررة من قبل مجلس الأمن للزراعين الذين تضررت مزارعهم نتيجة ترسيم الحدود بين العراق والكويت خلال الفترة ١٩٩١-١٩٩٤.

وأضاف البيان أنه "سيبتع ذلك قريباً خطوة أخرى لبناء مدينة سكنية حديثة في أم قصر لإسكان العوائل العراقية التي تضررت لنفس السبب".

وأعلن مجلس الوزراء العراقي، الشهر الماضي تعويض متضرري قرار ترسيم الحدود مع الكويت في محافظة البصرة بـ ٢٤٠ مليون دينار عراقي، تصرف من موازنة

قبل مجلس الامن بموجب قراره الرقم ٨٩٩ لعام ١٩٩٤ لتعويض المزارعين العراقيين الذين تأثرت مزارعهم نتيجة ترسيم الحدود بين العراق والكويت خلال الفترة ١٩٩١-١٩٩٤.

وأضاف البيان أنه "سيبتع ذلك قريباً خطوة أخرى لبناء مدينة سكنية حديثة في أم قصر لإسكان العوائل العراقية التي تضررت لنفس السبب".

وأعلن مجلس الوزراء العراقي، الشهر الماضي تعويض متضرري قرار ترسيم الحدود مع الكويت في محافظة البصرة بـ ٢٤٠ مليون دينار عراقي، تصرف من موازنة

□ الأنبار / المدى برس

أفادت مصادر أمنية في محافظة الأنبار، امس أن قوات سوات داهمت منزلي الناشطين في تظاهرات مدينة الرمادي قصي الزين وسعيد اللافي اضافة الى جامع القيوم، غرب المدينة.

وقال مصدر في شرطة الأنبار في حديث الى (المدى برس)، إن "قوة من سوات داهمت، عصر امس، منزل الناطق الإعلامي لساحة اعتصام الرمادي قصي الزين في منطقة التأميم غربي الرمادي".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن "القوة داهمت أيضاً جامع القيوم في نفس المنطقة والذي يصلي فيه الزين ولم يجدوا فيه سوى حارسه دون وجود أي مظاهر مسلحة".

من جهة ثانية أفاد مصدر امني آخر لـ "المدى برس" إن "قوة من سوات داهمت

بعد ظهر امس، منزل المتحدث باسم اعتصام الرمادي سعيد اللافي في منطقة الكتانة وسط الرمادي"، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

واضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف



عن اسمه أن "المنزل كان خالياً من اللافي او والده او أي احد من أشقائه سوى امرأتين"، مبينا ان "القوة فتشت المنزل بالكامل وغادرته بعد ذلك".

ويطالب معتصمو الأنبار، منذ اسابيع

## قوات "سوات" تدهم منزلي اثنين من ابرز قادة اعتصامات الرمادي

"بسحب جميع القوات العسكرية" المحتشدة داخل مدينة الرمادي وحولها، و"إعادتها إلى أماكنها، وشددوا على ضرورة "تقديم الأدلة" التي تدل على كل من سعيد اللافي وقصي الزين ومحمد أبو ريشة بمقتلهم، محذرين من "رفع دعوى قضائية" ضد من وجه التهم في حال عدم تقديم الأدلة قبل اعتقالهم.

وأكد شبوخ العشائر وعلماء الدين في الأنبار، في غير مناسبة، رفضهم "استهداف قادة الاعتصام ولصق التهم بهم" عادين ذلك "استهدافاً سياسياً لزعزعة استقرار المحافظة"، وفي حين دعوا إلى الغصاص ممن "انتكح الدم العراقي من المدنيين والعسكريين وسحب القطاعات العسكرية من المدن، جدوا تفويض المرجع الشيخ عبد الملك السعدي "حصراً" للتفاوض مع الحكومة بشأن مطالبهم.

قال إن العراق لا يمكن أن يكون في محور "أعداء سوريا"

## وزير الخارجية السوري يدعم عمليات الجيش العراقي ضد القاعدة

□ بغداد / المدى

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال زيارته المفاجئة لبغداد امس ان بلاده ستشارك "من حيث المبدأ" في مؤتمر جنيف-٢ واعتبره فرصة مواتية للحل السياسي لازمة في سوريا، مشدداً على أن العراق لا يمكن أن يكون في محور "أعداء سوريا".

ووصل المعلم إلى بغداد صباح امس في زيارة لم يتم الإعلان عنها بحث خلالها مع كل من رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي ووزير الخارجية هوشيار زيباري لبحث عدد من القضايا المشتركة بين البلدين وابرزها الأزمة السورية الجارية منذ شهور.

وقال وزير الخارجية السوري خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره هوشيار زيباري امس "لقد أبلغت رئيس الوزراء نوري المالكي قرارنا من حيث المبدأ بالمشاركة في المؤتمر الدولي"، وأضاف أن مؤتمر جنيف-٢ "يشكل فرصة مواتية لحل سياسي لازمة في سوريا"، مشدداً على أن "لاحد ولا قوة في الدنيا تستطيع ان تقرر نيابة عن الشعب السوري مستقبل



بحياة اكثر من ٩٤ ألف شخص، وتطالب المعارضة السورية بان يشمل اي حل سياسي للنزاع رحيل الرئيس بشار الاسد.

واعتبر المعلم ان "الاتفاق الوحيد بين العراق وسوريا وهو يصب في مصلحة الشعبين، هو انه لا يمكن ان يكون العراق في محور أعداء سوريا"، وتابع ان "الدول

الإقليمية التي تتأمر على سوريا في ذاتها من يدعم الارهاب في العراق".

واضاف المعلم ان "مكافحة افراد تنظيم القاعدة هو موضوع هو سوري عراقي، لان الموجودين في سوريا هم امتداد للتنظيم الموجود في العراق والعكس صحيح"، متمنيا "نجاح عمليات الجيش العراقي ضد افراد تنظيم القاعدة، لأنها تضمن امن الشعب العراقي وتساهم في مكافحة الارهاب".

الى ذلك أعلن المعلم إن "الحكومة السورية قررت إعفاء المجموعات السياحية العراقية من رسوم تأشيرة الدخول الى سوريا، اعتباراً من مطلع شهر حزيران المقبل"، مؤكداً أن "اللقاء مع رئيس الوزراء نوري المالكي، ووزير الخارجية هوشيار زيباري، بحث في سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وزيادة التنسيق، تمهيداً للمشاركة في المؤتمر الدولي المزمع عقده في جنيف خلال شهر حزيران المقبل".

من جهته قال زيباري خلال المؤتمر الصحفي أن "العراق يؤيد مؤتمر السلام من أجل سوريا ودول جوار سوريا ستكون حاضرة"، مشيراً الى انه "بحث مع نظيره السوري مجموعة من الخطوات

العملية للمؤتمر والى ما بعد المؤتمر، كما بحثنا سبل ايجاد حل سياسي وسلمي لما يمر به الشعب السوري".

وأشار إلى "الجهود لفرض إرادات خارجية على العراق لكن الشعب العراقي هو الذي قام بخياراته من خلال صناديق الاقتراع وتصدى للإرهاب".

الى ذلك أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي نوري المالكي، دعم العراق لأي جهد إقليمي او دولي لحل الأزمة السورية بشكل سلمي، ورحب بقرار الحكومة السورية القاضي بالمشاركة في مؤتمر جنيف.

وقال المالكي في بيان امس بعد استقباله وزير الخارجية السوري، إن "العراق مع اي جهد إقليمي او دولي لإيجاد حل سياسي لما تعانيه سوريا حالياً"، ورحب بـ "قرار الحكومة السورية المشاركة بمؤتمر جنيف".

وجدد المالكي "تأكيد العراق على ضرورة التوصل الى حل لازمة السورية عبر الحوار وتجنب الحل العسكري الذي وصفه بأنه طريق مسدود"، مؤكداً استعداد العراق للقيام بكل ما من شأنه تخفيف المعاناة عن الشعب السوري الشقيق".



المناقصة المرقمة (٢٠١٣/١٢)

مدير قسم الشؤون القانونية

جمهورية العراق  
محافظة كربلاء المقدسة  
قسم العقود العامة

إعلان مناقصة تجهيز رقم (٢) خطة استثمارية ٢٠١٢ تبويب (٤ ٠٠١ ٠٣٨ ٠٠١ ٠٠١)

فد ١٦/٢ /٢٠١٢

شروط المناقصة /

١

٢

٣

٤

الملحوظات /

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

٩

آمال الدين مجيد الهر  
محافظ كربلاء المقدسة  
٢٠١٣/٥/٢٢

[illegible]

## نص ردن



■ علاء حسن

## الهائس ٢

حميد ومحمد الهائس من قادة مجلس إنقاذ الأنبار، نقلت لهما وسائل إعلام عربية ومحلية، تصريحات، تعبر عن استعدادهما لتنفيذ صولة مدعومة من الحكومة ، لإنهاء اعتصامات الأنبار ، فالأول دعا إلى حرق خيام المعتصمين ، لأنها تؤوي عناصر تنظيم القاعدة ، أما الآخر فأكد مقتل أحد أبناء عشيرته ، ضابط في الجيش ، على يد مجرمين ، وفر لهم المعتصمون الحماية والملاذ الأمن ، وعلى اثر ذلك ، نظم الرجل تظاهرة شارك فيها المئات بعضهم حمل الأسلحة ، والآخر صور رئيس الحكومة ، لإعطاء رسالة إلى الآخرين ، تفيد بأن هناك الكثير من أبناء المدينة يرغبون في إنهاء الاعتصام باستخدام السلاح، بوصفه الخيار الوحيد لحل الأزمات.

المشكلة بين الحكومة والمظاهرين خرجت عن نطاقها الضيق، وامتدت حتى إلى دول الجوار فثائب رئيس الوزراء صالح المملك، أربع عن اعتقاده بإمكانية ان تلعب المملكة العربية السعودية دورا في حل المشكلة من خلال ما تملكه من علاقات طيبة بشخصيات عشائرية في المناطق الغربية ، تستطيع ان تحت المظاهرين على القبول بخوض حوار جدي مع الحكومة والمسؤولين في بغداد ، وما ذهب إليه المملك وهو احد أعضاء اللجنة الخماسية المكلفة بتلبية مطالب المظاهرين، يشير بشكل لا يقبل الشك إلى اعتراف غير مباشر ، بأن اللجنة فشلت في تحقيق أهدافها .

العراق معروف بانه الأكثر نشاطا بين دول العالم في تشكيل اللجان ، فمع بروز أية مشكلة ، تلجأ الجهات الرسمية الى تشكيل لجان للتعاطي مع ملف يتطلب حولا عاجلة ، وغالبا ما تعجز تلك اللجان عن تنفيذ واجباتها ، وبعمر الزمن ، يلغى الشيسان ، ويصبح التساؤل عما حققته من نتائج في عداد المجهول ، وتشكيل اللجان ليس تقليدا عراقيا فحسب ، بل هو إجراء معروف ومتداول في المنطقة ، يكشف عن التسويف العربي الرسمي في التعاطي مع الأزمات وفي بعض الأحيان النكبات ، ومراجعة أعداد اللجان المشكلة طبقا لمؤتمرات القمة العربية ، خير دليل على حرص صناع القرار على اعتماد التسويف في مواجهة "القضايا المصرية" .

خيار اعتماد السلاح في التعاطي مع الأزمات ، يعني ان هناك من يسعى الى توجيه قوهات مدافعه للديمقراطية وهذا التوجه سواء كان بدعم رسمي او شعبي او ديني ، ينذر بكارث ، تهدد السلم الأهلي ، و تمنح المغامرين فرصة ان يكونوا أمراء حروب في ارض لم تتخلص بعد من رماح خلفته سنوات العنف الطائفي، وراح ضحيته ملايين الأبرياء .

السلاح آلة أعداء الديمقراطية، وتجربة عشر سنوات في اعتماد صناديق الاقتراع لتحقيق التداول السلمي في العراق ، وعناصر المجاميع الإرهابية سواء من كان داخل ساحات الاعتصام أو خارجها لا يؤمنون بهذا المنطق ، والتجربة الديمقراطية لم تستطع ان تقنع بعض العقول في ادراك وفهم قواعدها ، وبشاعة المشكلة العراقية ان معظم الأطراف مازالت تؤمن بان السلاح هو الخيار الوحيد لاحتواء الأزمات ، مع انتفاء الحاجة لتشكيل اللجان .

# حملت وزارة النفط مسؤولية عدم إدراج "التأمين البيئي" في عقود التراخيص الطاقة النيابية؛ كارثة إنسانية تهدد حياة العاملين في شركة نفط الجنوب بعد تعرضها لإشعاعات الـ "سيزوم"



تظاهرة لمنتسبي شركة نفط الجنوب تطالب بتحسين الواقع المعاشي.. أرشيف

الشديد في نسبة الإشعاعات فيها. وتشير الدراسات إلى أن المخضات والأنابيب التي تنقل هذه المياه تتلوث أيضا، إذ تتراكم الترسبات المشعة عليها، لذا فإن استخراج النفط يتطلب خبرات ومهارات معينة ومراقبة مستمرة لحماية الإنسان والبيئة.

وكانت وزارة البيئة أعلنت، الاثنين (٢٢ نيسان ٢٠١٣)، أن تربة ومياه وهواء موقع حقن حقل فلهايا النفطي في محافظة ميسان "خالية من الملوثات الإشعاعية"، مشيدة بعمل "شركة (بترونتاشيانا) المستثمرة للمشروع"، وفيما أكدت أن "العمل في الحقل يتم وفقا للقوانين والمحددات التي وضعتها الوزارة"، بيّنت أن نتائج الفحص والمسح الذي قام به فريق مركز الوقاية من الإشعاع لأبار النفط وعزل الشوائب المصاحبة لها في الحقل، "لم تظهر أية نتائج سلبية".

وأكدت "أنها ستقدم الوثائق التي بحوزتها إلى نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة، حسين الشهرستاني، وهيئة النزاهة، لاتخاذ ما يلزم ومنع حدوث مجزرة بحق أهالي البصرة الذين يعانون الكثير من الإهمال والتريدي في شتى المجالات رغم أنهم يعيشون في أغنى محافظة في العراق".

وتنتج الإشعاعات في حقول النفط بشكل طبيعي عن تفاعل الماء والصخور، ما يؤدي إلى انحلال اليورانيوم والراديوم والرادون في الماء، لذلك فالماء الموجود في بعض مكامن النفط، يحتوي على كمية عالية من المواد المشعة، ولأن استخراج النفط غير ممكن من دون استخراج هذا الماء معه، فماء الملوث يجب أن يُعاد ضخه في الأعماق، وفق قوانين الدول المتقدمة، لذلك فقد أجبرت شركات النفط على تنقية التربة في بعض الحقول، بسبب الارتفاع

ما يقارب (٢٥٠) منتسبا، فضلا عن وجود مدرسة ابتدائية وقرية شهاب السكنية، خلف أسوار الدائرة ،وهذا يعني ان تشغيل هذه المعدات مع المواد المشعة المصاحبة لها سيؤدي الى كارثة إنسانية بكل المقاييس لاسيما وان محافظة البصرة تعاني من المخلفات المراقبة لاستخراج النفط ولا تحتمل الكثير من القضايا التي تسبب الأمراض".

وحملت النائبة عن محافظة البصرة، "القائمين على ملف النفط والطاقة في الحكومة وهيئة النزاهة والمفتش العام في وزارة النفط مسؤولية ما سيحدث اذا ما تم تشغيل المواد المشعة المراقبة للمعدات المجهزة".

وطالبت بـ "تشكيل لجنة تضم عددا من الموظفين الاختصاص في شركة نفط الجنوب لبيان النواحي الإيجابية والسلبية في هذه المعدات".

النيابية، سوزان السعد، من حدوث كارثة إنسانية ستكون بمثابة "مجزرة جماعية" بحق منتسبي شركة نفط الجنوب، بسبب وجود مواد مسرطنة في شركاتهم، مشيرة الى وجود مدارس وقرى سكنية بالقرب من هذه الشركات، محملة هيئة النزاهة والقائمين على ملف النفط، مسؤولية ما سيحدث في حالة عدم إيقاف تشغيل تلك المواد.

وقالت السعد في بيان اطلعت "المدى"، على نسخة منه، ان "شركة نفط الجنوب تعاقدت مع شركة HPTO لتجهيزها بمعدات تسميت تحتوي على مصادر مشعة نوع سيزيوم مسببة لمرض السرطان تم حفظها في مخزن الشركة الذي يعمل فيها الكثير من المنتسبين وأصبحت في تماس مباشر معهم".

وأشارت إلى ان "الدائرة التي تقع في غرب البصرة في الرميلة الشمالية تضم

وقال عضو اللجنة عواد العوادي في حديث لـ "المدى"، ان "هناك معلومات ما زالت غير مؤكدة بشكل رسمي من قبل وزارة النفط لكن يتم تداولها بين موظفي شركة نفط الجنوب تفيد بوجود مواد مشعة وملوثة في دأثرتهم"، داعيا إلى تشكيل لجان فحص وتدقيق "للكشف عن الملوثات في الشركات التابعة للنفط والقريبة من المناطق السكانية".

وحمل العوادي "وزارة النفط مسؤولية عدم تضمينها تأمين حياة الموظفين والمواطنين من مخلفات استخراج النفط، وما يخلفه من تقادم كمية المواد المشعة والمسرطنة".

ودعا "محافظ البصرة الى التحرك بسرعة للتقصي عن حقائق تلوث شركات النفط وحماية المناطق المحيطة بتلك الشركات من الملوثات ان وجدت".

بدورها حذرت عضو لجنة النفط والطاقة

## رجال دين يقرّون بانتهاك حقوق المرأة بعد التفسير الخاطئ للقرآن ونفوذ العشيرة

■ بغداد/ المدى برس

وغيرها من المواضيع التي أثارت اهتمامهم".

بدوره، قال الشيخ ياسر وليد العبد الله، وهو أحد وجهاء العشائر، في حديث إلى (المدى برس)، إن هناك من "يفهم الدين ويفسر الآيات البيّنات بنحو خاطئ يبرر من خلاله العنف ضد المرأة وغير ذلك من السلوكيات المرفوضة"، موضحا أن "أول ما ركّزنا عليه هو تذكير أهل الدين بضرورة التركيز على ما ينفع الناس وإيضاح معاني الآيات القرآنية للحاضرين في ورش العمل".

ودعا العبد الله، إلى "الضغط على الجهات الحكومية المعنية للعمل على الحد من ظاهرة قتل النساء وجرائم غسل العار والشرف وما شابه ذلك"، عاذا أن هذه "المسائل لا تمت إلى الدين بصلة وعلى الدولة أن تحد منها وتسير على نهج القرآن الكريم". من جانبه، قال الكاتب والخطيب، الشيخ مجيد العقابي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "الورش خلصت إلى مطالبة المرأة بأن ترتقي إلى مستوى المسؤولية وأن يقوم رجال الدين بالدفاع عن حقوقها الشرعية والاجتماعية"، مبينا أن على من "يعرف الإسلام أن يعطي المرأة حقوقها". واعترف العقابي، بأن هناك من "يتخذ

لتوسيع الحوار ونقله إلى المجتمع للحصول على نتائج إيجابية تتعلق بحقوق المرأة". وحسب المنظمات الدولية، فإن العراق ما يزال يسجل نسباً مرتفعة في مجال حرق حقوق الإنسان بعامّة والمرأة بخاصة، كما يسجل حالات عنف وقتل ضد النساء تدرج في أغلبها ضمن جرائم الشرف التي ما تزال الحكومة "عاجزة" عن ردها بسبب عدم وجود القوانين الضامنة لحقوق المرأة والمعاقبة في بعضها.

وأبدت السفارة الأميركية في بغداد، في (٢٨ من تشرين الثاني ٢٠١٢ المنصرم)، قلقها بشأن الأوضاع التي تعيشها النساء في العراق، وفي حين أكدت أن خطر "المتطرفين" ما يزال يهدد المرأة والمدافعين عنها، أعلنت استعدادها لنمويل مشاريع المجتمع المدني في مجال مناهضة العنف ضد النساء.

وتشير التقديرات إلى وجود نحو مليون إلى ثلاثة ملايين أرملة في العراق، والعدد في تزايد في ضوء استمرار أعمال العنف التي تستهدف في الغالب الأماكن العامة وتطيح بشكل شبه مستمر منذ ٢٠٠٣ بأعداد متزايدة من العراقيين.

في حديث إلى (المدى برس)، إن "المشروع يهدف إلى توجيه الخطاب الديني نحو حقوق المرأة في الإسلام الذي أعطاها الكثير منها"، مستدركاً "لكن تغلب العادات والتقاليد العشائرية والتفسير الخاطئ للآيات القرآنية الكريمة أدى إلى انتشار العنف بشكل كبير خاصة بعد أحداث سنة ٢٠٠٣".

اعتبر ناشطون ورجال دين، أن العادات والتقاليد والقيم العشائرية والتفسير "الخاطئ" لتعاليم الأديان السماوية تسببت في انتشار العنف ضد المرأة بالعراق و "الانتقاص من حقوقها" لاسيما بعد أحداث سنة ٢٠٠٣، وفي حين انتقدوا من يسعى لـ "اتخاذ المرأة سلعلة تباع وتشترى، لا أكودا سعيهم لتخليصها من التصرفات التي" لا تليق بتاريخها"، مطالبين بتوسيع نطاق الحوار المجتمعي بهذا الشأن والضغط على الجهات الحكومية لأخذ دورها بفاعلية.

جاء ذلك في ختام البرنامج الذي نظّمته جمعية نساء بغداد، من خلال ثماني ورش عمل، في قاعة فندق شيراتون شيرازتون وسط العاصمة بغداد، بمشاركة رجال دين من أغلب الطوائف، وناشطات نسويات.

وقال نائب رئيس جمعية نساء بغداد، محمد عبد علي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "مشروع الحوار بين رجال الدين والناشطات النسويات الذي شهد ثماني جلسات حوارية اختتم أمس، يعد أن جمع ممثلين عن الطرفين"، مشيراً إلى أن "أعمال البرنامج تركّزت على أسباب العنف وسبل الحل التي تهدف لإشراك رجال الدين في مناهضة أشكال العنف بأنواعها ضد المرأة".

وأضاف علي، أن "المشروع يهدف إلى توجيه الخطاب الديني نحو حقوق المرأة في الإسلام الذي أعطاها الكثير منها"، مستدركاً "لكن تغلب العادات والتقاليد العشائرية والتفسير الخاطئ للآيات القرآنية الكريمة أدى إلى انتشار العنف بشكل كبير خاصة بعد أحداث سنة ٢٠٠٣".

وبينت عبد الرحمن، أن "الورش تشكل خطوة مهمة إلى أمام"، لافتة إلى أن "رجال الدين كانوا متشددين في بعض الأحيان لكنهم أدركوا بعدها ضرورة تدخلهم لاسيما بعد اطلاعهم على بعض الفقرات القانونية وحالات الطلاق الجائر وزواج الصغيرات وما ينتج عنها من مأس اجتماعية

## الحكومة توصي برفع التجاوزات على الكهرباء تجنباً لتكرار حوادث الحريق في مبانيها

■ بغداد / المدى برس

الداخلية الى العراق للمواصفات العالية". وأوصت الأمانة بضرورة "تشكيل لجنة على مستوى علمي وفني، بالتعاون مع وزارتي الصحة والداخلية لغرض إنشاء وتجهيز مركز دفاع مدني متخصص في مستشفى لحلة الجراحي"، مبينة ان "الاجتماع وجه أمانة بغداد بالبلديات للقيام بعدة إجراءات لتفادي الحرائق، منها نصب وإدامة فوهات الحريق والتأكيد على عرض مخططات المشاريع قبل التشييد على مديريات الدفاع المدني، ومتابعة إخلاء الأبنية الآيلة للسقوط، مع تأمين عجلات إطفاء وتخصيص جزء من الميزانية لأغراض الدفاع المدني".

وكان مستشفى الحلة التعليمي في محافظة بابل، شهد في (١٧ آذار/ ٢٠١٣) حريقا كبيرا أسفر عن إصابة ١١ شخصا بحالات اختناق بينهم أطفال، وأتى على معظم أقسام وأجهزة المستشفى، وعزا الدفاع المدني الحريق حينها إلى تماس كهربائي.

ودعت الأمانة إلى "عدم تغليف واجهات الأبنية ومداخلها بمواد سريعة الاشتعال، والإيعاز للدوائر المختصة بتدقيق الحمولة الكهربائية، وتفعيل فرق الحماية الذاتية أثناء الدوام الرسمي وبعده"، مؤكدة على "تكليف وزارة الداخلية، ممثلة بمديرية الدفاع المدني، بزيادة حملاتها التثقيفية من دورات ومحاضرات وإعلانات، لتوعية المواطنين والعاملين في الدوائر الحكومية، بإرشادات وسلامة إجراءات الدفاع المدني".

أصدرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، مجموعة توصيات للحد من تكرار "حوادث الحريق" في المباني الحكومية بمحافظة بابل ومدن عراقية أخرى، فيما شددت على رفع التجاوزات عن الشبكات الكهربائية، مطالبة بضرورة الإسراع بتبشريع قانون الدفاع المدني.

وقالت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان تلقت (المدى برس) نسخة منه، ان "دائرة التنسيق والتنسيق الحكومي في الأمانة، عقدت اجتماعا برئاسة المدير العام للدائرة رياض فاضل محمد، وبحضور معاون الأمين العام لشؤون الوزارات والمحافظات رحمن عيسى حسن، وممثلين عن وزارات الداخلية والكهرباء والنفط والصحة ومحافظة بابل، لمناقشة مسألة تكرار حوادث الحريق في دوائر محافظة بابل والمدن العراقية الأخرى، وما تسببه من خسائر بشرية ومادية".

وأضافت الأمانة ان المجتمعين "قدموا مجموعة توصيات تتمثل بقيام وزارة الكهرباء برفع التجاوزات عن الشبكة الكهربائية، بالتنسيق مع أمانة بغداد ودوائر البلديات في المحافظات كما تدعو وزارة الدولة لشؤون مجلس النواب بالتأكيد والمتابعة لتسريع تشريع قانون الدفاع المدني، من قبل مجلس النواب، وان تقوم وزارة التخطيط ممثلة بجهاز التقييس والسيطرة النوعية، بضرورة خضوع المواد والأجهزة والمعدات الكهربائية

رجال دين يدعون الى رفع الغبن عن المرأة في بغداد

**مسؤول محلي: منعنا دخول السلع المستخدمة لأنها لا تليق ببلدنا الغني**

## موردو المواد المستهلكة يبدأون اعتصامهم أمام معبر صفوان احتجاجاً على منع دخول بضائع "البالة"

عَدَّ موردو المواد المستعملة في البصرة قرار الحكومة بإغلاق منفذ صفوان الحدودي امام بضائعهم بـ "المجحف"، وفيما اكدوا بدء اعتصامهم وقطع الطريق امام عجلات النقل من الذهاب للكويت والقدوم للعراق الى حين فتح المنفذ امام بضائعهم، اشارت ناحية صفوان الى ان قرار المنع صدر منذ ٥ اعوام ولم يتنذ لأسباب انسانية وان التوقف عن استيراد المواد المستهلكه يقي العراقيين من الاصابة بالامراض.



اصحاب البضائع المستهلكة يطالبون بفتح معبر صفوان امام استيرادهم

بدوره اشار رئيس المجلس البلدي في ناحية صفوان مناضل الى ان قرار منع المواد المستلكة مضى عليه اكثر من خمس سنوات، وتوقف التنفيذ بسبب تدخلات خارجية، قد تكون بعضها بسبب الاضرار الكبيرة التي تصيب موردي هذه المواد".
واضاف الجوراني في حديث لـ "المدى"، "يجب ان نتوقف عن استيراد المواد المستهلكة التي اكدت الدوائر والدخول للعراق بغير الشاحنات التي جاءت من الكويت لدواعٍ امنية".

بصورة علمية وليس قرار يشمل الجميع، لان بعض التجار ملتزم بفحص البضاعة والتأكد من سلامتها ومن المنشأ".
ويقول فهد علاء احد منتزعي المواد المستهلكة، ان "تجارة المواد المستعملة تجارة عالمية وموجودة في كل دول العالم، وخصوصا انها مفيدة جدا لشريحة كبيرة من ابناء الشعب من ذوي الدخل المحدود، قياسا باسعار المواد المستوردة وبعضها لم تكن بالمستوى المطلوب من الجودة".

□ **البصرة/ ريسان الفهد**

وقال علي كاظم احد ابرز موردي المواد المستهلكة في حديث لـ "المدى"، ان "البضاعة المستعملة اذا كانت خاضعة للفحص فلا يفترض منعها، لان منعها كبدنا خسائر بملايين الدولارات وهي مصدر رزقنا ورزق عوائلنا".
وطالب كاظم الحكومة بالتراجع عن قرار منع دخول المواد المستهلكة للعراق، الذي اضر بالعشرات من عوائل موردي هذه البضائع ومعالجته

## محليات

### نتوون الوطن

#### السطور الأخيرة

■ سلام خياط

## ماذا لو؟؟

شاهدت – بدهشة متعاظمة —عبر الفضائيات ، الجموع الحاشدة الغفيرة يؤمها السيد مقتدى الصدر بصلاة جمعة ، والجمع ممثّل ،خاشع بين سجود وركوع وترديد لـ..... الله اكبر.
اصغيت بمتعة صوفية خالصة لتراثيل المنشدين وترانيمهم عبر حلقة ذكر حسينية ، وآلاف الأصوات ( شباب وشيوخ وكهول ) تتلاحم وتتناغم وتتشد بصوت واحد معبر :- علي علي .. الغوث يا علي.
قرأت بإمعان – لاسيما في الأونة الاخيرة –عن مبادرات السيد مقتدى الصدر ودعوته للتأخي والتسامح والوفاق، وتصديه لكل فعل شائن يكر صفو الفكر الصدري المتفتح ، المتجدد ودعوته الصريحة للاستعلاء الففهي الفكري على شوائب التعصب الديني ، المذهبي ، الطائفي.
لمحت السيد مقتدى الصدر –الشيعي الآباء والأجداد– بين آلاف المصلين في مسجد كان حتى الامس القريب حكرا على ابناء الطائفة السنية .كان السيد يؤدي صلاة الجماعة ، ليغدو مثلا حيا لترجمة دعوته الاخيرة .لبنذ الخلافات واستهجان القتل على الهوية.
هتفت: هذه والله بداية انقشاع الغمة عن البلد واهل البلد.
قال ضيفي ونحن نراقب الحشود ونسمع الترانيم: لو ترادفت هذه المبادرة بعمل منتج.
لا يكفي الدعاء وحده لإقامة بناء شامخ ناهيك عن جدار ..لا يكفي الانتكاء على صلاة الجماعة وحدها.للتحقيق الأمنيات.
المطلوب الان ترجمة الدعاء والدعوات والمبادرات لمنهج عمل جاد متمر،فيهذه الحشود المليونية يمكن قلب الموازين والمفاهيم الخاطئة رأسا على عقب.
لو استثمر الائمة والقادة من الطائفتين —ومقتدى الصدر في المقدمة —لو استثمروا ارادة وعزيمة وعمل هذه الحشود لتغيرت معالم العراق بعد سنوات عشر من المحن وسورات الدم المسفوح هذرا .
بهذه السواعد والآف التي نترع الصدور، والقامات التي تشج الرؤوس والزناجيل التي تدمي المناكب والظهور ، يمكن تحويل الصحارى جنات وارقة ، وافة الغلة ، جنية القطاف، لو ....
بسواعد هؤلاء وهمهم يمكن كرى الانهار التي طغى عليها الطمى وغدا قاعها سطحا ، مكبا للأزبال والقاذورات.
ماذا لو قاد السيد –والسادة من الطوائف الاخرى – هذه الالاف المؤلفة نحو عمل منتج ، ماذا لو حملت هذه الجموع ، بأهازيجها وترانيمها وتكبيراتها وتباريج احزانها، تعاليم قادتها ورؤيتهم المستقبلية ،واتجهوا للحقول البور ومزارع البياض والقطح ومعهم مساحيهم ومعاولهم وعزائمهم، في صدر كل منهم ارادة وفي يد كل منهم غرسة: فسيلة نخل ، جذر سدره ،غصين كرمه عنب، عتق شجرة رمان، غصن زيتون، شتلة برتقال وأجاص..... الخ.
ماذا لو استثمر ( السادة ) جهود هذي الحشود في بناء تلوعي مساكن متهاودة الكلفة للفقراء أو تشييد مدارس تستوعب أطفال وصبية العشوائيات والباحثين في المزايل.
يغير هذا ..
فالتناسب يظل عكسيا ، وتظل هذه الجماهير الغفيرة تردد صلواتها وترانيمها وترفع اعلامها وشعاراتها وتؤدي طقوسها دون عوائق . ثم تستدير لتناول الطعام ثم تتنادى للخلود الى النوم.

## إعلاميون شباب يدعون لخطاب ديني بعيد عن "التطرف والفتنة" ويشكون القوانين والإجراءات الأمنية

مدينة الموصل، وفي بيتن مشاركة ٢٥٠ شخصية إعلامية من عشر دول عربية فضلاً عن العراق بأعماله، ذكرت أنه سيتضمن إقامة معارض فنية وأسميات غنائية.
ويعد هذا الملتقى أول ملئقى أو مؤتمر يقام في محافظة نينوى بعد سنة ٢٠٠٣، إذ كانت تعد المحافظة خلال المدة السابقة، وحتى وقت قريب، من المحافظات غير المستقرة أمنياً، وشهدت أحداثاً ساخنة ألقت بظلالها على مجمل الحياة العام في المحافظة وليس على المشهد الإعلامي فقط.
ورأى مرصد الحريات الصحفية، (في الرابع من أيار٢٠١٣ الحالي)، أن حرية الصحافة في العراق كانت خلال العام ٢٠١٢ المنصرم، الأسوأ منذ سقوط النظام السابق، وبين أن الصحافيين العراقيين والأجانب "لم يسلموا" من عمليات الاعتقال والاحتجاز بمسوغات مختلفة، تزامنت مع أزمات سياسية طاحنة شهدها البلاد ودفعت المؤسسات الإعلامية العراقية أثمانها باعتمادات مباشرة وغير مباشرة، وتهديدات، و"تنكيل" بالقرق الإعلامية والصحافية.
وأعلنت لجنة حماية الصحافيين الدولية(CPJ)، في (الثالث من أيار الحالي)، أن العراق احتل المرتبة الأولى من بين ١٢ دولة خلال العقد الماضي في مؤشر هروب مرتكبي جرائم "قتل الصحافيين" ، فيما أشارت الى أن ضحايا العمل الصحفي في العراق خلال العقد الماضي بلغ ٩٣ شتخصاً.

ويعنى مؤشر العام ٢٠١٣، بجرائم قتل الصحفيين التي حدثت ما بين الأول من كانون الثاني ٢٠٠٣ إلى ٣١ من كانون الأول٢٠١٢، ولم يكشف عن مرتكبها حتى الآن، ولا يشمل هذا المؤشر الصحافيين الذين قتلوا أثناء تغطيتهم في مواقع قتالية أو تكليفه بمهام خطرة تغطيته لأحداث شغب وعنف في الشوارع.

وكانت الأمم المتحدة دعت، في (الثالث من أيار الحالي)، الحكومة العراقية الى تجديد تعهدها "بحرية الصحافة" في العراق، والعمل على إنهاء "العنف والترهيب" ضد الصحافة، وفي حين شفت عن اغتيال خمسة صحافيين عراقيين خلال عام ٢٠١٢ وتسجيل خمسين حالة عنف ضد وسائل إعلامية، طالبت منظمة اليونسكو الحكومة العراقية بتوفير "بيئة آمنة" تمكن الصحافيين من أداء واجبهم من دون "تهديد وترهيب واعتقالات تعسفية".

صحافيون شباب: الملتقى يرد على المشككين

والغرضين
علي صعيد متصل، قالت الصحافية من محافظة كربلاء، رهام علي، في حديث لـ(المدى بلاس)، إن "الموصل تنبض بالحياة وليس كما يشاع عنها في بعض وسائل الإعلام من أنها مدينة خوف وعدم استقرار"، مضيفة أن "الملتقى يشكل رداً بليغاً على أي اتهام طائفي".

ونكرت علي، أن "الإعلام ينبغي أن يسهم في نشر ثقافة التعايش وحب الوطن"، متوقعة أن يسهم الملتقى في تطوير مهارات الإعلاميين الشباب وصقل خبراتهم".
بدوره، قال الصحافي الكركوكي شيروان أحمد، في حديث لـ(المدى برس)، إن "الملتقى يشكل رداً عملياً على من يزعم أن الطائفية تفرق الشعب"، مؤكداً أن "الإعلاميين الشباب ينشدون العمل بمهنية ويسعون لتطوير المهنة ونشر المعلومة الصحيحة".

وأعلنت إدارة الملتقى العراقي الأول للإعلاميين الشباب، الجمعة، (٢٤) من أيار ٢٠١٣ (الحالي)، عن بدء وصول الوفود المشاركة بالملتقى إلى

وسائل الإعلام، مشدداً على أهمية "تناول وسائل الإعلام خطاباً دينياً بعيداً عن التطرف والفتنة والانتقاص من المكونات أو التناول على مقدسات الآخرين".

مسؤول: الظروف الأمنية أعاقحت الحضور العربي
إلى ذلك، عزت إدارة الملتقى تخلف الصحافيين العرب عن الحضور إلى الظروف التي تمر بها محافظة نينوى.

وقال المدير التنفيذي للملتقى، قيس طلال، في حديث لـ(المدى برس)، إن "الملتقى يمهّد لمؤتمر عربي يؤمّل إقامته قريباً"، لافتاً إلى أن "الإعلاميين العرب المدعويين وهم من المصورين الفوتوغرافيين عزوا تخلفهم عن الحضور إلى الظروف الأمنية التي تمر بها نينوى واكتفوا بإرسال أعمالهم للمشاركة بالملتقى".

وأضاف طلال، "ارتأينا إقامة الملتقى لنؤكد للجميع أن بإمكان نينوى احتضان مؤتمرات ولقاءات وأن الظروف فيها مشجعة لبديل حضور الكثير من الصحافيين والإعلاميين من المحافظات العراقية الأخرى".

معرض أشور للفوتوغراف والغرافيك، بمشاركة مصورين من عشر دول عربية إضافة إلى العراق. ويتضمن الملتقى إقامة أربع حلقات نقاشية موزعة على يومين بعد الافتتاح الرسمي، تتناولان معوقات العمل الإعلامي في العراق بعد سنة ٢٠٠٣، والخطاب الديني، ووسائل الاتصال الاجتماعي وتأثيرها على الإعلام التقليدي، وتجارب ناجحة في الإعلام العراقي، كما يتضمن الملتقى فعاليات مسائية، حيث سيتم افتتاح معرض للوحات التشكيلية، وأسميات غنائية من الفلكلور الموصل، على حدائق الأسود، وسط الموصل.
وأدار مدير مجموعة قناة وإذاعات الرشيد، الإعلامي أمجد توفيق، الجلسة الحوارية التي تناولت واقع العمل الإعلامي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ن وكيف يواجه تحديات أمنية وسياسية وثقافية والانتقال من الإعلام المركزي إلى تعدد وسائل الإعلام، حيث أكد المشاركون فيها على أن "تحديات كثيرة تواجه العمل الإعلامي أهمها القوانين والإجراءات".

في حين أدار الإعلامي الشيخ مازن الكلاك، الجلسة الحوارية، عن دور الخطاب الديني في

**مسؤول الملتقى: على الإعلاميين الشباب الإفادة من الجديد**

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى، أكرم توفيق، في حديث لـ(المدى برس)، إن "الملتقى يشكل فرصة طيبة لتواصل الأجيال ونقل الرسالة الإعلامية الإيجابية جيلاً بعد جيل"، مشيراً إلى أن "الإعلام يعد من أهم أدوات العصر ومهنة شرف وأمانة من أولويته العمل للصالح العام وخدمة المجتمع ليصبح جزءاً من ممارساتنا اليومية".
ودعا توفيق الإعلاميين الشباب إلى "طرق أبواب كل جديد والإفادة من خبرة من سبقوهم لأنهم من سيتحمل أمانة الوطن وصناعة الوعي والمحافظة على لحة المجتمع"، مؤكداً أن هذه هي "مسؤولية إعلاميي الغد وأمانتهم أمام الله والتاريخ"، بحسب رايه.

وطالب رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى، بـ"تأصيل العمل التطوعي"، وتابع "لا يمكن لأي مجتمع أن ينهض إذا لم يعرف أفرادُه معنى العمل التطوعي وقيمه".
وأضاف توفيق، أن "عدداً من طلبة قسم الإعلام وكلية الفنون الجميلة والإعلاميين الشباب، تطوعوا للعمل التطفيذي للملتقى، والقيام بمهام التحضير له بالتعاون مع لجنته التحضيرية والإدارية".

**المحافظ، الإعلام العراقي يعاني من التحجيم والتهديد**

من جانبه، أثنى محافظ نينوى أنيل النجيفي، على دور الإعلاميين الشباب بالمحافظة وباقي أنحاء العراق، في تطوير وسائل الإعلام التي يعملون لصالحها.

وقال النجيفي في كلمته، إن "الملتقى فتح أبواباً جديدة لتواصل شباب المحافظة مع وسائل الإعلام وتطوير قدراتهم بما يمكنهم من الإسهام في رفع مستوى الإعلام العراقي الذي يمر بمنعطف خطير من التحجيم والقيود والضغط والتهديد"، مضيفاً أن حرص الإعلاميين الشباب في نينوى على أخذ دورهم الكامل في تنظيم هذا الملتقى جعلنا كمسؤولين ونقف موقف المتفرج المبارك الواقع من قدرة شبابنا على تحقيق ذاتهم وتطوير من حولهم .

**معارض وندوات وأسميات فنية**
وافتح على هامش حفل انطلاق فعاليات الملتقى

لحدى السيطرات في نينوى.. (أرشيف)

## في الحدث



■ حازم مبيضين

## سلام الكرد في تركيا

## تصميم وعقب

يبدو احتجاج الحكومة العراقية على وصول طلائع عناصر القوات الكردية من تركيا إلى إقليم كردستان العراق، هامشياً، وبغير تأثير يتناسب مع حجم المبادرة السلمية العملية الأولى منذ قرنين استعمر فيها الصراع بين القوميتين التركية والكردية، الأولى وهي تتسكك بسياسات التهميش والانكار والثانية وهي تؤمن بحقها في تحقيق هويتها الذاتية سواء بالحرب أو مفاوضات السلام، ودفع الحانين أثماناً غالية من الدماء لتحقيق الهدف الذي تيقن الجانبان مؤخراً من استحالة بلوغه، فاتجهها اليوم لتهبئة الرأي العام التركي والكردى للسلام واتخاذ خطوات تطبيعية، منها إعادة المهجرين الكرد إلى المواقع التي أجبرتهم الحرب على مغادرتها، وإعادة الخدمات إليها وفتح المدارس وإلغاء المظاهر الأمنية والعسكرية التي كانت سائدة ولو بشكل تدريجي.

أوقفت تركيا تجنيد مليشيات "حماة القرى"، وباشرت اللجنة البرلمانية نشاطها فزارت جنوب إفريقيا وبريطانيا للاطلاع على تجربتهما في الحل السياسي السلمي، فيما تعد الجهات المعنية خريطة طريق، للانتقال إلى المرحلة السياسية، وتتضمن تعديل بعض المواد الدستورية المتعلقة بقوانين الأحزاب والانتخاب والمواطنة والحكم المحلي، وخصوصاً القانون باستيعاب المقاتلين الكرد بعد عودتهم المتوقعة إلى ديارهم قبل نهاية هذا العام، ليشهدوا ولادة دستور جديد يعترف بهويتهم القومية، ما يعني الحكم الذاتي واعتماد لغتهم رسمياً، ولعللوا بعدها مع زعيمهم المحرر عبد الله أوجلان، التخلي عن السلاح نهائياً والانخراط في الحياة السياسية العامة، والتفرغ للبناء الذي تأخر طويلاً على وقع قرعة السلاح.

لايعني ذلك أن العملية التاريخية ستخضعي دون عقبات، فالقوميون المتطرفون يرون فيها تقسيماً لتركيا ويرفضونها بالملطق، وورثة أتاتورك بضعون شروطهم على موائد التفاوض قبل انطلاقها، والخلافات بين أنقره وأوجلان ما تزال ماثلة ومنها توقيت تخلي حزب العمال الكردستاني عن سلاحه، إضافة إلى مصير المملطة أياديهم بالدم حيث تقترح تركيا تأمين لجوء سياسي لهم خارج حدودها ويشترط الحزب عودة جميع عناصره إلى البلاد مطالباً بغفو عام يسمح لهم بالنشاط السياسي وليس آخراً خلافات الجانبين بشأن نوعية الحكم المحلي وصلاحياته وطريقة إدارته، وفي حال إضافة العامل الإقليمي، ومخاوف ايران وسوريا من تأثير ذلك على وضع الكرد في الدولتين ورفض بغداد لتمرکز المقاتلين الكرد في إقليم كردستان العراق باعتباره جزءاً من الدولة العراقية، نستطيع تبين حجم الضغوط التي سيتعرض لها الجانبان للوصول باتفاقهم الى غايةته.

ليس صحيحاً القول إن قطار السلام الكردي التركي يتحرك بدفع من أوجلان وأردوغان وحدهما، الواقع أن طموحات الشعبين هي من يحرك الرجلين وليس العكس، صحيح أن لكل منهما مصلحة شخصية في التوصل الى السلام لكن المؤكد أن تلك المصلحة ليست الدافع الوحيد، المهم أن أوجلان يستغل شعبيته ورمزيته عند بني قوميته، ويتقبل شعبه ذلك حيث تتحول توصياته إلى أوامر مطاعة من حزبه وأبناء شعبه لايمانهم أن مصالحهم تتقدم عنده على كل ماعداها، المهم أيضاً في الجهة الأخرى أن أردوغان الذي قلب وجه تركيا خلال أقل من عقد من الزمن وجولها إلى دولة مؤثرة إقليمياً وناهضة اقتصادياً فامتلك مفاتيح السياسة والأمن في بلاده من خلال سيطرة حزبه على الرئاسات الثلاث، ونجاحه في إبعاد الجيش عن الحلبة السياسية، وهكذا تتضافر جهود الرجلين في سعيهما لإيجاد حل سياسي للقضية الكردية، يبدخان به التاريخ من أوسع أبوابه.

### أعلنت الحكومة السورية

### موافقتها على حضور

### مؤتمر جنيف للسلام

### ،معربة عن حرصها على

### إنجاح المباحثات لحل

### الأزمة السورية سلمياً.

### وقال وزير الخارجية

### السوري وليد المعلم في

### بغداد إن بلاده "من حيث

### المبدأ" ستحضر المحادثات

### متعددة الأطراف المزمع

### عقدها في جنيف الشهر

### القبل.

### وفي مؤتمر صحفي مشترك

### مع نظيره العراقي هوشيار

### زيباري، قال المعلم "نعتقد

### بكل حسن نية أن المؤتمر

### الدولي يشكل فرصة

### مواتية لحل سياسي للأزمة

### السورية".

□ بغداد/ BBC

□ بيروت/ CNN

سقط صاروخان على الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية التي تغطيها أغلبية شيعية ما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص.

ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن إطلاق الصاروخين لكن وزير الداخلية اللبناني مروان شربل أشار إلى أن الصاروخين، من عيار ١٠٧ ملميمترات التي يصل مداها إلى نحو ٨ كيلومترات أطلقت من جهة

الجنوب الشرقي.

وشددت الإجراءات الأمنية في المنطقة وتوجهت عناصر تابعة للجيش اللبناني إلى المنطقة التي أطلق عليها الصاروخان والمنطقة التي يعتقد أنها أطلقا منها.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية إفادة قيادي بالجيش في بيان بأنه "تم العثور في الأجرار الواقعة في خراج بلدة عينات على منصتي إطلاق الصاروخين، وأن التحقيقات مستمرة بإشراف القضاء المختص لتحديد هوية الفاعلين

## المعارضة تواصل اجتماعاتها في محاولة لحل الخلافات

# الحكومة السورية تعتبر مؤتمر جنيف فرصة مواتية لحل سياسي



صورة مأخوذة من فيديو على موقع يوتيوب، ويظهر الدخان يتصاعد من المباني في مدينة القصير في محافظة حمص وسط سوريا.. (أ.ب)

والانقسامات، من التطرق الى موضوع البحث الرئيسي وهو اتخاذ قرار حول المشاركة في المؤتمر الدولي حول سوريا المزمع عقده في حزيران/يونيو.

وأكد معارضون ان اجتماعات الائتلاف قد تواصلت أمس الأحد لليوم الرابع على التوالي بعد ان كان مقررا ان تنتهي السبت.

ويقول مشاركون في الاجتماع الذي بدأ الخميس رافضين الكشف عن أسمائهم إن المجتمعين لا يزالون يبحثون في مسألة توسيع الائتلاف الذي طلبته دول أجنبية، وان هذا الطلب يثير انقساماً واسعاً بين أعضاء الائتلاف ويعرقل الانتقال إلى مواضيع أخرى مدرجة على جدول الأعمال.

ويخشى الإخوان المسلمون بنفوذ واسع في الائتلاف المؤلف من تكتلات معارضة عدة، أبرزها المجلس الوطني السوري. وقال عضو في الائتلاف "تم تهديدنا بأنهم لن يعطوننا أي مال أو سلاح، وبان (الرئيس السوري) بشار الاسد سيبقى في السلطة اذ لم نسمح بهذا التوسيع". وأضاف غاضباً "هذه

فضيحة. هذا التناقص على السلطة يقتل المعارضة السورية".

وتتم التداول بحوالي مئتي اسم للانضمام الى الائتلاف، لكن أبرزها لائحة من ٢٥ اسماً تضم المعارض المسيحي البارز ميشيل كيلو ومعه نساء وعلمانيون وشخصيات تنتمي إلى الأقليات الكردية والعلوية والمسيحية.

ويقول معارضون ان واشنطن تدعم بقوة انضمام كيلو الى الائتلاف.

وأعلن خالد صالح المتحدث باسم الائتلاف ان المحادثات حول زيادة أعضاء الائتلاف تواصلت مساء السبت على ان يتم التصويت بأكثرية الثلثين لقبول كل عضو إضافي. وقال صالح "أمل ان تكون لدينا أخبار جيدة" الأحد في هذا الإطار.

وأقر عضو الائتلاف سمير نشار بوجود توسيع الائتلاف ليصبح أكثر تمثيلاً وإخجال عدد أكبر من النساء إلى الهيئة التي حظيت باعتراف عدد كبير من الدول الغربية وجامعة الدول العربية. وقال "هناك حاجة أكيدة لإشراك مزيد من النساء. اليوم، لا يضم الائتلاف إلا ثلاث نساء. وهذا لا يجوز".

ينتمون إلى "تنظيم القاعدة وتنظيمات تكفيرية".

وأصاب أحد الصاروخين معرضاً لبيع السيارات، ما أدى إلى إلحاق الضرر بعدد من السيارات، بينما أصاب الآخر أحد المباني السكنية.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر أمني قوله إن الصاروخين من صنع روسي من طراز غرا.

وأضاف أنه من المرجح أن تكون العملية ذات صلة بالصراع في سوريا.

جيم موير إن خطاب نصرالله أثار

المخاوف من أن تؤدي مشاركة حزب الله في القتال في سوريا إلى مزيد من الاضطراب الطائفي في لبنان، الذي تؤيد غالبيةه السنية المعارضة المسلحة.

وقال نصر الله في خطابه المتلفز بمناسبة ذكرى تحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي إن "هذه المعركة كما كل المعارك السابقة.. نحن أهلها. نحن رجالها. نحن صناع انتصاراتها.

وانتقد زعيم حزب الله من قال إنهم

وتوقيفهم".

وهي المرة الأولى تسقط فيها صواريخ على الضاحية الجنوبية لبيروت منذ حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦ مع إسرائيل، في حادث يأتي عادة تعهد أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله بتحقيق "النصر" في الصراع المسلح الدائر في سوريا بين حليفه الرئيس بشار الأسد والمعارضة السورية التي تسعى لإطاحته.

ويقول مراسل بي بي سي في بيروت

## الرئيس المصري لم يحقق التقدم الذي وعد به

The Washington Post

الغربية والأردن، وسيعود كيـري إلى الشرق الأوسط، الأحد، ثم يذهب إلى باريس لمقارئة الملاحظات بشأن سوريا مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف. وكان الاثنان قد تعهدا بإجراء محادثات بين قوات المعارضة السورية وقادة حكومة دمشق من أجل إنهاء الصراع المستمر منذ عامين.

وتتابع الصحيفة قائلة، إن الرئيس محمد مرسى سأل كيـري عن تطورات الموقف حول سوريا، قبل أن يجلس كلاهما معا بمناقشة الجهود البطيئة التي تقوم بها مصر من أجل تطبيق الإصلاحات الاقتصادية اللازمة لتأمين المساعدات والاستثمارات الدولية،

## تغيير نهج السياسات الأمريكية يعرّض باكستان لمخاطر

The New York Times

المباشر بين باكستان والغرب، ولكن يبقى الحزام القبلي في شمال غرب باكستان، والذي تعرض لنحو ٣٦٠ غارة جوية خلال العقد الماضي، مرتعاً للتشديد الإسلامي وخارجاً عن سيطرة الحكومة". وأضاف، "أنه على الرغم من نجاح احتوا العديد من أعضاء تنظيم القاعدة الذين احتوا بهذه المناطق من خلال صواريخ وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية" سى أى إيه"، جاء عدد من الجهاديين الباكستانيين ليجلوا محلهم ويكونوا شبكة علاقات تمتد على طول الحدود مع أفغانستان".

الذين طالما طالبوا بخروج الأمريكيين من المنطقة. ومع ذلك، اعتبرت "نيويورك تايمز" أن تحقيق انسحاب أمريكي أوسع من المنطقة من شأنه تقليص الأهمية السياسية وهيبة باكستان، باعتبارها واحدة من اللاعبين الحاسمين في الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب، فضلاً عن إمكانية تسبب هذا الأمر في إخلال استقرارها الداخلي.

وقالت الصحيفة، "إن تقليل عدد الطلعات الجوية التي تتم بطائرات بدون طيار في المنطقة ربما يسهم في نزع فتيل الاحتكاك

قالت الصحيفة، إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، قام بزيارة منطقة الصحراء الكبرى الأفريقية لأول مرة منذ توليه مهام منصبه، لكنه ظل طال أمس السبت مركزاً على الشرق الأوسط إلى حد كبير، ولاسيما مصر، التي يؤدي ضعفها الاقتصادي ومشاكلها السياسية إلى تضاؤل الأمال بشأن قدرتها على لعب دور كبير في تعزيز أي خطة سلام جديدة بين إسرائيل والفلسطينيين.

وأضافت الصحيفة أن كيري كان محاصراً في يوم من اللقاءات الاحتفالية في قمة الذكرى الخمسين لاتحاد الإفرقيي المنعقدة في عاصمة أنجويبا أنيس أبابا بين جهود السلام في إسرائيل والصفة

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن تغيير نهج السياسات الأمريكية حيال باكستان ربما يشكل مخاطر لأمن إسلام آباد، خاصة بعدما أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن أمورا كثيرة قد تغيرت في ملف السياسة الخارجية لبلاده.

وذكرت الصحيفة، في تقرير لها أوردته على موقعها الإلكتروني أمس، أنه مع بدء تناقص الغارات الأمريكية التي تتم بطائرات دون طيار وقرب إسدال ستار الحرب في أفغانستان وإنهاء الاقتتال مع القاعدة ستتحقق رغبة القادة الباكستانيين،

## كلينتون تتقدم سباق الرئاسة الأمريكي في ولاية أيوا

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR

على الرغم من أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما لا يزال في بداية فترته الرئاسية الثانية، إلا أن السباق نحو البيت الأبيض الذي من المفترض أن يتم في عام ٢٠١٦ قد بدأ لتوه من الآن، وتتصدره على ما يبدو وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون.

وتقول الصحيفة، إن السباق من أجل الترشح في الانتخابات الرئاسية الأمريكية يجرى الآن، ويتعامل السيناتور الجمهوري راند بول على أنه داخل هذا السباق بلا شك.

وكشف أحدث استطلاع للرأي في ولاية أيوا أن هيلارى كلينتون تتفوق على سيناتور فوريد ماركو روبيو، بنسبة ٤٨٪ مقابل ٣٧٪، إلا أنها يمكن أن تواجه سباقاً شديداً مع السيناتور راند بول الذى تفوقت عليه بنسبة ٤٦٪ مقابل ٤٢٪، وفقاً للاستطلاع الذى أوردته جامعة كوينبيك.

ويشير الاستطلاع إلى أن النخبين في أيوا قد يؤيدون روبيو أو بول لو أن مرشح الحزب الديمقراطي كان نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن. ونقلت الصحيفة عن بيتر براون، مساعد مدير معهد استطلاعات الرأي بالجامعة، إن الفارق الكبير بين كلينتون وبايدن يتمثل في أنها تحقق تفوقاً بشكل كبير بين النخبين المستقلين على الرغم من أن راند بول يحقق أفضلية بين جماعات رئيسية أكثر من الديمقراطيين.





■ **كشفت** تقارير إعلامية كرواتية أن الدولي الجزائري العربي هلال سوداني مهاجم جيمارايش البرتغالي وقع لنادي دينامو زغرب الكرواتي. وحسب صحيفة "سبورتكي نوفوستي" فإن دينامو زغرب المتوج بلقب الدوري المحلي سدد ٩٠٠ ألف يورو للنادي البرتغالي مقابل الحصول على خدمات المهاجم الجزائري مطلع الموسم المقبل. وفي حال اتمام الصفقة سيكون المهاجم السابق لجمعية الشلف أول جزائري يلعب بالدوري الكرواتي. ونجح سوداني بإحراز ثمانية اهداف هذا الموسم، ومن المتوقع أن يخوض غدا نهائي كأس البرتغال امام بنفيكا.



هلال سوداني

■ **أكد** اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أن زيارة برشلونة في الثالث من آب المقبل ستشكل يوما كتالونيا فلسطينيا بامتياز، عادا أن نادي برشلونة ينقل بهذه الزيارة رسالة محبة وسلام. واعتبر الرجوب خلال مؤتمر صحفي عقب نهاية لقاء المنتخب الفلسطيني النسوي ونظيره الهندي في اختتام التصفيات الآسيوية أن الهدف الأساس من تضبيب هذه التصفيات تحقق وكان يهمن أن تتاهل فلسطين كأسرة رياضية قادرة على استمرار مسلسل تضبيب البطولات وحققنا هذا الهدف الأساسي، لأن الزحف الرياضي على فلسطين من مصلحتنا.



جبريل الرجوب

■ **مدّد** المهاجم الأرجنتيني الدولي سيرجيو أغويرو عقده مع فريق مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم، ليظلّ ضمن صفوف الفريق حتى ٢٠١٧. ورّدّت بعض التقارير في الآونة الأخيرة أنّ اللاعب في طريقه إلى ريال مدريد الإسباني، بعدما سجّل ٤٧ هدفا في ٦٩ مباراة خاضها مع مانشستر سيتي، وكان من بينها الهدف الذي قاد الفريق للفوز بلقب الدوري الإنكليزي عام ٢٠١٢. وأصبح أغويرو (٢٤ عاماً) أحدث اللاعبين الذين مدّدوا عقودهم مع الفريق، حيث سبقه كلّ من الفرنسي جايل كليتشني والإيفغوري بايا توريه والإسباني ديفيد سيلفا.



سيرجيو أغويرو

هاينكس يكشف عن مصيره في ٢ حزيران

## صدام متوقع بين مورينيو وغوارديولا في "السوبر" الأوروبية

□ ويمبلي / وكالات

برغم ابتعادهما عن أجواء الكلاسيكو الملتهبة بترك مهمة تدريب ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيتين، إلا أن الصدام الكلاسيكي خارج الخطوط بين المديرين البرتغالي جوزيه مورينيو والكتالوني بيب غوارديولا بات متوقعا في مباراة "السوبر" الأوروبية المقبلة.

فقد توج بايرن ميونخ الألماني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب مواطنه بروسيا دورتموند بهدفين لواحد في الوقت القاتل من نهائي ويمبلي تحت إدارة المدرب المخضرم يوب هاينكس.

وكان الكأس بمثابة هدية الوداع لهاينكس الذي سيشترك منصبه بمثابة الموسم ليلخفه غوارديولا، مدرب برشلونة السابق.

وتأهل بايرن لمباراة السوبر القارية التي سيواجه فيها تشيلسي الإنكليزي، بطل الدوري الأوروبي الذي هزم قبل أيام بنفيكا البرتغالي في نهائي أمستردام لم يقل إثارة.

ومن المرجح أن يعود مورينيو لتدريب تشيلسي بعد أن تم الاعلان عن فك ارتباطه بالريال الملكي، وستكون أول مهمة امامه هي التتويج بالسوبر على حساب "بايرن غوارديولا"، ليستعيدا أيام الصراع الثنائي في بلاد مصارعة الثيران.

وستقام مباراة السوبر يوم الجمعة ٣٠ من آب المقبل في ملعب إدين أرينا في العاصمة التشيكية براغ.

وفي السياق ذاته كان مشوار يوب هاينكس مدرب بايرن ميونيخ على أعقاب نهايته منذ عدة أعوام لكن المدرب البالغ عمره ٦٨ عاما حقق نجاحا كبيرا في فترته الثالثة مع النادي البافاري

### نيمار يرغب وداع سانتوس

### بشكل ودي

□ برازيليا / وكالات

نيمار أكد نجم كرة القدم البرازيلي الشاب نيمار دا سيلفا أنه سيحدد "بلا إلحاح" ما

إذا كان سيتعاقد الإسبانيتين، الحالي سانتوس

وقال نيمار (٢١ عاما/، بعد اجتماعه مع مسؤولي سانتوس، "أشعر بالسعادة لاهتمام الناديين (برشلونة والريال). إنه فخر كبير لي وأحد أسعد اللحظات في حياتي. ليس لدي ضرورة أو إلحاح. القرار يمكن أن يتخذ في خمس دقائق ويمكن أن يتخذ في نصف ساعة أو في ثلاثة أيام". وكشفت وسائل الإعلام عن اهتمام برشلونة باللاعب منذ فترة طويلة ولكن أحدا لم يؤكد اهتمام الريال بالتفاوض مع اللاعب. ولكن فاغنر ريبيرو وكيل اللاعب كشف على حسابه الشخصي ببرنامج "تويتر" للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت أن النادي الآخر الذي يهتم بنيمار إلى جانب برشلونة هو نادي إسباني أيضا. ولم يتكشف ريبيرو عن اسم الريال ولكن النادي الملكي هو الوحيد مع برشلونة الذي يمتلك الإمكانات والقدرات المالية لشراء هذا اللاعب وسداد راتبه الضخم. وبرغم تقدم الناديين عرضين إلى سانتوس من أجل التعاقد مع اللاعب، تبدو الأفضلية لصالح برشلونة.

وأوضح أوديليو رودريغيز نائب رئيس ناس سانتوس أن اللاعب ارتبط "باتفاق شفهي" مع برشلونة المتوج بلقب الدوري الإسباني هذا الموسم. وأشارت صحيفة "لانس" في موقعها على الإنترنت أن رودريغيز قال إنه علم بهذا الاتفاق في رحلته إلى إسبانيا الأسبوع الماضي والتي التقى فيها مسؤولي برشلونة. وطبقا لهذا الاتفاق، يستطلع نيمار التعاقد مع برشلونة في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع سانتوس عقب انتهاء فعاليات بطولة كأس العالم ٢٠١٤ بالبرازيل. وأوضح رودريغيز "لم يوقع الطرفان عقدا وإنما كان الاتفاق شفهيًا". وأشار رودريغيز أيضا إلى أن العرضين القدمين من الريال وبرشلونة لشراء اللاعب متساويان في القيمة من دون أن يكشف عن هذه القيمة. وأكد رودريجيز أن القرار في يد نيمار بمفرده. وأشارت بعض الصحف البرازيلية إلى أن عرض برشلونة يتضمن سداد ٢٨ مليون يورو (نحو ٣٦ مليون دولار) لسانتوس إضافة لإقامة مباراتين وديتين بين سانتوس وبرشلونة إحداهما في ملعب "كامب نو" ببرشلونة والأخرى في البرازيل.

كما أشارت التقارير الصحفية إلى أن عرض الريال تبلغ قيمته ٣٥ مليون يورو (نحو ٤٥ مليون دولار).



نيمار يتأرجح بين سانتوس والريال وبرشلونة

□ روما / وكالات

تورط نادي باري الايطالي الذي يقبع في الدرجة الثانية الايطالي في فضيحة جديدة للتلاعب بنتائج مباريات الدوري الايطالي كان طرفها النادي الجنوبي خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١ في كلام من الدرجتين الأولى والثانية.

وتدور التحقيقات حول ٤ مباريات في تلك الفترة



## لولا هم لهلك المراجعون

# حينما تعجز كل الوسائل القانونية والرسمية أمام سلطة المعقبين

أم علي تحدثت لـ(المدى) عن جور بعض المعقبين وكيفية استغلال حال المغلوب على أمرهم من المراجعين ، حيث تبدأ كلامها متحسرة على حالها الذي يرثى له وهي أم لثلاثة أولاد معوقين ، و تملك عقارا آيالا للسقوط في منطقة حي طارق ولا تملك ما يثبت ملكيتها لذلك العقار ، حيث قامت بتسجيله باسم احد أقاربها ، نتيجة للقرار الذي اصدر بمنع تسجيل العقار إلا لمن كان ضمن إحصائية ٥٧ المقررة في زمن النظام البائد ، فتمسكت بحبال (الدلال) الذاتية الذي استغل حالها مطالبا الملايين لترويج المعاملة وتحويل العقار ، فليجأت إلى المراجعة ولم ينته المطاف إلى هنا ، فقد واجهتها مشكلة أخرى وهي دفع ضريبة التحويل ٣ ٪ ، فقررت عدم تحويل البيت وعدم اللجوء إلى الآفة المستشرية في دوائر العقار من المعقبين ، الذين اعتبروها لقمة سائغة في أفواههم لاستغلالها .

□ تحقيق / هدى العزاوي  
□ تصوير /محمود رؤوف



تجمع المعقب بالموظف تخبأ خلفها مصالح مادية ، مؤكدا بان احد اصحاب تلك الوظائف تم نقله بعد ترويجه لمعاملات بيت الاورفلي دون التدقيق بصحتها واتضح كل تلك الامور بعد نقله وظهور كشوفات غير مطابقة . ولم يتوقف الفساد الإداري الى هذا الحد في دوائر التسجيل العقاري ، حيث يقول احد موظفي دائرة التسجيل الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ(المدى) بأنه : عندما يقرر البيت رسميا فهناك ضريبة تفرض عند الإقرار من قبل موظف الضريبة ، وبالاتفاق مع المعقب يتم الحصول على وصل يدون فيه مبلغا أكثر من المبلغ الضريبي المقرر ، وباقي المبلغ يتم تقاسم غنيبته على بعد مسافة من المنزل المفروض عليه الإقرار الضريبي فنصف المبلغ (ينزل جيب الموظف والمعقب) .

**البصمة الحية تنهي دورهم**  
يؤكد احد موظفي دائرة الجوازات عامر السلطاني لـ(المدى) بان : قبل سنتين كانت دوائرنا تعج بالمعقبين وخاصة جواز (جي) ، حيث تتراوح الأسعار من ٣٠٠ \$ الى ٦٠٠ \$ وقد يستغرق استخراج الجواز يوما وعلى الأكثر يومين ، وفي حالة عدم وجود معقبين فقد تستغرق أربعين يوما ، ولكن أفة المعقبين في السنتين الأخيرتين انتهت ، وذلك نتيجة البصمة الحية الإلكترونية التي توجب حضور صاحب العلاقة لوضع البصمة بالفتكر الإلكتروني

موضعا السلطاني بان هذه التجربة ناجحة وجيدة دون الحاجة الى الرض وراء المعقبين ودفع الموظفين الى هاوية الفساد الإداري ، و ان التعامل الإلكتروني يخلص الناس ولاسيما كبار السن منهم الوقوف خلف شبك الموظفين في صيف لاهب وفي شتاء قارص ، إضافة الى تجنب الدافع على حجز المكان المتقدم في الطابور.

**هم والقانون**  
يقول المحامي علي حميد لـ(المدى) بان : العاطلين عن العمل والجاهلين في الأمور القانونية يناقسوننا في عملنا ، فتعقيب المعاملات ومتابعيتها هي من مهمة المحامين الذين يحصلوا على وكالة قانونية مصدقة من كاتب عدل ، إلا إن مهنة المعقبين الان مهنة اقرب إلى "الدالية" كونهم يعرضون خدماتهم وفق مبالغ مختلفة ، ويضيف حميد بأنه لا يوجد في قانون الخدمة الوظيفية ما يشير إلى وظيفة "المعقب" إضافة إلى عدم وجود قانون يسمح للمواطنين بمقاضاتهم في حالة اخلايهم وعزوفهم عن اكمال المعاملات ، ويشير يجب أن يشرع القانون العراقي فقرة تمنع ممارسة التعقيب لمن هب وب ، لكونها تساعد على تقشي الفساد الإداري وخاصة في دوائر تسجيل العقار إضافة الى استغلال المواطنين وجهلهم في الأسعار التي قد تصل إلى الملايين ، لذلك يجب توفير رقابة في دوائر الدولة و توفير الخدمات الإلكترونية للحد من أفة المعقبين .

**لولا المعقبون لهلك المراجعون**  
كلمة استنتجتها من خلال تجولي في الدوائر الحكومية في العراق ، بدءا بدائرة التسجيل العقاري وانتهاء إلى دائرة المظلومين من شريحة مجتمعنا في التقاعد العامة ، حيث تبقى معاملات المواطنين ساكنة في مكانها وليس هناك من يحركها شيبرا واحدا سوى المعقب ، فإذا تم تجاهل حقيقة الدوائر الحكومية وقع المراجع في مطب (روح وتعال باجر) ويستمر الحال هكذا إلى أن يجد طريقه إلى هؤلاء المعقبين ، فيتضح لنا من خلال كل تلك الامور ، بان كافة دوائر الدولة في العراق لايمكن لمراجعها انجاز معاملاتهم اذ لم يكن للرشاوى والمعقبين دور في ترويجها . وفي نهاية تحقيقي وصلت الى حقيقة مرة بان اغلب ضعفاء النفس يستطيعون لأنفسهم الأعداء خلف مساعدتهم التي يتلقون عليها اجورا تقطع من رفق عائلتهم اذن من ساعد المعقبين على استغلال حاجة المراجعين ؟ وما هو دور موظفو دوائر الدولة في ذلك ؟



بانتظار نهاية معاناتهم

### التعقيب مهنة للمتقاعدين

جاسم حسون معقب امتهن التعقيب لبيد النقص في ميزانية بيته كونه موظفا متقاعدا يقول حسون لـ(المدى) : كوني موظفا قديما ولي خبرة في الأمور الإدارية ، إضافة الى قلة خبرة موظفي التقاعد ، اتخذت من دائرة التقاعد منفذا لممارسة مهنة التعقيب ، فنتيجة لخبرتي بالمسالك القانونية للتقاعد والعلاقات التي جمعتني بعدد من الموظفين الذين مازالوا يمارسون مهنتهم فهي اسباب دفعنتي للتخصص في هذا المجال ، وعلى الرغم من صعوبة تلك المهنة الا انني اعمل مضطرا لقتل الوقت الذي اصابني بعد الإحالة على التقاعد ، فممارسة مهنة التعقيب يفتح لي الباب على مصراعيه بعدم تجاوز خبرتي وضياها سدى ، إضافة الى الاستفادة المالية التي تعوضني عن الرواتب المزرية التي تمن علينا بها الدولة

### سلطتهم والفساد الإداري

سلطة المعقبين اعلى من سلطة موظفي الدوائر الحكومية ، كلمة استرقت اذاننا عند الحديث مع احد موظفي دائرة العقار سعد (م) الذي اكد لـ(المدى) بان: لولا الفساد الإداري لما تغربل المعقبون بصورة كبيرة داخل التسجيل العقاري دون الدوائر الأخرى ، و ان من اغرب الصالات التي تقشست داخل دوائرنا وبات اثرها واضحا هو تعاون موظفون ذوو سلطة مرموقة مع المعقبين ، وذلك بالإقرار على معاملات مواطنين ، فالعلاقات المتشعبة التي

دينار عن كل جنسية ، موضعا لو كنت اعرف معقبا لكنت قد لجأت اليه .

### التلاعب بهم واستغلالهم

يقول احد معقبين دائرة تسجيل العقار احمد.ك لـ(المدى) بان : بعض المعقبين يقومون بشراء قطع أراض بأسعار زهيدة وخاصة اذا كانت الأرض ملكا لشخص خارج العراق وتظهر المشاكل بعض اقتناء الأرض ، وهذا ما حدث مع زميلي (أبو زهراء) المعقب الموجود حاليا في إحدى السجون الذي وقع ضحية استغلاله ورغباته ، حيث اقتنى قطعة ارض وقام ببيعها الى احد الزبائن الذي استثمرها وقام بتشديد منزل على تلك الأرض ، وبعد استكمال البناء حدث ما لم يكن بالحسبان اتضح بانها ملك لشخص اخر ، وتم رفع شكوى على المعقب الذي اضطر الى بيع محل سكناه لتسديد سعر القطعة والدار الذي شيد على تلك القطعة المباعه ، إضافة الى زجه في السجن بتهمة استغلال ارض ليست من حقه.

بينما يدافع بعض المعقبين عن أنفسهم بأنهم (فاعلو خير) هكذا المعقب حسام يدافع قائلا لـ(المدى) بان : المواطن هم من يبحثون عنا ويدفعون لنا مبالغ لإنجاز معاملاتهم ، وذلك لعجزهم عن الوقف لساعات طويلة في طوابير الدوائر الحكومية مستخدمين المعقب وسيلة لحصل عبء عجزهم من إتمام معاملاتهم ، فيتالي أننا لا نجبر أحدا على ان يدفع لنا ، ولا تعد تلك رشاوى أو ابتزاز من قبلنا ، فنحن نأخذ حق ترويجنا للمعاملة إضافة إلى تحمل النذلة من بعض موظفي دوائر الدولة من غير (العرف).

الاحتياطية وصلت لكنها لا تحمل معلومات عن أسرتي ، فبالتالي تستغرق عملية جمع الوثائق أكثر من سنتين بين بغداد والبصرة ، وبعدها ادركت انني أدور في دوامة لانهاية لها مما اضطرني للجوء الى دفع (الرشوة) لإنجاز المعاملة ، وقد أنجزت في اقل من نصف ساعة من مراجعتي الأخيرة بعد دفع ٥٠ الف



يمتد الفرج ياربى

وترقيم السيارات في مديرية المرور التي تعد في أوجها ، حيث قام احد الأشخاص المقربين بالتعامل مع احد معقبي مديرية المرور الذي يشغل منصب ..... يسهل امر مراجعيه بحسب درجة القرابة والصداقة أو لمن يدفع أكثر ، وبين عمار بان اغلب المشاكل العشائرية تنشأ نتيجة لعدم الإيفاء بالوعد او بسبب التأخر في إنجاز المعاملة ، ولا تحل الا بذهاب نصف المبلغ المتفق عليه للمعقب بجهة الانتعاب .

وبينما يقف امامنا عاجزا حيدر البياتي عندما حدثنا عن احد منتسبي المرور العامة ، الذي قام بأخذ مبلغ ٤٠ ورقة لترقيم سيارته والمطالبة والمراوغة في إنمام معاملة الترقيم والتحجج بوجود عراقيل ونقص في المستمسكات، مؤكدا البياتي بان الحال استمر أربعة اشهر وانا ابحث عن أسباب تأخر المعاملة ، الان المعاملة اتضحت ملامحها والتي لم تصل حتى الى أبواب مديرية المرور ، واما المبلغ فقد شق طريقة الى جيب المنتسب فهددته برفع شكوى بحق واتخاذ الاجراءات اللازمة ، فاعاد نصف المبلغ والباقي أعاده بالتسقيط .

### معقبون بدل الرشاوى

أبو باقر الساعدي يقول لـ(المدى) بعد السقوط راجعت دائرة الأحوال المدنية في مدينة البصرة / المعقل الأول لاستحصا هوية الأحوال المدنية لابنتي المولودة حديثا ، لكني فوجئت بكلمات الضابط المسؤول عن إصدار الهويات وعليه تنتظر وصول النسخ الاحتياطية من المديرية العامة في بغداد ، وبعد عدة اشهر راجعت مرة أخرى فابلغني بان النسخة

### الوقت والمال والواسطة

ثلاثة أشياء يحتاجها في الأقل كل مواطن لإنجاز معاملة في أية دائرة من الدوائر الحكومية ، الوقت والمال والواسطة ، فإذا كان فاقدا لإحدى تلك الشروط بات زبونا ملازما لتلك الدوائر ، حيث يقوم بعض الموظفين باستخدام الإجراءات الصارمة لدفع المواطنين للبحث عن البدائل ، وللجوء إلى المعقب الذي يعد حلقة الوصل بين المراجع والدائرة المعنية ، وهو المفتاح لحل المشكلات المستعصية في دوائر الدولة ، وبعيدا عن ( السرره وروح وتعال باجر وجيب المستمسكات الي تالها تروح لسلة المهملات) يمكنه ان يختصر كل تلك المسافات بأقل وقت ممكن ببعض الدوائر، فحينما تعجز الوسائل القانونية والرسمية يكون الحل الوحيد لإنجازها المعقبين ، وأغلبهم أصحاب علاقات وثيقة بالمدبر أو الموظف المسؤول عن إنجاز المعاملات ، والسلطة المعطى لهم في التجول بحرية أمام الرقابة الإدارية التي تعد الغافل الأكبر لاستشراء المعقبين في الدوائر الحكومية.

### (الجايجية والعرضحالجية)

(المدى) قامت بجولة في المؤسسات الحكومية ليس للتعقيب ولكن لكشف مراوغات بعض المعقبين والأسباب وراء حاجة الناس لهم في دوائر الدولة .

يقول المواطن وسام أبو أمسة لـ(المدى) بان : الكثير من المواطنين في المحافظات يفضلون تسليم معاملاتهم إلى المعقبين لتجنب الذهاب والإياب إلى العاصمة ، موضعا بأن المبالغ التي يتقاضاها المعقبون تعد تعويضا عن الوقت والجهد المستغرق لخدمة المواطن ، فيبعد تقشي ظاهرة البطالة وصعوبة إيجاد عمل يتخذ البعض التعقيب مهنة لهم ، على الرغم من أن اغلب المعقبين ليسوا ملتزمين بمواعيدهم ، مما خلق تعاونا ما بين المعقبين والموظفين لإتمام المعاملة وتخليصها من الدائرة الحكومية.

وأما بالنسبة للمواطن بسام الموسوي الذي يؤكد لـ(المدى) بان : هؤلاء الناس لهم علاقات وطيدة بقسم من موظفي الدوائر ، وقد يتخفون خلف مهن يستهان بعلاقاتهم من خلالها ، كـ(الجايجية) في الدائرة الذين هم أكثر معرفة بزوايا وخفايا الدائرة أو (عرضالحجي) أو سائقو خطوط الموظفين ،وقد يكون الموظفون أنفسهم معقبين ، فبالتالي يقع المراجع في دوامة (مالها أول ومالها تالي) (حيث تتراوح أسعار المعقبين ما بين ٥٠ الف دينار الى ٥٠٠ الف دينار) في اغلب الأحيان وقد تصل إلى الملايين .

### هم والمشاكل العشائرية

ويوضح مهيمن عمار لـ(المدى) بان هناك مشاكل حدثت بين المعقبين والمراجعين خاصة قبل سنتين ، عندما كانت فترة التسقيط



امام احد مكتب العمومات



معاملات تنتظر الأنجاز



## رومانسية اقتصادية

■ د. سلام سميسم

## لكي تحكم الاقتصاد يجب أن تكون شرطياً...

مفهوم السلطة يمكن أن يختلف من شخص الى آخر، وتبعاً لهذا الاختلاف تختلف ممارسة السلطة بين شخص عادي مثلي وآخر يرى نفسه أو يراه الآخرون مهماً وفوق العادة، وجد نفسه بين ليلة وضحاها قد امتلك "عصاً سحرية" تتيح له تجبير مصالح العباد والبلاد لخدمته.

مثل هذا الشخص يمارس السلطة وفقاً لرؤية خاصة تتجاوز القوانين وتضرب أحكام الدستور عرض الحائط ، فالسلطة لدى البعض تصنع قواً بينها واليائها واقتصادياتها وفق مقاييس كيفية تقوم على حماية المصالح الشخصية من دون مراعاة لمصالح المجموع ودون الالتزام بالعقد الاجتماعي الناشئ مع هذا المجموع.

مرافقتا الاقتصادية القائمة في معظمها تتحكم بها آليات الشرطة والقمع العسكري، وليس الآليات المرتبطة بحسابات الجدوى الاقتصادية.

والهيئات المستقلة تذكرني بمنشآت التصنيع العسكري القديمة التي تركت ارثها الفكري المشوه على صعيد النظام الإداري في البلاد. ويقوم هذا الإرث على الالتزام بالهرم السلطوي المتمثل بطرف يمت بصلة لرأس الهرم في الدولة. وحتى الآن تتمسك إدارات الكثير من مرافقتا الاقتصادية باستنساخ حسين وقائده الضرورة، وتعتقد

هذه الإدارات بأنه بغير ذلك لن تسير عجلة الاقتصاد! أسوأ ما في الأمر أن يجري التصادي في هذا الشأن فيصلص الى مصنع السياسة النقدية، ليتحول النموذج الى سلطة البوليس السري الذي يجعل من الترصد والتتبع والتجسس وسيلة لحكم موظفي الأجهزة الاقتصادية صعوداً لخدمة مصالح نسخ التصنيع العسكري ورموزه. ولا تستغربوا من حدوث مثل هذا في مرقف مهم يمثل عصب حياة الاقتصاد العراقي بحيث انه أصبح أشبه بدائرة من دوائر "الأمن الخاص"، فالتعيينات وتوزيع المهام والصلاحيات تتم وفقاً للولاءات الطائفية والعشائرية وخدمة لطرف يعد أصلاً من المتضررين من العملية السياسية القائمة ومن النظام الديمقراطي الوليد ومن إجراءات "الاجتثاث وضوابط الشفافية، وما الى ذلك من المفردات التي دخلت الساحة الفكرية السياسية العراقية ، ويبرهن لنا الكثير من الوقائع أنها مصطلحات متوفرة من أجل الاستهلاك أو التداول اليومي ليس إلا!

وعليه لا يجب أن نتعجب اذا استمرت قيمة الدينار في الهبوط، وإذا ما تردى واقعا الاقتصادي، فالمرافق الاقتصادية تحكمها قواعد الشرطة السرية وليس قوانين الحياة الاقتصادية!

وما خفي كان أعظم، وأسأل الله النجاة لنا ولكم وللعراق الذي له رب يحميه.



والمشاكل التي لم تطرح حلولاً لها.

قال رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي في وقت سابق خلال اجتماع مجلس الوزراء المناقشة الخطة الخمسية الجديدة (٢٠١٣ - ٢٠١٧)، إن "العراق، خلال تطبيق الخطة الخمسية السابقة، أصبح في مقدمة الدول في معدل النمو الاقتصادي إذ بلغ المحل الإجمالي من (٨) الى (١٠) سنوياً" وبيّن ان معدل نصيب الفرد العراقي زاد من (٤) ملايين دينار سنوياً في عام ٢٠٠٩ الى أكثر من (٦) ملايين دينار سنوياً في عام ٢٠١٢، معتبرته "مؤشراً على تحقيق نجاحات في تطبيق مفردات الخطة السابقة".

وأضاف المالكي ان "مجموعة من الإنجازات تحققت خلالها منها خفض معدلات البطالة من (١٥٪) عام ٢٠٠٨ الى (١١٪) عام ٢٠١١"، وتابع قوله "كما تم خفض معدلات الفقر من (٢٣٪) عام ٢٠٠٧ الى (١٨٪) عام ٢٠١٢".

فشل الخطة الخمسية السابقة في البلاد الى انه لم تأخذ بنظر الاعتبار من قبل المؤسسات الحكومية بحيث لم تدرج في أعمال مجلس الوزراء . وقال عبطان للمدى " ان الخطة الخمسية السابقة فشلت لأن المؤسسات الحكومية والوزارات

وحتى المحافظات لم تعمل على تنفيذ الخطة الخمسية، مبينا ان وزارة التخطيط عندما تعد الخطة الخمسية وتأخذ بالحسبان دور القطاع الخاص في دعم الخطة ودفع عجلة الاقتصاد في غضون ذلك دعا رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي الوزارات الى تطبيق الخطة الخمسية الجديدة التي وصفها ب"الطموحة والواقعية"، فيما لفت الى مؤشرات على تحقيق نجاحات في تطبيق الخطة الخمسية السابقة، أقر بأن بعضها دون مستوى الطموح، بينما تباينت آراء الوزراء بشأن المواد التي تناولتها الخطة

قاعدة معلومات جيدة وإطار حسابي للاقتصاد الكلي يساعد على تنظيم التفكير بشأن الاقتصادي وانضاج مبادرات افضل للتدخل بالحياة الاقتصادية، لكنها افترقت الى الصلة الوثيقة بينها وبين الموازنة مبينا أن الأخيرة هي حقيقة أدوات السياسة الاقتصادية .

وقال ابراهيم للمدى "كان الأولى ان تلنزم الخطة ببرنامج صريح لمجالين مهمين الاول يتلخص بقطاعات الطاقة (النظ والغاز والكهرباء) من حيث الإنتاج والتطوير والتصنيع، والثاني يهتم في البنى التحتية والخدمات . لافتا الى ان فشل الخطة السابقة يتلخص بضعف دراستها لواقع الحياة الاقتصادية حيث انها لم تنطلق من دراية تفصيلية للعمليات الاقتصادية وكانت بعيدة عن القطاع الخاص .

بدوره عزا عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب عبد الحسين عبطان سبب

واصطدام مع السياسة النقدية موضحاً ان "الخطة الجديدة لم تتغير عن الخطة السابقة التي فشلت، من حيث المنهجية الكلاسيكية للتخطيط . وأضاف شبر المختص في مجال التنمية والتخطيط في حديثه للمدى ، ان " هذه الخطة أعدت على ضوء تخطيط المشاريع من الأعلى إلى الأسفل، بينما نظريات التخطيط الحديثة تفضل تخطيط المشاريع من الأسفل الى الأعلى، ما يعني اعتماد طرق ستراتيجية تهتم بالدرجة الأولى بمشاريع البنى التحتية .

وتابع " يجب ان تعد الخطط الخمسية بشكل مهني يعتمد على أسس علمية رصينة بإشراف خبراء مختصين في مجال التخطيط، لافتا الى " وجود كوادر عراقية في المهجر قد شاركوا بأعداد خطط اقتصادية لدول متقدمة .

من جانبه، أشار الخبير المالي احمد ابراهيم الى ان الخطة الخمسية الجديدة وفرت

### □ بغداد / المدى

أكد خبراء اقتصاديون ان الخطة الخمسية الجديدة التي دعت إليها الحكومة غير منسجمة مع الموازنة العامة للدولة حيث أنها أعدت بطريقة كلاسيكية لا تختلف عن الخطة الخمسية السابقة التي كان مصيرها الفشل، فيما عللت لجنة الاقتصاد النيابية فشل الخطط الخمسية في البلاد إلى عدم تطبيقها من قبل الجهات الحكومية .

ووصفت الحكومة المركزية الخطة الخمسية الجديدة بـ"الطموحة والواقعية"، بينما اعترفت وزارة التخطيط بفشل الخطة الخمسية السابقة التي وضعتها عام ٢٠١٠.

وقال الخبير الدولي بارق شبر ان "الخطة الخمسية التي تسعى الحكومة لإطلاقها غير منسجمة مع الموازنة العامة لاسيما وان السياسة المالية متذبذبة وفيها توسع

## خارج الحدود

## كيري يدعو القاهرة لإصلاحات اقتصادية

وقال كيري "ساعدونى على إقناع أعضاء الكونغرس للموافقة على تقديم مساعدات أميركية للقاهرة من خلال إجراء الإصلاحات المنشودة". وكان كيري قال في /آذار الماضي إن بلاده ستقدم للقاهرة ١٩٠ مليون دولار دفعة أولى من أصل ٤٥٠ مليوناً تعهدت بها لدعم الموازنة، لكن المبلغ المتبقي سيتوقف على الإصلاحات الاقتصادية التي تعزم مصر إجراؤها. والقاهرة التي تقوم بإجراءات إصلاحية وتشفية متأنية، تخشى أن تتسبب

دعت الولايات المتحدة مصر إلى الإسراع في إجراء الإصلاحات الاقتصادية اللازمة للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة ٤,٨ مليارات دولار، ولضمان استمرار المساعدات الأميركية للأزمة الاقتصادية. وحذرت من أن المساعدة الأميركية المستمرة والشاملة قد تتأثر بغياب هذه الخطوات. جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع الرئيس المصري محمد مرسي على هامش قمة الاتحاد الأفريقي في أبيس أبابا أمس.

## تعتزم إلغاء ديون على أفريقيا

كشف المتحدث باسم الرئاسة البرازيلية توماس ترومان عزم بلاده إلغاء ديون مستحقة على اثنتي عشرة دولة أفريقية بقيمة تصل لنحو ٩٠٠ مليون دولار، في إطار خطة لزيادة التمويلات المخصصة للقارة.

ويقول خبراء اقتصاد إن البرازيل تعمل على توسيع علاقاتها الاقتصادية مع أفريقيا بشكل متزايد، ما يظهر أن نشوب الأزمات في الدول الغنية يدفع الاقتصادات الصاعدة السريعة النمو إلى التجارة والاستثمار فيما بينها.

وأوضح مسؤولون برازيليون أن الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف -التي تزور العاصمة الإثيوبية أبيس أبابا لحضور الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية التي

إجراءاتها باندلاع احتجاجات شعبية. فقامت الحكومة بالشهور الأخيرة برفع بعض الضرائب كما خفضت دعم الوقود. وتسعى القاهرة للحصول على تمويل صندوق النقد لتمويل عجز الموازنة المتفاقم ولطمأنة المستثمرين والمائنين بعد عامين من الاضطرابات السياسية منذ الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك أوائل ٢٠١١ والتي تسببت في تراجع إيرادات السياحة وتدفق الاستثمارات المباشرة.

تحولت لاحقا للاتحاد الأفريقي- ستعلن عن تأسيس وكالة جديدة للتنمية -جانب إلغاء ديون- ستقدم المساعدة للدول الأفريقية. وينص القانون البرازيلي على أن برازيليا لا تستطيع تقديم قروض جديدة أو مساعدات مالية طويلة الأجل إلى دول لا تزال عليها ديون مستحقة للبرازيل.

ولفت ترومان إلى أن معظم المساعدات البرازيلية التي ستقدم في المستقبل للقارة السراء ستستهدف برامج البنية التحتية والزراعة والبرامج الاجتماعية.

ومن بين الدول الإفريقي عشرة التي ستستفيد من إلغاء الديون البرازيلية تنزانيا، وجمهورية الكونغو المنتجة للنفط، وزامبيا الغنية بالنحاس.

## تتوقع نمو الاقتصاد بنسبة ٣,٥٪



### مصر

## تعثر كبير للاستثمارات

عزا رئيس مجلس الأعمال السعودي المصري عبد الرحمن محفوظ تعثر عدد من الاستثمارات السعودية في مصر إلى تعقيدات بيروقراطية على مستوى الإدارة الوسطى، رغم حرص الحكومة المصرية لحل تلك المشاكل. وتقدر القيمة الإجمالية لهذه الاستثمارات بنحو ٢٧ مليار ريال (٧,٢ مليارات دولار).

ونكر محفوظ أن للسعودية ١٦ مشروعا كبيرا متعثرا في مصر مسجلا لدى الهيئة العامة للاستثمارات. وأشار إلى أن هناك عشرة مشروعات من بين تلك المشاريع قيمتها الاستثمارية نحو خمسة مليارات ريال (١,٣٣ مليار دولار) وهي متعثرة بسبب إجراءات حكومية، وليس بسبب إجراءات التقاضي. وأضاف أن هناك استثمارات متعثرة لأسباب لا تتعلق بالبيروقراطية الحكومية، وإنما لوجود مسؤولين في إدارات حكومية يحكمون على الأمور من منظور شخصي، ولوجود اختلاف في وجهات النظر بين الوزارات والهيئات والمسؤولين.

كبير للاجئين السوريين على الاقتصاد الذي يعتمد على المساعدات والذي لن يتضح إلا بحلول نهاية العام.

وعانى الاقتصاد الأردني -الذي يستورد كل احتياجاته تقريبا من الطاقة والسلع- من الأزمات التي شهدتها المنطقة العربية وخاصة الأزمة السورية التي أدت لتدقق نحو نصف مليون لاجئ، وتراجعت عائدات السياحة وتحويلات الأردنيين العاملين بالخارج وتدفقات الاستثمار.

وكان صندوق النقد الدولي قد توقع في وقت سابق من هذا العام أن ينمو اقتصاد الأردن بنسبة تزيد على ٣٪ هذا العام في انعكاس لزيادة في الإنفاق الحكومي وانتعاش بالصادرات وزيادة الاستهلاك المحلي.



أديس أبابا

بـبرازيل

البحرين

## افتتاح وحدة لختم المصوغات الذهبية في النجف

### النجف /المدى برس

أعلنت وزارة التخطيط، امس، افتتاح وحدة لختم الذهب في مدينة النجف، وأكدت أن هذا الإجراء جاء للحد من عمليات الغش الحاصلة في المصوغات الذهبية في البلاد، فيما كشفت عن قرب افتتاح فروع أخرى في محافظتي البصرة ونيبوى.

وقال وزير التخطيط علي الشكري في حديث لـ(المدى برس) على هامش افتتاح وحدة ختم ووسم الذهب التابعة لجهاز التقييس والسيطرة النوعية لمحافظة النجف، إن " افتتاح هذه الوحدة جاء للحد من الغش والتلاعب الذي تتعرض له المصوغات الذهبية في العراق"، مشيراً الى أن الصاغة يتحججون بعدم استطاعتهم حمل كميات كبيرة من المصوغات الذهبية الى بغداد من أجل وسمها".

وتابع الشكري أن "المصوغات الذهبية تتعرض لعمليات الغش منذ عام ٢٠٠٣، ولهذا فإن افتتاح هذه الوحدة جاء لحماية المصوغات الذهبية قبل ذهابها للمستهلك"، مبيناً أن "الوزارة ستفتتح قريباً وحدتين في محافظتي البصرة ونيبوى" من جهتها، بينت مديرة وحدة وسم المصوغات في النجف حولة بدوي في حديث لـ (المدى برس)، إن "فتح الوحدة في محافظة النجف امر ضروري باعتبار أن المحافظة تمثل سوقاً رئيساً للمصوغات الذهبية ومنفذاً حدودياً جويّاً ترد إليه مصوغات من دول عديدة خصوصاً دولة الإمارات"، مبينة ان "علامة الوسم تجسدت بالتور الممنح".

ودعت بدوي المواطنين والصاغة الى " جلب مصوغاتهم لوسمها"، مؤكدة أن " الوحدة فرضت على الصاغة تحديداً إدخال مصوغاتهم لوحدة الوسم قبل طرحها للمستهلكين من أجل حمايتها". يذكر ان عدداً من أصحاب محال المصوغات الذهبية في محافظة النجف اشتكوا مؤخراً من رواج مصوغات ذهبية مزيفة خلال عمليات البيع والشراء اطلق عليها اسم ( مصوغات ذهبية برازيلية).

وكانت السلطات المحلية في النجف قد حذرت بعض الصاغة من تداول هذه المصوغات وطالبتهم بتعليق قطع في محالهم يكتب عليها (الحلي الكاذبة) بدلاً من (الحلي البرازيلية).

ويرى اقتصاديون أن دخول الذهب العالمي الى العراق يعد حالة ايجابية من اجل تنشيط سوق تعامل الذهب في العراق وأن سوق الذهب العراقية لم يتأثر بدخول الذهب الاماراتي والتركى.

# مبادرة أكاديمية لحل الأزمة العراقية

## الإهداء

تؤكد أحداث السنوات العشر أن العقل السياسي العراقي لم يعد قادرا على إيجاد حلّ للصراع بين القوى السياسية المشاركة في السلطة..وبالرغم من الفواجع اليومية التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الأبرياء ،وما يهدد الوطن وأهله من أخطار حروب طائفية وقومية ،فإن العقل السياسي العراقي ليس بمستطاعه أن يأتي بالسلام للعراق وبالرفاهية لأهله .

والإشكالية تكمن في مسألتين ،الأولى :أن الوضع السياسي الحالي يقتصر إلى البديل المناسب ،والثانية :هنالك مصدران يهددان الحاكم بالخطر :داخلي ..من الشعب ،وخارجي من قوة دولية.وبما أن الحاكم العراقي قد آمن هذين الخطرين .. فالشعب جرب حظه في تظاهرات شباط 2011..وانكفأ ،والظهر مستنود بأكبر قوة دولية ..أمريكا فإنه لن يغير سياسته ما دام قد آمن الخطرين .

## الإهداء

د.قاسم حسين صالح»

بلعبة كرة السلّة..في غياب (حكم)يعاقب على الأخطاء ويمنع التجاوزات.فضلا عن آلية العناد العصابي التي تعني ان صاحبه لا يتزحّج عن رأيه او موقفه حتى لو كان يدرك انه خطأ.

ولأن اللعبة صارت عبثية وقوضى،فإن الفرقاء (شرعوا) استخدام كل الأساليب التي تضعف الآخر بما فيها التصفية الجسدية .ولأن هذه الأساليب ساعدت على تكرار انهيارات الوضع الأمني فإنه تحقق لقوى الإرهاب هدفها (الذهبي)المتخّل بتبئيس الناس من قدرة الحكومة على ضبط الأمن وتصعيد الشعور بالخوف لدى المواطن الى حالة القلق المصحوب بالرعب من مستقبل مجهول.

ان مبادرتنا هذهتقوم علىثلاث مراحل،تتمثل الأولى بالالتقاء بقيادة أو ممثلي الكتل السياسية،وتتحدد بالآتي :

× معرفة وجهة نظر كل فريق سياسي بالفريق الآخر.
أي الفكرة او التصور الذي يحمله عن الآخر.

×تشخيص أسباب الأزمة من وجهة نظر كل فريق سياسي.

×تحديد المقترحات او المعالجات الخاصة بإنهاء الأزمة من وجهات نظر كل الفرقاء السياسيين.

وتتحدد المرحلة الثانية بقيام الفريق الأكاديمي بدراسة ما حصلوا عليه وتحديد نقاط الخلاف والاتفاق ،والتقاط التشابهات فيما يبدو مختلفا والاختلافات فيما يبدو متشابها،وتوحيد المعالجات الخاصة بإنهاء الأزمة ، وإعداد تقرير علمي يصار إلى تسميته

بـ(الاعلان الوطني للسلام في العراق).

أما المرحلة الثالثة فتكون بعقد مؤتمر وطني يشارك فيه فرقاء العملية السياسية وممثلون عن الجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ،ويحضره بصفة مراقبين ممثلون عن منظمات المجتمع المدني والتجمعات الشبابية الناشطة من اجل السلام، تتم فيها قراءة ومناقشة (الاعلان الوطني للسلام في

العراق)..يصار بعد إقراره إلى التزام فرقاء العملية السياسية بتنفيذ بنوده.

إننا بوصفنا أكاديميين عراقيين مستقلين ،ننتطلق في مبادرتنا هذه من حرصنا على الجميع ، ومن قناة العراقيين بأن السياسيين المسؤولين عن أمور البلاد

والعباد صاروا بحاجة إلى تدخل وسيط نزيه يساعدهم على إنهاء الأزمة،ولقناعة السياسيين بأن أي فريق منهم غير قادر على ان يفرض نفسه على الآخر أو يجعله دونه ، وأن الحل يكون بتعطيل آليات العقل السياسي العراقي المنتجة للأزمات

والمتمثلة بالشك والبرنويا والإسقاط والعناد العصابي ،وتشغيل برنامج المرونة العقلية التي تبادر إلى تقديم تنازلات متبادلة يلتقي فيها الجميع حول النقطة التي ترتفع فيها راية السلام.ونفترض في انفسنا أننا سننتج في ذلك ان أتاحت لنا الفرصة،وان



# الجيش المصري.. والسياسة والحكم ( ٢ - ٦ )

د.حسين عبد الراؤف

### الجيش .. والثورة

وقد عادت القوات المسلحة لتولي مسؤولية الحكم وإدارة البلاد مباشرة عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتحت إشراف رئيس الجمهورية " محمد حسني مبارك " الذي استمر في منصبه ثلاثين عاما متصلة ؛ لقد نزل الجيش في القاهرة والإسكندرية والسويس يوم الجمعة ٢٨ يناير ٢٠١١ بعد اختفاء الشرطة . وبدأت الأحداث في ساعة مبكرة فجر الجمعة باقتحام الشرطة لميدان التحرير واعتقال لعشرات من النشطاء السياسيين سواء من أطلق عليهم شباب الثورة أو أعضاء الأحزاب والحركات الاحتجاجية المتواجدين بميدان التحرير . وفي نفس الوقت أصدرت وزارة الاتصالات أمرا بوقف خدمة الإنترنت والرسائل القصيرة (SMS) والاتصال عبر الهواتف المحمولة في جميع أنحاء الجمهورية وفي كل الشبكات. وجاء رد الفعل الشعبي قويا ومباشرا ، فبعد صلاة الجمعة انطلقت مظاهرات شعبية واسعة وغير مسبوقة في عديد من المدن المصرية ، شارك فيها أعضاء الأحزاب السياسية والعمال والموظفون ومواطنون عاديون ، رجالا ونساءً ، شيوخا وأطفالا لتحتول انتفاضة ٢٥ يناير إلى ثورة شعبية . ولجأت الشرطة في القاهرة والإسكندرية والسويس لإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والرصاص الحي ، ورد المتظاهرون بتصعيد هتافاتهم ضد النظام والمطالبة بسقوطه وسقوط الرئيس محمد حسني مبارك . وتحول ميدان التحرير إلى كتلة صلبة من مئات الألوف من المتظاهرين ، وتم إحراق معظم مراكز الشرطة في الإسكندرية وانسحبت قوات الأمن من المدينة ، وسيطر المتظاهرون في السويس على قسم شرطة الأربعين ، وتم حرق مقر الحزب الوطني الرئيسي في القاهرة ودمرت مقرات الحزب في عدة مدن وحرقَت صور مبارك . وفي حدود السادسة مساء انسحبت الشرطة بصورة مفاجئة ومربية في كافة أنحاء مصر وتم فتح السجون وهروب عديد من المسجونين الجنائين والمعتقلين السياسيين ، وسادت حالة من الفوضى والقلق والسلب والنهب في الشوارع . وفي السادسة والنصف تم إعلان حظر التجوال في القاهرة والإسكندرية والسويس ، ونزول القوات المسلحة إلى الشارع .

منذ اللحظة الأولى لنزول القوات المسلحة حددت موقفها عبر تصريحات رئيس الأركان الفريق سامي عنان الذي أعلن من خلالها أن الجيش يرى

وتحديد الاستفتاء عليها من الشعب .

٧- تكليف وزارة د. أحمد محمد شفيق الاستثمار في أعمالها لحين تشكيل حكومة جديدة .

٨- إجراء انتخابات مجلسي الشعب والشورى والانتخابات القوات المسلحة والتزاماً

٩- تلتزم الدولة بتنفيذ المعاهدات والمواثيق بحماية الشعب ورعاية مصالحه وأمنه وحرصا

على سلامة الوطن والمواطنين ومكتسبات شعب مصر العظيم وممتلكاته وتأكيدا وتأييدا لمطالب الشعب المشروعة .. انعقد اليوم الخميس الموافق

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر

المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

العاشر من فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه " وأصدر المجلس بيانين يوم ١١ فبراير ، الأول قبل تنحي مبارك تعهد فيه بإنهاء حالة الطوارئ فور انتهاء الظروف الحالية ، والفضل في الطعون الانتخابية

٦- تشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور

الأعلى للقوات المسلحة جزء من النظام السياسي القائم في مصر في ظل دستور ١٩٧١ ، وأن قيامه بالضبط على حسني مبارك بعد أن طالبت القوى المشاركة في ثورة ٢٥ يناير بإسقاط النظام ورحيل الرئيس ، كان بمثابة تضحية برأس النظام وبعض معاونيه للحفاظ على النظام . وهذا لا ينبغي أن القوات المسلحة حمت المتظاهرين بعد نزولها للشارع ولم تستخدم القوة ضد ملايين المتظاهرين في ميدان التحرير وميادين مصر الأخرى ، وكما قالت صحف أجنبية "إن الجيش المصري برهن على أنه يعرف حدود القوة ، وأن أصبحه ليست خفيفة على الزناد مثل جيوش أخرى . وقد أثبت هذا الجيش الحكمة والتصميم والحساسية" .

ومن الضروري عند أي تناول لدور القوات المسلحة بعد ثورة ٢٥ يناير وتوليهِ مسؤولية إدارة البلاد منذ ١١ فبراير ٢٠١١ ، أن نضع في الاعتبار طبيعة تشكيل المجلس الأعلى للقوات

المسلحة .



فالمجلس يتكون من مجموعة من كبار ضباط القوات المسلحة – إذا استثنينا رئيسه الذي هو رئيس الجمهورية – لا علاقة لهم بالسياسة أو الحكم وليس لديهم انتماءات حزبية أو سياسية ، وإنما هم عسكريون محترفون وخلال هذه الفترة الحرجة كان المجلس يجتمع بعيدا عن رئيسه وتولى رئاساة كافة الاجتماعات نائب رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة "المشير محمد حسين طنطاوي" القائد العام للقوات المسلحة

وزوزير الدفاع . وكان المجلس يضم في عضويته رئيس الأركان "الفريق سامي عنان" وقائد القوات البحرية "الفريق مهاب ميمش" وقائد القوات الجوية "الفريق رضا محمود حافظ" وقائد قوات الدفاع الجوي "الفريق عبد العزيز سيف الدين" وقائد المنطقة المركزية العسكرية "اللواء حسن الرويني" وقائد الجيش الثاني الميداني "اللواء أركان حرب محمد حجازي" وقائد الجيش الثالث الميداني "اللواء أركان حرب صديقي صبحي" وقائد المنطقة الشمالية "اللواء أركان حرب حسن محمد أحمد" وقائد المنطقة الجنوبية "اللواء أركان حرب محمود إبراهيم حجازي" وقائد قوات حرس الحدود "اللواء أركان حرب محمد عبد النبي" ومساعد وزير الدفاع للشؤون

الدستورية والقانونية "اللواء ممدوح شاهين" ومساعد وزير الدفاع ورئيس هيئة التنظيم والإدارة "اللواء محسن الفجري" ومدير إدارة الشؤون المعنوية "اللواء أركان حرب إسماعيل عثمان" ومساعد وزير الدفاع لشؤون التسليح "اللواء محمد العصار" ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة "اللواء محمد صابر عطية" ورئيس الهيئة الهندسية "اللواء طاهر عبد الله" ومساعد وزير الدفاع للشؤون السياسية" اللواء مختار الملا" ومساعد وزير الدفاع " اللواء عادل عمارة" ومساعد وزير الدفاع "اللواء طارق المهدي" وعضو المجلس العسكري " اللواء ممدوح عبد الحق" ومدير جهاز المخابرات الحربية "اللواء عبد الفتاح السيسي" .

وعلى خلاف تنظيم الضباط الأحرار بقيادة الرئيس "البكاشي جمال عبد الناصر" والمكون من مجموعة من الضباط من رتب مختلفة تراوحت في مجلس قيادة الثورة بين صاغ وبكباشي وقائم مقام (باستثناء اللواء محمد نجيب) ، وكان تنظيمنا سريرا انقلب على قيادة القوات المسلحة ، وارتبط أعضاؤه بمن فيهم جمال عبد الناصر بالأحزاب السياسية في فترة من حياتهم خاصة الحركة الشيوعية والإخوان المسلمين والوفد ..

فأعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم يكن لهم أية ارتباطات أو ميول سياسية أو حزبية . يقول د.معتز سلامة أن أعضاء المجلس تميزوا بـ "الضعف الشديد في ما يتعلق بالثقافة السياسية ، فالاحتشافية والمهنية القوات المسلحة وإبعاد الجيش عن السياسة أدى إلى عزل المؤسسة كثيرا عن الأوضاع المدنية الداخلية ، وهو أمر أفقد القيادات العسكرية الخيال السياسي للتعامل مع أوضاع طارئة أو أزمات سياسية حادة" .

إن حقبة الرئيس مبارك قضت على القادة والجذالات أصحاب الرؤى ، فبالنظر للمخاوف من المؤسسة فقد قام الرئيس السابق بتصفية مختلف القادة ممن يمتلكون رؤى وخيالا سياسيا

، أمثال الفريق سعد الدين الشاذلي والمشير عبد الحليم أبو غزالة والفريق يوسف صبري أبو طالب .

وعلى خلاف ضباط ثورة ٢٣ يوليو الذين كانوا جميعا في سن الشباب ، فأغلبية ضباط المجلس الأعلى للقوات المسلحة في ١١ فبراير ٢٠١١ كانوا من كبار السن . فالمشير محمد حسين طنطاوي كان في السابعة والسبعين (ولد في ٣١ أكتوبر ١٩٢٥ ) ، والفريق سامي عنان كان في الرابعة والستين ( وكذلك الفريق مهاب ميمش ، وبصفة عامة فقد جاوز أعضاء المجلس العام الستين بعام أو أكثر . وشغل المشير طنطاوي منصب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع لمدة ٢٠ عاما متصلة . وهو الذي اختار أعضاء المجلس واحدا واحدا وبيديون بالولاء الشخصي له ، فبعضهم كان برتبة رائد أو مقدم أو عقيد عندما كان طنطاوي برتبة فريق وقائد عام للقوات المسلحة.

ورغم نجاح المجلس الأعلى للقوات المسلحة في الأيام الأولى بعد نزوله للشارع وتوليهِ إدارة البلاد في ١١ فبراير ٢٠١١ في التعامل مع الموقف ومواجهة حالة الانفلات الأمني وحماية مؤسسات هامة ،مثل مطبعة البنك المركزي والمتحف المصري ، وتأمين المظاهرات والمحافظة على سلميتها و ، تأييد مطالب المحتجين والتعامل معهم سلميا بود شديد " ، وهو الأمر الذي كان مثار ملاحظات إيجابية من أجهزة الإعلام العالمية .. ومن الإدارة الأمريكية ،حيث قال براك أوباما إن المؤسسة العسكرية " خدمت بلادها بوطنية وبمسؤولية كهينة تصريف أعمال الدولة .." وأضاف فيليب كراولى المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قائلا " تحترم الدور الذي اضطلع به الجيش المصري ونشجعه على مواصلة التحلي بضبط النفس الذي أظهره خلال الأيام الماضية" .. إلا أن إدارة المجلس الأعلى للقوات المسلحة للفترة الانتقالية حفلت بعديد من الأخطاء والسلبيات ، التي أدت في النهاية إلى الأزمة الشاملة التي تواجهها هذه الأيام .

## رواية " قصة طهارتي " لفرانتشسكو باتشيفيكو

# كوميديا ايطالية حول الشَبَق والكاثوليكية

ترجمة: عباس المفرجي

صورة من فيلم "The Story of My Purity"

تخيّل هولند كولفيلد [ البطل ذو السبعة عشرة عاما في " حارس في حقل الشوفان " لجي دي سالنجر ]، أكبر بعشرين عاما، تخيّلهُ متزوجا، ايطالي، يعيش في ضواحي روما، سيكون لديه بيرو روسيني، راوي فرانتشسكو باتشيفيكو في " قصة طهارتي "، الأول من كتبه الذي يصدر بالانكليزية.
عَمِل باتشيفيكو مترجما للأدب الأمريكي، فليس من الصعب تخمين منْ هم مؤلفيه المفضلين. ممزوجة مع إرتباك وإستياء " حارس في حقل الشوفان "، هي رواية عون سخي للأنداء والإستمناء ( خطوة الى الأمام: أثر من مذاح ثديي المرأة، فيليب روث).

يعمل بطل باتشيفيكو في دار نشر كاثوليكية يمينية في روما تدعى "نون بوسوموس [ من العبارة اللاتينية " لا نستطيع "، التي كانت شعار المسيحيين المضطهدين في بداية المسيحية، والمحتوى الكامل للعبارة هو "لاستطيع أن نحيا من دون يوم الأحد "، وهو شخص ذو مزاج معين. (( كنت ملزما نفسي بأن أصبح، بطريقي الخاصة، قديسا، (( يعترف روسيني. ليس من المستغرب، هناك العديد من العقبات. مشكلة الرئيسية، بعيدا عن استيائه العام من تقدّم حياته ( يسكن مقابل محل ايكيا )، هي أنه معذب بتفكير متواصل بالثديين الجميلين لشقيقة زوجته العذراء، أدا ( إيماءة الى نابوكوف ) وروسيني مرعوب من نظرة

الطبقة الوسطى، من جحيم منتصف

العمر الذي هو في سبيله الدخول اليه. نتساءل، ماذا كان يدور في رأس باتشيفيكو عندما جلس ليكتب روايته. الفصول الافتتاحية، التي تتعامل مع روسيني محررا لكتاب يكشف عن أن البابا يوحنا بولس له جذور يهودية، وأن هناك مؤامرة يهودية جار العمل فيها لتقويض الحضارة، هي فصول كان القصد منها الهزل. لكن لا يوجد الكثير من التنافر أو التعارض في عمل كاثوليكي ورع لحساب منظمة كاثوليكية ورعة. ما هكذا تؤدي الكوميديا دورها. ماذا لوكان يهوديا ملحدا، شيطانا لوطيا او مسلما إنتخاريا مصححا نسخة من كتاب لصالح كاثوليك متعصبين، الآن... وثم ماذا لوكان يوحنا بولس الثاني مختونا مثل كبير الحاخامات؟ أو مثل سانت بولس؟ أو سانت بطرس، او

يسوع نفسه؟

من الممكن أن يكون للغة باتشيفيكو الايطالية إشراقا لا يمكن أن يُنقل في الترجمة، لكن بالنظر الى المضمون، ليس للكتاب اهمية كبيرة. ثمة محاولة من نوع " cri du Coeur " [ وجودية، حركة باطنية عفوية " ] وجودية، عندما ينتقل روسيني الى باريس للعمل في دار نشر كاثوليكية أخرى. يتسكع في النوادي الليلية ويلتقي منعطلين ومتعاطي مخدرات ( تلميح الى أثر برت ايبستون إليس وجي ماكينيرني [ روائيان امريكيان ] ) لكنه في الواقع لا يزن كثيرا بما أنه متشبث بكاثوليكيته. إنها رواية زنا من دون توريات. (( إنها معجبة بك، وأنتما تعيشان معا... أنا لا أفهم لماذا لم تضاجعها حتى الآن، )) تحنّج إحدى الشخصيات قائلة لروسيني، وأنا أتفق معها ١٠٠٪.

# زرققة حي اخضر

زهير بهنام بردی

أحدق في الأفق البعيد
اشعر بالغبطة
إلى درجة الغليان
أضيء زرققة حي اخضر
قرب معبد قديم
يحرسه نهر

يلق جدران البيوت ويعلمني
العق الأصابع المدببة للنساء
وأنا على هذه الوتيرة
اغمس جسدي في جسد
طين شهني
وأنوب مثل حليب ساخن في أفواه

تلق ما تبقى من حرارة تعاويد
أمارسها مثل أفعى وحودي اعني

### "سردٌ وشعرٌ وذاكرة" على شاطئ دجلة

## بيت الشعر العراقيّ يحتفي بـ"سنان أنطون"

بغداد / المدي

بيننا يعني أنّنا عندما نحتفي بمبدع في البيت من المقيمين داخل البلاد، فإنّنا نتفاعل ونحتفي بالمستوى نفسه مع مبدع يقيم خارج العراق، للتأكيد على إنّ الثقافة العراقية، ثقافة واحدة .

وخلال تقديمه ذكر الروائي أحمد سعداوي الذي أدار الجلسة أنّه عرف المحققي به من خلال روايته الأولى "أعجام"، شارحاً جوانب من سيرة أنطون واشتغالاته في الشعر ومنها ما أصدره في مجموعته "ليل واحد في كل المدن".

ثمّ تحدّث الروائي سنان أنطون عن "السعادة الغامرة التي يشعر بها وهو في بغداد"، بقوله: "أنّ أكون بين الأصدقاء الذين تحاورت معهم في الفضاء الافتراضي وعبر شبكة الانترنت، وأنّ أقرأ شعراً في بغداد، فهذه هي الجائزة الحقيقية..".

ليستم الجمهور إلى مجموعة من قصائد "ليل واحد في كل المدن"، ومنها "أرجّ قرنيك" التي جاء منها: "الريخ، الليلة، نور هانج/ متخّن بالطعنات/ يركض في كل الشوارع/ تبكيه السماء بخرقه/ كل الأبواب موصدة/ أمامه/ والناس نيام- إلا أنا/ أقف بانتظاره/ ألوح له بقلبي/ وأهتف: أرجّ قرنيك،/ ها هنا/ كي ننزف معا".

ليأتي دور الروائي ضياء الخالدي الذي أشار في مداخلة له إلى أنّ معرفته بسنان تكوّنت عبر قراءته لنتاجه وأوّله روايته "أعجام" التي وجهها تنسم باليساطة في رسم المشهد وخلق المتعة في السرد من دون زوائد في اللغة"، واصفاً نهج المحققي به بأنّه "قريب من منطقة اشتغاله، كونه من الجبل الجديد

الشباب، بعكس اللغة التي اعتادتها الرواية العراقية منذ عقود، ورواية "يا مريم" مثلت قمة أدائه الذي وصله وتوجّت بالصعود إلى البوكر".

ليتطرّق أحمد سعداوي إلى رواية "وحدها شجرة الرمان"، وهي الثانية من بين إصداراته، حيث قال: "كان هناك نوع من المفاجأة أنّ روائياً يقيم خارج العراق يلم بموضوعات وأحداث كثيرة مرّت بالعراق بعد نيسان

٢٠٢٣، وبناء على ذلك أوجّه السؤال بالنيابة عن الجمهور هل على الروائي أن يكتب فقط ما يعرفه أم أنّه يجري بحثاً ويخوض في تفاصيل الرواية التي يريد كتابتها؟

من جهته، أشار أنطون إلى أنّه "متابع للجريبات في البلد أو لا بأول منذ أن غادرته، حتّى إنّ الأصدقاء كانوا يقولون لي (دوّختنا بأخبار العراق)، وعندما صدرت رواية "إعجام"، سررت برود الأفعال لكن ما

أزعجني هو القول بأنّ الكاتب المسيحيّ يكتب عن المجتمع المسيحيّ، لذا تولّد الإصرار على أن أكتب شيئاً بعيداً عني وعن عائلتي، وهنا قرأت تقريراً عن مهنة "المغسلجي" ووجدتها فكرة مثيرة؛ لأنّ الخوف والتحيّد يأتيان عند الكتابة عن عوالم لا يعرفها الإنسان؛ لأنّ

تقصّ حياة أخرى سيكون مثيراً، والمؤسف إنّ هناك في الإبداع تقسيمات تدخل في الاطار الطائفي والاثني".

## البرج العاجي

ـ فوزي كريم

## شاعر الخرائب

هذا شاعر من بولندا القرن التاسع عشر، غير مألوف في الإنكليزية، ظل مجهولاً داخل الحركة الشعرية البولندية ذاتها حتى مرحلة متأخرة. إنه الشاعر سايرريان نورفد (١٨٢١ ـ ١٨٨٣).
خصص له الشاعر ميووش في كتابه «تاريخ الأدب البولندي» خمس عشرة صفحة. وهي المرة الأولى التي نتعرف فيها عليه عبر إشارات لافتة للنظر، منها أنه شاعر، ونحات ورسام، وأنه عاش حياة عزلة لا تخلو من غرابة، وأنه شاعر فيلسوف «نمت فلسفته بصورة عضوية مع صوره الشعرية»، على حد تعبير ميووش.
بدأ نورفد بسمعة نقدية مبشرة، ولكن مع مرحلة النضج عرّف عنه النقد والقرء والناشرون بفعل غموض شعره حد الإغلاق كما يرون، وبفعل «حياة فريدة على شيء من الغرابة والشذوذ»، كما يرى ميووش. ولد نورفد بالقرب من العاصمة وارشو، في عائلة معدمة من أصل نبيل. أصابه البتم في وقت مبكر، ولكن مسعاه باتجاه المعرفة لم يتوقف، خاصة في حقل التاريخ والأثار. أسرّه، أول شبابه، التجوال على قدميه في ربوع بولندا، حتى شبع من فولكلور بلاده. وبعد العشرين تركها إلى ألمانيا وإيطاليا ليدرس هناك النحت، ثم لم يعد بعدها.

لم يتوقف عن تجوال المستكشف، حتى أشبع شعره بروح «متوسطي»، وكأنه موزع على مصادر الهام من ايطاليا واليونان وحتى مصر. ولكن هذا الروح الجوال لم يكافأ إلا بالفقر والغاقة والحب الخائب. فالتحت أعجز من أن يكون مصدر رزق، والنفس أكبر من أن تعترف بالحاجة، والقلب يتعلق بامرأة غاية في الجمال والراء ويكتفي بحب من طرف واحد. وهرباً من كل هذا يذهب إلى باريس، التي تعمق بدورها فاقته ومشاعر الإغتراب فيه. ومن باريس يغادر إلى أميركا (١٨٥٢) حيث لا صحة ولا عمل. ثم يعود بعد سنتين إلى لندن ثم إلى باريس، التي يقيم فيها حتى موته. هناك لا يلم شتات شيخوخته غير دار للعجزة. وعند موته لا يحتويه إلا قبر عام للمعدين.
إن هذه النهاية لتبدو ملائمة لشاعر عاش جوالاً دون عائلة، ودون انتساب حتى للجالية البولندية المهاجرة، ودون أن يطبع من شعره غير مجموعة واحدة (١٨٦٣)، بدت مغلقة للجميع؛ حتى ان الكثير من نتاجه، الذي خلفه أوراقاً في دار العجزة، قد اُتلف من قبل القيمين عليه بدافع سوء الظن.

كان نورفد فارس حقيقة ضائعة أو موهومة مثل دون كيخوت. يواجه وحش حضارة صناعية ومصرفية واستهلاكية هيمنت على مقادير القرن التاسع عشر. ولكي يدافع عن موقفه أمام معاصريه يخاطبهم: «يا رجال المجد، لم أأخذ، أمس أو اليوم، ورقة واحدة من إكليل غاركم/ والظل البارد على الجبين لا يعود لكم، بل جاءني مع لمسة الشمس. ومنكم لم أأخذ، يا كوكبة الشهرة، أي شيء/ باستثناء طرقكم المزحومة بالديدان، وأرضكم الملعونة، والضجر/ وحيداً جئت، ووحيداً أواصل التجوال» (ص ٤٥).

في قصائد نورفد معالجةٌ ملحةٌ لأنّ الإنسان مع التاريخ. يقول ميووش: «إنه كان يلقب بـ "شاعر الخرائب"، لأنه يلجأ إلى مصادر التاريخ الأوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وهناك يصغي إلى أصداء الماضي».
في نهاية إحدى قصائد المجموعة يلمح إلى هذا بقوله: «لأنّ هذه الرموز وهي محروقة عميقاً، تجري عبر أجسادنا جميعاً كما يجري المعدن الخام في عروق الحجر».

العزلة المفروضة قد تدفع الشاعر، دون إرادة منه إلى مزيد من الإغلاق. وهذا ما حدث أحياناً لنورفد، بفعل ثقافته ومحتواها الفكري.
القصائد المترجمة إلى الإنكليزية شعراً تكاد تنشف عن معانيها الفلسفية بصورة تصح معها عبارة أن " فلسفته نمت بصورة عضوية مع صوره الشعرية: إسكافي أثيني قال لنحات ميال للحوار الأفلاطوني: من تفكيرك لن تحصد شيئاً، وإنما هو قتل للوقت. فاجاب النحات: أتحدّث عن الأبدية منذ اخترت تأييد اللحظات العابرة في حجارة. والمنخوتة تقاوم وحيدة سنوات أكثر عدداً من الساعات التي تستطيعها كل أحذي".

اعتبّ ذلك استفهام مقدّم الجلسة عن علاقة

سنان بالشعر اليوم وهل تراجع لديه هذا الفنّ لحساب الرواية، ليجيب: "أنتهب من الشعر وأتريث كثيراً وأتفنى أنّ أجمع قصائدي الجديدة في كتاب، وفعلأ بدأت أخاف في داخلي على الشاعر من الروائي، والآن وفي الأشهر الأخيرة عدت بقوة إلى كتابة الشعر، فأن تكتب الرواية والشعر هو مثل الزواج من اثنتين".

وفي مداخلة بينَ الشاعر زاهر موسى: "تحذ كبير يُشكر عليه سنان أنطون وهو يأتي إلى بغداد في هذه الظروف الصعبة والمقلقة"، لبيّوه: "قرأت في كتاب "الوطنية" ضمن المنهج الدراسي إنّ المسيحيّين هم من المكونات القديمة، وقد شملت راحة غير طيبة من توصيف "القديم"، وكأنهم كانوا منسوخة وليست أصيلة، ولكننا نعرف أنّ الأقليات جزء من تشكيل الذاكرة الوطنية، فأن يكتب سنان عن المسيحية في رواياته فهذا اكتشاف لمعرفة جديدة".

وليلق موسى أيضاً: "في الرواية هو يغرقُ في التفاصيل، في حين يكتب الشعر بمزاج عالي، وأنا مع هذا التوجه بكتابة شعر يمكن ترجمته،

فما من ضير في أن تكتب بلغة عالمية".
وقبل أن يختم الجلسة بقراءة مجموعة أخرى من قصائده، أوضح أنطون: "الأمل الوحيد لدينا هو النشاط الرابع الذي يقدّمه الشباب في هذه الظروف والمواهب الرائعة التي لو كانت موجودة في بلد ثانٍ لكانت فعلت الكثير، ذلك لأنهم تحرّروا من الأمراض الايديولوجية وشرعوا بالتعاون في بناء مؤسسات جديدة".

# جرائم الحرب والقبور الجماعية

ظهرت تسميات الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والتطهير العرقي في القوانين المعاصرة، وقد تضمنتها أحكام المحكمة الجنائية الدولية، وكانت أول ما تطرقت إليها محاكم (نورمبيرج) في ألمانيا إبان محاكمة مجرمي ألمانيا النازية عام ١٩٤٤م.

التعريفات القانونية للفئات الثلاث التي تقدم ذكرها تشمل أنواعا عديدة من الاعتداءات الإجرامية، وقد لا يمكن حصرها نظرا لأنها قابلة للإضافة حسب ما يستجد من أفعال.

□ د. معتز محي عبد الحميد

مستوى دولي، وتعمل بشكل شبه متطوعي. هذه الفرق تضم إضافة إلى الأطباء الشرعيين، متخصصين في الـ (DNA)، مختصين في علم الأنثروبولوجيا، وفنيين في الفحص بالأشعة السينية، وخبراء في إدارة المخاطر والأزمات، مترجمين.

وتقوم هذه الفرق بالسفر إلى المناطق التي يعثر فيها على المقابر الجماعية، وهذه قد تتكون مناطق نائية في وسط صحراء ومقفرة أو أحرش وغابات خفية. لذلك كله يتعين على أعضاء الفريق الاستعداد وتجهيزه أنفسهم. من الأمور المهمة أن يتدرب أفراد الفريق على التعامل مع المخاطر المختلفة والحفاظ على حياتهم في ظل ظروف قاسية.

يحاول الأطباء الشرعيون تبيان وقت وفاة الموتي بشكل تقريبي من خلال مرحلة التحلل أو التحلل، والحالة العامة للمتبررة المكتبة بالقبور والنباتات النامية حولها. كذلك إحصاء عدد الموتي والتعرف إلى هوياتهم من خلال الملابس والوثائق وإن وجدت، ومن خلال ملامح الوجه حسب مرحلة التحلل بطبيعة الحال، ومن خلال فحص العظام والأسنان ومقارنتها بأوصاف الفحوصيين الذين يُعتقد بأنهم أصحاب تلك الجثامين أو العظام.

كما يسعون إلى تبيان سبب وكيفية الوفاة من خلال الفحص الطبي حسب المتوفر من تلك الأجساد أو الأشلاء أو العظام؛ فقد يبدل على سبب وكيفية الوفاة رصاصة مستقرّة بالعظام أو فتحة مروّرها من خلال الجمجمة، أو بتر الأطراف أو تحقن في العظام إلى غير ذلك من الآثار الإصابية المختلفة.

وتعتبر مهمة التعرف إلى محتوى القوبر الماجعانية من عظام وأشلاء ضحايا الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والتطهير العرقي مشابهة إلى حد كبير مهمة التعرف إلى جثامين وأشلاء قتلى الكوارث الطبيعية مثل الزلزال والطوفان والبراكين وغيرها، بيد أن فرق العمل الطبية الشرعية تحظى بتعاون سلطات الحكومة في المهمة الثانية دون الأولى؛ بل غالباً ما تجافي الحكومة فريق العمل في الحالة الأولى، بل تحاول إعاقة عمل تلك الفرق بطرق عديدة تصل إلى حد تسيط جماعات إجرامية على العاملين فيها.

A woman wearing a black hijab and a black long-sleeved dress stands in a dusty, open area. She is looking down at her hands, which are held together in front of her. Around her are numerous clear plastic bags filled with dark, granular material, likely coal or charcoal. The bags are scattered on the ground, some in the foreground and others further back. The ground is dry and dusty, with some small clumps of earth visible. The lighting suggests it is daytime, with shadows cast on the ground.

خلال فحص جثامهم التي يُعثر عليها عادة في قبور جماعية في مراحل مختلفة من التحلل والتعفن. كما يجد الطبيب الشرعي سبب وكيفية الموت لتقرير حدوث القتل أو التعذيب الممنهج. وفي حالة التطهير العرقي يقرر الطبيب الشرعي ما إذا تعرض الضحايا لعمليات جراحية من شأنها منع التئاسل، كإزالة الرحم أو ربط الأنابيب أو الإخصاء. أيضا، قد يتمكن الطبيب الشرعي من تقديم وسائل الإثبات المادية في جرائم الاعتداءات الجنسية، وإثبات بؤة الأطفال الذين يختطفون من ذويهم. وإثبات عمليات التعذيب وغير ذلك من الجرائم التي يتطلب إثباتها وسائل طبية متخصصة.

ويعمل الأطباء الشرعيون ضمن فرق متخصصة تشكلها مؤسسات المجتمع المدني على سبيل شراكة عالمية على

معينة بسبب انتمائها الوطني أو العرقي أو الديني أو الإثني (الثقافي الاجتماعي). ويمكن أن يكون التمييز المقصود أفراداً أو بيولوجياً أو ثقافياً، مثل قتل أفراد تلك الجماعة أو التسبب في الإضرار جسدياً أو نفسيّاً، أو وضع تلك الجماعة تحت ظروف مدمرة كلياً أو جزئياً، أو منع التماسك بين أفراد الجماعة المستهدفة، أو خطف الأطفال من تلك الجماعة بالقوة وإعطائهم لأخرى. ويجب تذكّر الجريمة من خلال القول في خطابات قادة الفئة المعتدية، ومن خلال وقوع الجرائم المختلفة وأساليبها المعروفة، والتعيب عن مشاعر الرهابة ضد تلك الجماعة، وقتل زعماء الجماعة.

دور الطب الشرعي يهدف بالدرجة الأولى إلى إثبات حدوث هذه الجرائم؛ وأول ما يستهدف التعرف إلى هوية الضحايا من

والأبارتيد (مصطلح ظهر في أفريقيا يدل على أفعال لا إنسانية ممنهجة تركتها جماعة عرقية معينة ضد جماعة أخرى).  
أجل السيطرة وتحقيق السيادة عليها).  
وخلافاً لجرائم الحرب، يجب أن تكون الهجمات منفصلة عن الأطراف المتحاربة من حيث الزمان والمكان، وربما تكون جزءاً من ذلك الصراع الحربي. كما يقع ضمن هذا النوع من الجرائم أي استهداف مباشر للمدنيين بأي شكل من أشكال سوء المعاملة.

أما جرائم الحرب فتشمل قتل أسرى الحرب وقيام الأطراف المتحاربة باعتقال المدنيين وقتلهم وجرائم الاغتصاب والإخفاء والخطف والتعذيب وغير ذلك من العدوان ضد المدنيين.

ويشمل التطهير العرقي أو الإبادة العرقية  
الجرائم التي ترتكب بقصد تدمير جماعة

يُشترط في الجرائم ضد الإنسانية أن تكون ضمن عدوان واسع وممنهج، وأن تكون الأفعال الإجرامية جزءاً لا يتجزأ من ذلك العدوان، وأن تكون في سياق متعدد ومتكرر، وأن ترتكب ضد مجموعات مدنية؛ كل ذلك من أجل ترسيخ سياسات دولة معينة أو منظمة ما. وقد يكون مرتكبو الجريمة من رجال الدولة أو من غيرهم، بأنه أيد يشترط الفعل أو العلم بحدوث الهجمات وتوفر القصد الجنائي. وحسب المحكمة الجنائية الدولية فإن هذه الجرائم تتمثل في جرائم القتل، والإبادة، والرق، والترحيل أو النقل بالإكراه، والسجن أو تقييد الحرية، والتعذيب، والاعتداء الجنسي أو الاغتصاب، والإجبار على الحمل، والتعقيم وغير ذلك من جرائم العنف الجنسي، واضطهاد جماعات معينة، والإخفاء والتشريد.

**جريمة الأسبوع**

## الزواج الذني مات قلبه

**د. معتز محي عبد الحميد**

قلتها بعد ايشع جريمة تعذيب تنكفها الطب العدلي ، استمرت عامام كاملا ، استخدم الزوج القاتل كل وسائل التعذيب من ضرب بالكيبات الحديدية الى الكي بالنار وإطفاء السجائر بجسد الضحية!

والسبب هو طمع الزوج في الحصول على ميراث زوجته من أبيها ، رفضت (ع) ان ترث والدها على قيد الحياة ، ورفض الزوج ان يكون زوجا حقيقيا ينطق على اسرته من عرق جبينه ، رغم انه مدرّس معروف ، تحول البيت فجأة الى أشبه بالجحيم ، رجل يحمل لقب زوج ، مات قلبه ولقيت حتفها بعدما زوجته متأثرة بجراحها التي أدمت جسدها ! لكن كيف حدث هذا ؟ التفاصيل في السطور الآتية .

(عادت ع) الزوجة المجنى عليها برفقة أسرته من سوريا بعد غربة دامت ١١ عاما قضاها والدها يبحث عن لقمة عيش شريفة هناك يستعين بها كزاد في رحلته مع الحياة ، وكان البائع على العودة الى مدينته في الديوانية تلك الأحداث التي تمر بها سوريا في الوقت الحاضر، وما ان استقرت الأسرة وسارت الحياة بغاؤها حتى ابدت (ع) نبوغا علميا ملحوظا بهر الجميع فكانت الأولى بين أقرانها في المرحلتين الإعدادية والثانوية وما ان التحقت بكلية التربية لتكمل تعليمها الجامعي حتى خطب ودها شباب المدينة والحي الذي تسكن فيه ، الكل يسعى لاحتواء تلك الزهرة

الباقعة والفوز بقلبها حتى تقدم اليها مدرس لخطبتها من أهلها يدعى (أ)، وسارت الامور طبيعية وتمت الخطبة وعقد القران وأعلنت الافراح وانتهت الأستراتان مراسم الزواج ليبدأ (أ و ع) حياة جديدة يحدهما خلالها الأمل في تكوين أسرة سعيدة قوامها الحب والمودة ، لم يدم الوفاق طويلا وبدأت ملامح الزوج تبدو على طبيعته وبدأ القناع يزول رويدا رويدا، وأخذت الحياة تسير بالزوجين على حافة الهاوية لم يشفع في ذلك انجاب طفلة جميلة اسمها (أمانى) مالت الحياة بهجة وسرورا الا ان نزعة الشر الكامنة بصدر الزوج بدأت تنمو فاصبح لا يرى الا مصلاحته ولا يقصد الا منفعة منها ولو كان ذلك على حساب زوجة مسكينة لا تملك مفردات الشر التي أتقنها (أ) وبدأت أعراض التغير تلوح من قريب والنتيجة لدني خلقه وتدهور في نظام الحياة ، قنبدل الزوج من نبع الحنان الذي تنهل منه (ع) وترتوي الى مستودع للإجرام وممكن للشر .. اصيبت الزوجة بالذهول لتفسيح طباع الزوج وتساءلت من نفسها قائلة : هل اقدرت انما او ارتكبت ذنبا ! لكن الاجابة على تلك الاسئلة الحائرة لم تتأخر طويلا حيث القى الزوج قبلة من العيار النحيل على اذني (ع) عندما خاطبها بحدة متسانلا : أين حكك من اموال والدك التي جلبها من سوريا بعد عودته الى العراق ؟ اليس لك نصيب فيها ؟ لقد اخذوك كل الفلوس الا تزين ذلك ؟ لابد من مطالبة والدك بهذه الاموال في الحال والا

سأحول حياتك الى جحيم مستعر ! هنا اصيبت الزوجة بحالة من الوجود التام وافقدتها الصدمة القدرة على التفكير والادنى من ذلك تلك الضغوط النفسية التي بدأ الزوج يمارسها على (ع) حيث امرها وهي مكرهه ان تذهب الى ابوها لتطالبه بحصنتها، فوجئ الاب بذلك وسط دموع نجلته (ع) التي جلبت حقائبها وحزمت امعتها وفارقت عش الزوجية وعلى وجهها اثار التعذيب والضرب المبرح نتيجة رفضها ان تذهب الى والدها الذي اعادها الى زوجها بعد شهر من تدخل الاقارب والاصدقاء ، ولكن (أ) تمادى بضرب وتعذيب زوجته بل انحدر الوضع من سيء لاسوأ واحيانا كثيرة كان الجيران يهرولون لوالد الزوجة لابلأغه بتمادي (أ) في تعذيب زوجته دون هوادة وشملت ادوات التعذيب اللجوء لاستخدام الكي بالمكواة لمناطق مفرقة في جسد الزوجة في جبروت متناه ، بل لم يقتصر الامر على ذلك بل حول الزوج جسد زوجته في جلسات ممتدة من التعذيب الى مطفأة لاعقاب السجائر حتى تحول جسد (ع) من هول التعذيب والكي والضرب بخراطم المياه الى مجرد هيكل غلظي متهالك بل تمادى الزوج بجنونه في المبالغة بخنق الزوجة اكثر من مرة وسحلها وجرحها على الأرض ، كل ذلك والزوجة تتحمل جبروت الزوج ... اشترته لآخر لحظة من عمرها ، كانت تنقم الصرخات الصراخ ولا ترفع صرخاها لكنه كان يزداد تجبرا ، في يوم وفاة (ع) وبعد ان حل الغروب على

المدينة وحل الظلام والجيمع ذهب في سبات عميق استأنف (أ) مسلسل التعذيب المستمر ، لم يرحم زوجته كما يلتذ بصراخاتها المكثومة ، فتارة يكيها بالمكواة على جسدها وتارة اخرى يوجه لها اللكمات والضرب المبرح ، تجدرت مشاعره .. لم يستمع لصوت العقل حتى قام بخنقها ففاضت روحها وصعدت لخالفها وسط صرخات طفلته التي كانت شاهدا عيانا على كل ما سبق .

يقول والدها في إفادته أمام القاضي : انه فوجئ بأحد اقارب الزوج يخبره بوفاة ابنته وهي جثة هامدة في الطب العدلي ، ذهب الاب على الفور الى شرطة النجدة واخبر بالواقعة ، لتبدأ الشرطة بالبحث عن الزوج القاتل بعد ان وصلها تقرير الطب العدلي وثبت فيه بتعرض الزوجة الى التعذيب المستمر والضرب المبرح الذي ادى الى وفاتها في الحال ، وبدأت الشرطة تنكشف من تحرياتهما وبعد أسبوع من مراقبة أماكن وجود الزوج الهارب السرية تمكن احد ضباط الشرطة بالقاء القبض عليه وهو فاقم الوعي من اثر السكر في مسكن احد اصدقائه في إحدى قرى مدينة عكف ، وقف الزوج امام المحقق ويخلق الاعذار لهروبه وفي محاولة منه للهروب والمنسل من جريمته وبعد الضغط عليه من جريمته ومكاشفته بالالة المادية وتقدير الطب العدلي اعترف بجريمته واصق اعترافه في اليوم التالي ومما قاضي التحقيق ليحال الى محكمة الجنايات بجريمة القتل العمد .

**من أعرب القضايا**

## موعد غرام... أوقع الجريمة بقبضة الشرطة

**د. معتز محي عبد الرحيم**

طفلة كانت لحظات عصيبة، خلفتها امرأة وقرنتها بعد يومين في الشارع.. فغفرت عليها الشرطة وسلمتها إلى دار رعاية الأيتام في العطيفية ما هي قصة هذه الطفلة التي كانت تردد أريد ماما... أريد بابا ؟ والقصة باختصار ان الطفلة اسراء كانت تلعب وتلهو امام بيتها عندما نادت عليها امرأة غريبة واصطحبتها الى الكاظمية ثم نزعتم من انيها تراجي ذهيبية وفرت هاربة وظللت المسكينة تبكي في الشارع حتى عثرت عليها امرأة وسلمتها الى شرطة النجدة . لكن الشر مهما طال لايد وان ينتصر الخير في النهاية ، فعادت اسراء الى احضان والديها بعد رحلة بحث صغيرة قطعها رجال الشرطة بالعبور على والديها ، لكن نبدا من البداية، فرحة لا تقدر بثمن عندما يعود طفل غائب الى احضان اسرته ، وقد فقدت امل العودة بعد ان غاب عن عينيها ساعات وايام ، نهاجها الاكار والهاوس من هنا وهناك لا تعرف من أين تأتي هذه الافكار ، لكن لا احد يستطيع ان يمنعها، هذه الفرحة عشناها وشعرنا بها داخل عيون أهل اسراء . في البداية لم تظن الام والاب واهالي المنطقة ان اسراء خطفت او حدث لها أي مكروه ولكن بعد ان مرت دقائق عديدة ولم تظهر شعرت الأم حينها بقبضة في صدرها بان ابنتها قد فقدت، انضم الجيران وسكان المنطقة في الدواعي بجانب الوالدين للبحث عنها في الشوارع المجاورة على امل إيجاد الطفلة ، فهي لأول مرة تغيب عن الانظار ، اخبر اחד الجميع معارفه واقربائه وجيرانه عن اختفاء الطفلة كمرحلة أولى وبصورة طبيعية وعلى الفور لم يبخل الجيران والأصدقاء وعلى مساعدة والدة الطفلة واخذ كل فرد يملك سيارة او دراجة يشارك في البحث عن الطفلة وبأسرع وقت ممكن ، ظن الجميع ان اسراء اساءة تلوه هنا او هناك مع الأطفال الذين في مثل عمرها لكن بعد من اليوم ١٥٠٠ ، دونه جوده ، قد الأب والأب ،

البحث عنها في مناطق وأحياء أخرى مجاورة لعل الطفلة ضلت طريقها وسارت في الطريق العام المؤدي الى الكاظمية ، مرت لحظات صعبة وعسيرة على الجميع، الام تبكي غير مصدقة بان ابنتها تفارقها او تبعد عنها ، والاب متماسك او يبدو هكذا أمام الجميع ويتظاهر بالصبر وقوة التحمل، مريومان كاملان والجميع في الشارع ، كل فرد يبحث عن الطفلة ويسأل عنها في الشوارع البعيدة الى ان ينس الأب بسبب عدم المقدرة على ان يرى زوجته بهذا الانهيار الكامل ، فهو لا يستطيع ان يفعل شيئاً سوى ان لا ينام ليلا ونهارا املا في إيجاد طفلة التي غابت في لحظة ، اقترح عليه احد الاقارب ان يبلغ الشرطة باختفاء ابنته ، وبالفعل توجه الاب والام الى مركز الشرطة وتم إبلاغ المركز باختفاء الطفلة وبعد محاولات يائسة في العثور عليها ، اهتمت الشرطة بالأخبار وعممت اوصاف الطفلة وصورتها على المراكز القريبة واخبرت مدير شرطة الكاظمية بهذه الإجراءات ، ودونت الشرطة أقوال الشهود الذين تطوعوا بتقديم المعلومات المفيدة التي تساعد الشرطة على العثور على الطفلة اسراء ، بدأت الشرطة تبحث عن الخطب الرفيع الذي يدهم على الفاعل الاصلي ومن خلال جمع المعلومات من الشهود والجيران تفاجأت الشرطة بمعلومة مهمة تفيد بزيارة المنطقة امرأة كانت في الشارع قبل ٤ سنوات ثم انتقلت الى حي الحرية لإقامة مع زوجها الثاني ، لم تعد هذه الفتاة على التردد الى المنطقة وبيتها القديم لانها تزوجت وابتعدت عن الحي بأكملة ، لذلك شك الجيران بها ونقلوا هذه الشكوك الى رجال الشرطة، منذ زيارتها قبل يومين اختفت الطفلة اسراء معها وروى طفلان كانا يلعبان مع اسراء ان امرأة شابة اصطحبتها معها ثم اختفت بعد ذلك !

**الفخ الذي اظهر الحقيقة**

من الغباء ان يعتقد المحرم ان حبه يمنه

كاملة ، ظلت الشرطة تبحث عن اوصاف هذه الفتاة واماكن اقامتها وحقيقة اعمالها التي اثارت بمجبتها الشكوك في كل من حولها ، وبالفعل عثرت على الدليل الاول وهو رقم صديقها الذي تركته سهوا ذات مرة من احدى البنات من الجيران عندما كانت تسكن بغرفة عندهم ، وبعد الاتصال بالرقم والسؤال عنها تبين انه رقم شاب مراقب كان له علاقة عاطفية معها . وبالفعل تم عمل كمين لها بمساعدة هذا الشاب الذي قرر بدوره المساعدة اذا كانت هي التي قامت فعلا باختطاف الطفلة الصغيرة ، لم تملك الفتاة لحظة ان خطتها انكشفت و لم تخطها لم تعد اسراء ، تم استرجاعها على موعد مع صديقها في منطقة الكاظمية وعندما جاءت على الموعد تم اللقاء القبض عليها ، لم تنكر المتهمة أمام المحقق اختطافها للطفلة عندما واجهتها الشرطة بالأدلة المادية وشهود الجيران الذين شاهدوها مع الطفلة ، اعترفت (ص) انها قامت بخطف الطفلة بسبب حليها الذهبية وقالت انها اخذت اسراء بعيدا عن الحي حيث ذهبت بها الى الكاظمية واخذت اسراء من أذنها وتركته بعدها في الكاظمية وذهبت الى بيتها . وبسؤال المتهمة عن المكان الذي تركت فيه الطفلة او ماذا فعلت بها ؟ قالت للمحقق وجدت نفسي في ساحة القنلة وفي كراج سيد محمد قمت بأخذ التراجي من اذن اسراء وبعثتها لاحد الصاغة هناك بمبلغ ٢٥٠ ألف دينار : وتركزت الطفلة وحدها تبكي بالقرب من الكراج : توجهت الشرطة ليتبحث عن الادلة في الكراج وسالت شرطة النجدة القريبة من الحادث عن مشاهدتها للطفلة ، فأكد افراد الدورية بانهم شاهدوا الطفلة وسلموها الى مركز شرطة الكاظمية قبل يومين ، فتوجهت المفجرة الى شرطة الكاظمية للبحث عن الطفلة في دار الإيواء وكانت المفاجأة عندما تعرف الوالدان على الطفلة من بين عشرات الأطفال الأحداث الموجودين بدار الإيواء ... وهكذا كانت النهاية السعيدة !

## تونسي وإيراني يفوزان بجائزة النقاد ولجنة التحكيم في "كان"



اف ب  
فاز فيلم "لا في داديل" (حياة اديل) للمخرج التونسي عبد اللطيف شمشيش حول مراهقة تنفتح على الرغبة مع فتاة ذات شعر ازرق مساء السبت بجائزة النقاد الدوليين (فيبريسكي) في اطار مهرجان كان. ويتناول فيلم كشيش بانسانية ورقة هذا الحب الجارف بين امرأتين كما لم يسبق ان تم تناوله في السينما. ومنحت لجنة التحكيم جائزة فيبريسكي (الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية) جائزتها الى السينمائي الإيراني محمد رسولوف عن فيلمه

"المخطوطات لا تحترق". وهو فيلم عن الرقابة في ايران وقد صور بسرية ويروي صعوبات كاتب في نشر أعماله ويتناول بشكل عام وضع الفنانين الإيرانيين. وكان حكم على رسولوف في بلاده العام ٢٠١٠ بالسجن ست سنوات بعد ادانته بتهمة "المساس بالأمن الوطني" و "الدعاية ضد النظام". وقد استأنف الحكم فخفضت العقوبة الى سنة في السجن. وكان المخرج فاز العام ٢٠١١ بجائزة افضل مخرج في فئة "نظرة ما" عن فيلم "وداعا". وقد أتت زوجته لتسلم الجائزة حينها.



## عائلات صينية تسترجع أطفالها عبر الإنترنت



استغرق الأمر ستة أشهر من درس خرائط قديمة بمساعدة عشرات المتطوعين على الإنترنت، قبل أن يتمكن ليو غانغ في نهاية المطاف من العودة إلى عائلته وقرية التي كان اختطف منها قبل ٢٣ سنة. في الصين، انتقلت عمليات البحث عن الأطفال المفقودين، وغالبيتهم من الصبية الذين خطفهم التجار في ظل سياسة الطفل الواحد، إلى الشبكة العنكبوتية، وباتت العائلات اليائسة تلجأ إلى خدمات المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذه المسائل ومواقع التواصل الاجتماعي.

واختطف ليو غانغ في عام ١٩٩٠ من إقليم سيتشوان في الجنوب الغربي عندما كان في الخامسة من العمر وأرسل إلى اقليم فوجيان الساحلي. وهو كشف بعض الذكريات العالقة في ذهنه على موقع "يا ولندا عد إلينا". وبعدما قدم تلك المعلومات، أطلقت عملية بحث "جماعية" واسعة النطاق على الإنترنت. وأخير أحد أعضاء الموقع أن "لو غانغ اطلع على خريطة زوده إياها أحد المتطوعين، وسرعان ما عثر على موقع شبيه بمنزله قرب

بلدة ياوجيا".

ولا تزال الحالات التي تشكلت بالناجح من قبيل حال ليو غانغ نادرة، لكن لا خيار آخر أمام الصينيين الذين لا يتلقون مساعدة كبيرة من السلطات. وهي "نظل أفضل من لا شيء"، على حد قول هونغ بيبينغ، إحدى العاملات في فوجيان. فقد اختطف ابنها عام ٢٠٠٩، عندما كان في السادسة. وهي تعتبر، شأنها في ذلك شأن الأهالي

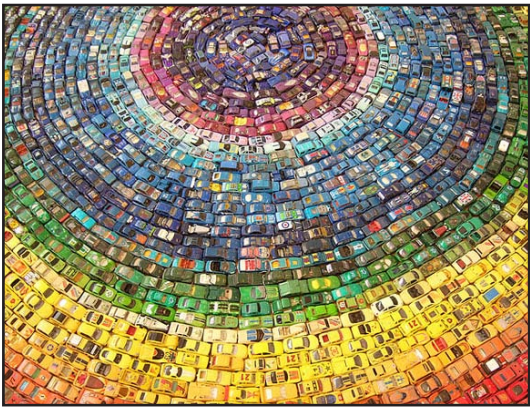
الأخرين الذين يواجهون المشكلة عينها، أن الشرطة لا تبذل جهوداً كثيرة للعثور على ابنها، وتقول "كثفوا بأخذ موصافاته الجسدية ومعرفة الملابس التي كان يرتديها، وتركونا نبحت عنه بأنفسنا". وأعطاهم شقيق هونغ جهاز كومبيوتر لتتشر موصفات ابنها، لتنضم إلى الأهالي الآخرين الذين يقومون بعمليات البحث الجماعية هذه.

وقليلة هي البيانات الموثوق بها عن عدد الأطفال المخطوفين في الصين. وكانت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" أفادت في كانون الأول الماضي بأن السلطات حررت ٥٤ ألف قاصر منذ عام ٢٠٠٩، وفكت ١١ ألف شبكة خطف. وكشفت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها الأخير عن حقوق الإنسان أن ٢٠ ألف طفل صيني يختطفون كل سنة لأغراض التبني غير الشرعي. وأكد مسؤولون أميركيون في تقرير آخر أن السلطات الصينية لا تبذل "جهوداً تذكر" لوضع حد لعمليات الاتجار هذه. وعلى موقع التواصل الاجتماعي الصيني "ييو" الموازي لـ "فيسبوك"، يضم الحساب المختص في عمليات البحث عن الأطفال المخطوفين ٢٢٠ ألف متتبع، وقد نشر أكثر من ٢٠ ألف مستخدم صوراً لمواليد مع موصفاتهم على موقع "ولندا عد لنا". وفي المقابل، ينشر بالغون سلبوا من عائلاتهم في صفرهم صوراً لهم، من بينهم رجل في الخمسين اختطف من عائلته عندما كان في شهره التاسع.

أ ف ب

## قوس قزح . من لعب سيارات الأطفال الصغيرة

قام الفنان البريطاني ديفيد والر، باستخدام ٢٥٠٠ سيارة صغيرة لتشكيل لوحة فنية جميلة وملونة، حيث قام ترتيبها بصورة دائرية على تدرج ألوان القوس قزح المطري. وعلى الرغم من كبر عدد السيارات واختلاف أحجامها، إلا أن الفنان نجح في ترتيبها بصورة متناسقة، مظهرا التدرج اللوني والترتيب الصحيح لدرجات القوس قزح. وكان الفنان ديفيد قد فاز سابقا بجائزة "ببيل أوردن" عن عمل فني خاص.



## سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

## بلوة الجهل

بعض الأمثال العراقية، وكذلك الدارميات لو تصورت او عشت ما تحدث عنه ولو بالخيال فستملأ صدرك هما ونكدًا وقد تكدر يومك كله. فعندما يردد العراقي او العراقية المثل القائل "لا أخليك ولا أخلي رحمة الله تجيك"، فاني أتصوره او أتصورها قد وقعت تحت سلطة مستبد يكابر ويعاند عن جهل لا عن دراية أو فهم. وليعين الله من ردد المثل على بلواه.

وللقرائ اترك وصف ما يحسه من الم وكدر وهو يسمع هذه العراقية المبتلية تقول:

حلوة وبتيمة تعيش عة مرة ابوها ومصوته بين الناس حامل لكوها  
واظن اغلبنا يتذكر دارميا لعراقية أخرى تغنى به حسين نعمة كثيرا:

بت بعد باللال  
ياجي من أصبح أعليه  
ايكطعه من اخليه  
والجاهل ليس شرطا ان يكون طفلا كما قد يرد في ذهن المستمع مباشرة، بل على الأغلب انه المتخلف الذي من نوع "لا يندل ولا يخليني أدليه"، كما أخبركم عنه سابقا. بتعبر آخر انه إذا "جلب" بشغلة ما يهداها و"ما يخليها" الى ان يسمم بدتك او يأتيك بأجلك.

ومن يبتليها الله بأي نوع من أنواع الجهلاء، حتى ان كان عاشقا، تجدها تفضل الموت على ما هي فيه، فكيف اذا كان الجاهل حاكما:

جاهل سطة اعله الروح  
غفلة اوسكتنه  
ويك يملج الموت  
خلصني منه  
اسمع بهذا النوع من أبيات الدارمي واربدها رساما حالة أصحابها بمخيلتي، فينبأني ألم روحي من نوع يصعب علي وصفه. وأغنياها احيانا فتعلوا فمي مرارة تجعلني أشساء هل، يا ترى، ابتلي شعب مثل شعبنا أو بلد مثل بلدنا بسيطرة هذا الكم الهائل من الجهلاء والمتخلفين من رأس السلطة نزولا الى من يتحكم بالسيطرات والمدارس والماء والكهرباء و... و...

عندما اسمع إنسانا يشكو من تحكم جاهل بمصريه مستنجد بمثل أو اغنية قد اجيد مواساته، او مشاطرته همه، حتى لو لم اكن بقرية. لكني احترار ولا أدري كيف أواسي وطننا ابتلاءه القدر أو الله بجاهل يتحكم بمقداراته وبمصائر أهله.

ليس لدي سوى اللوذ بالصمت وجر الحشرات وانا اسمع أنين العراق الجريح عن بعد. انه كما "الحناجر الذبيحة التي لا تجيد غير الأنثى" كما قال مظفر النواب.

لا شيء أخطر من الهم والكدر غير اليأس. وما دامت رقاب الوطن والناس بيد الجاهل وشاعرهم يصيح "ما ننظيئها" فلا أمل في صلاح او إصلاح. إذ:

لا يصلح الناس قوضى لا سراة لهم  
ولا سراة إذا جهلهم سادوا

## نمساوي يتحدى خوفه بالسير على حبل

فوق الأرض بين برجى ميركورialis في باريس قبل عامين. وبعد انتهاء سيره على الحبل صاح كليندل بفرح وأقر بأنه كان خائفاً من الارتفاعات ببعض الشيء. وقال الرجل طويل الشعر ذو اللحية "أن تأثير الارتفاع كان اسوأ مما توقعت. ان الخطوط المستقيمة للمبنى بدت انها ستتسبب في المسقوط الى ما لا نهاية". ومن المقرر ان يقوم كليندل الذي درس فيزياء الجسيمات قبل ان يصبح محترفا للسير على الحبال الرخوة ان يكرر محاولته ثلاث مرات خلال مهرجان عن ناطحات السحاب بدأ السبت.



رويترز



عنها، ورتبوا رجلا لاجبائية الرسوم والضرائب بعد تخفيضها الى النصف .  
لم تشأ السلطات التركية الانتقام من النجف في تلك الظروف الحربية الحرجة، فأرسلت وفدا للمفاوضة من موظفين حكوميين وبعض الوجهاء، وتم الاتفاق على ان يعود الى النجف الجهاز الإداري مع قليل من الجند، أي عودة رمزية للحكومة . واستمر هذا الأمر الى عام ١٩١٧ ، عندما خضع العراق للاحتلال البريطاني بأكمله . إلا ان الشخصيات النجفية المعارضة لسلطات الاحتلال كان لها قول اخر، فانبثقت حركة سرية باسم جمعية النهضة الإسلامية، تمكنت من استقطاب الغاضبين على الاحتلال وسياسته ؛ حتى اندلعت ثورة النجف سنة ١٩١٨ وقتل حاكمها العسكري البريطاني، وكان ذلك من الأحداث الوطنية المشيرة في تاريخنا القريب . وسنذكر بعد أيام ما آل اليه الأمر .

ما ان بدأت الحرب العالمية الأولى وأخذت القوات البريطانية حملتها لاحتلال العراق ، حتى بدأ التذمر يكتسح المدن العراقية بسبب السياسة التركية وسوق الناس عنوة الى ساحات الحرب ، الا ان مدينة النجف كانت الأكثر تضررا وتمردا . وظهرت بواكير ( العصيان ) كما يصفه الدكتور علي الوردي، في النجف منذ آذار ١٩١٥ عندما تكاثر عدد الفارين من الجديدة ، ونمت روح الثورة والتمرد بين الأهالي يوما بعد يوم .

بدأ العصيان في ليلة ٢٢ مايس ١٩١٥ ، واندلعت الثورة في اليوم التالي فهوجمت دوائر الدولة، ووقعت معركة بين الثوار والحامية التركية استمرت ثلاثة أيام . وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩١٥ تالفت في مدينة النجف شبه حكومة محلية، إذ تولى حكم البلدة رؤساء المحلات، كل في محله على الطريقة القبلية . ونادى المنادي في الطرق والأسواق يأمر الناس بفتح محالهم، وأمر الرؤساء بإعادة تنوير البلدة بالفوانيس وتنظيفها ورفع النفايات



## اكتشاف مئات الذخائر

## من الحرب العالمية بروضة أطفال المانية

استخرج خبراء المتفجرات في ألمانيا حوالي ٤٥ كيلو غراما من الذخيرة والأسلحة ترجع إلى الحرب العالمية الثانية بساحة إحدى رياض الأطفال بمدينة أيسناخ بولاية تيرنجن وسط البلاد. كان أطفال الروضة عثروا قبل عدة أسابيع على العديد من أغلفة القذائف في حديقة الروضة. وقالت بيترا لورتنسج المتحدثة باسم إدارة المدينة إن : شركة متخصصة بدأت عقب ذلك بدراسة احتمال وجود أسلحة خطيرة في المكان حيث إنه كان مقرا سابقا لنادي الرماية بالمدينة. وجاءت النتيجة بمفاجأة كبيرة حيث استخرج المتخصصون أكثر من ١٠٠٠ قطعة ذخيرة و١٠ قنابل يدوية، وترجع جميعها إلى زمن الحرب العالمية الثانية. أضافت المتحدثة أن هذه المواد لم تكن تمثل تهديدا كبيرا على حياة الأطفال إلا أنها لم تكن بلا خطر مطلقا.

د ب أ

## حدث في مثل هذا اليوم

## حكومة النجف المحلية سنة ١٩١٥

ما ان بدأت الحرب العالمية الأولى وأخذت القوات البريطانية حملتها لاحتلال العراق ، حتى بدأ التذمر يكتسح المدن العراقية بسبب السياسة التركية وسوق الناس عنوة الى ساحات الحرب ، الا ان مدينة النجف كانت الأكثر تضررا وتمردا . وظهرت بواكير ( العصيان ) كما يصفه الدكتور علي الوردي، في النجف منذ آذار ١٩١٥ عندما تكاثر عدد الفارين من الجديدة ، ونمت روح الثورة والتمرد بين الأهالي يوما بعد يوم .

بدأ العصيان في ليلة ٢٢ مايس ١٩١٥ ، واندلعت الثورة في اليوم التالي فهوجمت دوائر الدولة، ووقعت معركة بين الثوار والحامية التركية استمرت ثلاثة أيام . وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩١٥ تالفت في مدينة النجف شبه حكومة محلية، إذ تولى حكم البلدة رؤساء المحلات، كل في محله على الطريقة القبلية . ونادى المنادي في الطرق والأسواق يأمر الناس بفتح محالهم، وأمر الرؤساء بإعادة تنوير البلدة بالفوانيس وتنظيفها ورفع النفايات

## حظك هذا اليوم

|                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                         |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>الحمل</b><br>٢١ آذار - ١٩ نيسان                                                                                                                                                                              | <b>الثور</b><br>٢٠ نيسان - ٢٠ ايار                                                                                                                                                                    | <b>الجوزاء</b><br>٢١ ايار - ٢١ حزيران                                                                                                                   |
| كف عن التقلل بين أزهار البستان حيث إنه عندما يعلم أحد بالأمس، ستسخر أجمل زهرة، الحب الحقيقي، لذا اهتم جيدا بما لديك قبل أن يضع منك. رسالة من خارج المدينة تسدك.فرق بين المواقف قدر المستطاع. كن حذرا في مصروفات | لا تضع مالك كله في مكان واحد. لا تقرض أو تقترض أي أموال أو ممتلكات. الخسائر ممكنة في حالة عدم الحذر عند التصرف في مقتنياتك. قد تواجه صعاب مع الأقارب أو أفراد العائلة. من الأفضل ألا تثق في أحد الآن. | شخص تحب أو صديق عزيز يطلب رأيك في أمر الالتحاق بالخدمة العسكرية حيث إنه يحترم رأيك وسيبتهجه دون تفكير. كن حذرا في نصيحتك حيث إن مستقبل هذا الشخص في يدك |
| <b>السرطان</b><br>٢٢ حزيران - ٢٢ تموز                                                                                                                                                                           | <b>الاسد</b><br>٢٢ تموز - ٢٢ آب                                                                                                                                                                       | <b>العذراء</b><br>٢٢ آب - ٢٢ ايلول                                                                                                                      |
| من تحب يخبرك عن خطط أخرى لليوم فتشعر بخيبة أمل لوجود تغير في حياته. على الرغم من شعورك بخيبة الأمل، لا تجرؤ على التعبير عنها حيث إن التعبير عن رفضك قد يحد من ثقة هذا الشخص فيك                                 | تبدأ يومك بالاعتقاد أنك قد عثرت على حب حياتك ولكن كي لا يتحول هذا الحلم إلى كابوس، عليك أن تتعلم الإعطاء أكثر من الأخذ. لا تخطط بين هذا الشخص والآخرين الذين عرفتهم                                   | حاول ألا تخفي أي أسرار عمن تحب حيث سيتم اكتشاف أمرك وسيحدث ما لا تحب؛ فالصراحة راحة. يجب إعلامه بقرار اترك قبل أي شخص آخر                               |

|                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                         |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>الميزان</b><br>٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الاول                                                                                                                                                     | <b>العقرب</b><br>٢٢ تشرين - ٢٢ تشرين                                                                                                                | <b>القوس</b><br>٢٢ تشرين - ٢٢ كانون ١                                                                                                                   |
| قد تواجه بعض مشاكل الموظفين اليوم عندما يترك أحد أفضل أعضاء الفريق من أجل فرصة أفضل. قد يكون هناك بعض القلق والتوتر لكنك ستجد الشخص المناسب في أسرع وقت. من تجده سيكون مثل أو حتى أفضل ممن تركك | تظهر قدرة جيدة على التحمل اليوم مع من تحب على الرغم من رغبتك الملحة في الصراخ والغضب؛ إنك تقوم بالصواب، حيث تنقلب الأمور إلى صالحك عندما تكون هادئا | اجتهد في التوافق مع زملائك وسيبتهني الأمر لصالحك حيث يلاحظ المدير مدى التغير الذي حققته ويستعد لجعلك مديراً للقسم. عائلتك ترغب بشدة في زيارة مسقط رأسهم |
| <b>الجدي</b><br>٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢                                                                                                                                                         | <b>الدلو</b><br>٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط                                                                                                                | <b>الحوت</b><br>١٩ شباط - ٢٠ آذار                                                                                                                       |
| من تحب يستحق منك موقف إيجابى اليوم وتردك سديم علاقتك معه؛ قل له أو لها موقفك وكن ثابتا. عملك الجديد يتقدم بشكل جيد وستكون من أصحاب الدخل المرتفع قريبا                                          | تظهر قدرة جيدة على التحمل اليوم مع من تحب على الرغم من رغبتك الملحة في الصراخ والغضب؛ إنك تقوم بالصواب، حيث تنقلب الأمور إلى صالحك عندما تكون هادئا | يومك مليء بالمفاجآت وكلها جميلة ومعظمها يتعلق بحب حياتك. يبدأ مستقبلك ووضعك المادي في التحسن مما يزيد الأمور الجيدة في حياتك في المستقبل                |

رفعة عبد الرزاق محمد

## العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

## لسنا بحاجة الى "مختار العصر"

التغيير في بلدان الكرة الأرضية الوان... والحكومات أيضا.. وإذا كان تاريخ الثورات في العالم قد عرف الأبيض والأزرق والأخضر والأحمر، فإن بعضاً من جهابذتنا قرروا أن يكون "الأسود" لونا معتقدا للتغيير الذي حدث في العراق عام ٢٠٠٣..ونلك من خلال محاولات لا تتوقف للتشكيك بـ "أهلية" العراقيين ، وبأنهم مجموعة من سكان الكهوف ، لايجوز تعريضهم للضوء ، اليوم نجد من يطرح التساؤلات الجنيبة حول حاجة البلاد الى رجل قوي " الساعدين والمكتبين .. هؤلاء بعد ان وفرت لهم الديمقراطية الحصول على المناصب والمناقع، قررو في لحظة غير شتم هذه الديمقراطية، لأنها تمنع وجود حاكم يجلس على انفاس الناس الى نهاية العمر .

في مقال مثير للدهشة يكتب الاعلامي سالم مشكور عن خطأ الديمقراطية العراقية قائلا: " أننا كنا نحتاج إلى ديكتاتورية عابدة (عسكرية أو مدنية) ، لكن واشتطن أهدتنا ديمقراطية مشوهة " .

فكرة الدكتاتور العادل، الذي يصفه البعض بأنه القادر على قيادة دول وشعوب لم ترسخ لديها مفاهيم الديمقراطية والحريات.. لم تكن وليدة اليوم، فمنذ سنوات والكثير من الكتاب العرب يخرجون علينا كل يوم بعبارات من عينة أن العراق بموقعه الجغرافي وتكوينه الاجتماعي لا يصلح معه إلا حاكم "متجه الوجه" .

تخبرنا تجارب الشعوب بأن أكثر من عشرة رؤساء تغيرُوا في أميركا منذ منتصف القرن الماضي، وانتقلت فرنسا من الديغولية الى الاشتراكية الى الوسطية ، أكثر من مرة، وخرج من الحكم زعماء في بريطانيا بحجم ماكميلان وتاتشر، ولم تقم تظاهرة في نيويورك أو باريس أو لندن، ولكننا في العراق نجد من يصّر على أن الأمم تذهب مع نهاب قادتها، حتى وإن كانوا مستبدين، المطلوب أن تغيب العقول وراء ضباب الجهل والانتهازية.

يكتب مونتسكيو في كتابه الشهير روح القوانين أن المستبد هو: "الذي ينفرد بالرأي والحكم وفقا لأوامره ورغباته من دون مشاورة أو استرشاد من أحد، ولا يملك أي فضيلة يعتمد عليها في تأكيد مشروعيته السياسية سوى ما يحاول أن يزرعه في أنفهام وقلوب المجتمع من الخوف والمهابة، بحيث لا يكون في نفوسهم سوى الترهيب والتخويف، اعتقادا منه بأن ذلك يوفر الطمأنينة والسلاص .. وفي العام ١٨٦٥ يقف فيلسوف الديمقراطية ستينواتر ميل ليعلن من داخل البرلمان البريطاني أن أسنى مبادئ الحكم هي في حرية الفرد باختيار حاكمه مضييفا: " أن الحاكم السيء يمكن أن يشؤه أي نظام جيد، وأن الحاكم الكفء قادر على تصحيح فجوات الأنظمة السيئة. أعطى العراق في ظل دولة القانون مثالا سبيا لضعاف النفوس، لم يعد الولاة الخارج مخلخ ولا خيابة، لم تعد الشعارات المثيرة لالقاء والضعيفة جريمة.. وبدل ذاء الأوطان وواجبات الوطن، اصبحنا نرى من يفضل ذاء الغرائز والوشحية على لغة التسامح والمودة.

الذي حدث بعد عشر سنوات من التغيير، وجد الناس أنفسهم يعيشون في ظل "استعمار" وطني، ثم من خلاله الاستيلاء على البلد سياسيا واقتصاديا.. وإخضاعه بالقوة.. وشل إرادته الاجتماعية.. ونهب ثرواته وفرض سلطات تعطل إمكانيات النمو وحرية التفكير... وهذا هو الخطر الحقيقي وليست الديمقراطية، لأن الأنظمة الحديثة نزعزت القداسة والبطولة عن الحاكم.. لم يعد خالدا.. ولم يعد " مغوارا " .. وهذا هو الفرق بين ماجري في العراق ومايجري في بلدان مثل البرازيل وتركيا.. بين البطولة الوطنية.. ففتح لآلريد ثؤمن أن المسؤول موظف عمومي يدير مؤسسات الدولة في فترة انتخابه، ويغار من أجل شخص آخر لديه قدرات وطاقت جديدة.. البشرية كلما تقدمت كانت أميل إلى نزع أفعنة " الإلهية " عن حكامها، لتخلص من أوهام تربط الحكم بالدين أو بالبطولة في ميادين الحرب.

الحكومات الفاعلة تفتح طرق الحياة مع مواطنيها، فيها يشيد ساستنا سوداََ بينهم وبين الناس.. ولذا فقد ابدلنا هدوء الديمقراطية ، بسياسة القسوة والفظاظة، ولم تعد الطائفة عيبا ولا الخراب جريمة.. وصار هناك أباء للقلل وزعماء لعصابات الجريمة، ووجدنا من يغامر بمستقبل الوطن وينسف آمال المستقبل، ولم تبق هناك ضوابط اجتماعية أو أخلاقية.. فقد انتقل ساستنا المقاتلون على الكرسي، إلى مذاهبيهم وقبائلهم وطوائفهم، ولم يعد يهتمهم أن يبقى الوطن واحدا، إذ كان في تعدد الأوطان زيادة في الارضاة والامتيازات.

فيا عزيزي.. المشكلة ليست في الديمقراطية، وإنما في النظام السياسي الذي يرعى هذه الديمقراطية، اما التفكير في إعادة نظام قديم بعد رحلة طويلة خاضتها البشرية من أجل تقديم نظم سياسية تناسب العصر، إنما هو محاولة لنخ الحاكم سلطة التحكم بمصائر البلاد والعباد.

اليوم الشعوب تقدمت بفضل سعي مواطنيها إلى نزع أفعنة القداسة عن حكامها، وتخلصت من أوهام تربط الحكم بالقوة..والعمل بالاستبداد....والإدهار بالبطولة في ساحات الحروب.. والأمان بتحويل الشعب الى مخيرين ووشاة..و العدالة في فتح أبواب السجون على مصارعها!.



Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

500  
دينار

20  
مشعة

http://www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

27 May 2013



أن تقدم على خشبة دائرة السينما والمسرح خلال أشهر .

■ الممثل محمد البصري انتهى من تصوير دوره في فيلم (أحلام اليقظة) ويجسد البصري شخصية (خلدون) وهو انسان مرح وصاحب ابتسامة، وبين البصري انه لم يشارك في اي عمل تلفزيوني حاليا، لانشغاله في الأفلام التي ستعرض ضمن مهرجان بغداد عاصمة الثقافة العربية.

■ المطرب كاظم الساهر كَرّم من مؤسسة فنون في كيبك، وقدمت وزيرة الهجرة الكيبكية ديان دو كورسي للفنان الساهر بإسم حكومة كيبك هدية رمزية وهي عبارة عن مجموعة البومات غنائية لفنانين كيبكيين، إضافة الى لوحة فنية تحمل اسم "عودة الروح" لابنة بلده الفنانة التشكيلية أمل الركابي، من جهة أخرى تلقى الساهر شهادة شكر وتقدير بإسم رئيس وزراء كندا ستيفان هاربر.

■ الفنانة عواطف نعيم تستعد لتقديم مسرحية (خرايط ) وهي

موندراما يجسدها الفنان عزيز خيون ويسهم فيها جمال الشاطي ومن المؤمل جمال الشاطي ومن المؤمل

عالم آخر

سرمد الطائي

tace77@hotmail.com

## الى أنصار الحرب حصراً

قائد تنظيمات الموت في القاعدة او الميليشيات، كان مشردا منبوذا ومحاصرا الى حد كبير، طيلة السنوات الخمس السالفة، حين كان الجميع يحاولون وضع الحوار بديلا للعنف. لكن قادة تنظيمات الموت سعداء اليوم بأنهم لن يظلوا عاطلين عن العمل ومشردين، فمهنتهم ستنتعش، لا بسبب السياسي الذي كفر بالحوار والحلول السلمية، بل ايضا بسببكم ايها المتحمسون للحرب والمصفقون لمزامير المعركة. حماس بعض الجمهور للحرب، يدخل السعادة على قلوب كل صانعي الموت والمتورطين بالفساد على حد سواء. وإذا تقدم سيناريو الخيبة فسينتقل المتحمسون السذج المساكن الى باطن الأرض، وسبققى الفاسدون يمرحون على سطح الأرض. كلما تقلصت مساحة العقل زادت أرباح كل أشكال التطرف والاستهتار. أين هو الواقعي والمتالي من هذا؟ سيموت المزيد من العراقيين بطريقة مؤلة اذا لم نتجح مبادرات التهدئة ولم يحصل تقدم سياسي يحاصر مسلحي الطوائف. المتحمسون للحرب من الجمهور، منشغلون الآن بحماسهم. لكن عليهم ان يتذكروا أننا وبعد ان نموت بآلم نتيجة قرارات الساسة، فإن الساسة هؤلاء سيبرمون صفقة أخرى مستفيدين من آثار لي الأذرع الدموي، ويتقاسمون غنائم البلاد وينشغلون بالاستمتاع بلذائذ الحياة ويطلون يمشون برّهو فوق سطح الأرض التي ينام في باطنها الموتى.

لم يندلع صراع أهلي بعد، ومن المستبعد ان يندلع صراع كامل يكون فيه الجميع ممسكا برقبة الجميع. ان جزءا كبيرا من العراقيين لا يريدون ان تنورط بحرب إضافية. لكن هناك هلعاً مشروعا لا يزال محدودا، ولايزال من الممكن إطفاءه لو خففنا قليلا من حماسة "أنصار الحرب".

هؤلاء المتحمسون موجودون في كل الشعوب، وهم في الأمم المتحضرة مبنوون اجتماعيا وسياسيا ومحاصرون. اما في لحظة انتكاس الأمم ثقافيا فان من يدق طبول المعارك والموت يججز له مكانا في صدارة المشهد. وهو مشهد خراب بالطبع.

لكن انصار الحرب بين الساسة لديهم جمهور مسكين. كنت أتحدث امس، ويتحدث معي كثيرون طيلة الأسابيع الماضية، عن أهمية ان يمارس العقلاء ضغضا على الحماسة السياسية ويطلقوا حوارا عاجلا تأخر سنتين منذ "ورطة" الهاشمي. كثيرون من الطرفين، علقوا على كلامي بالقول ان "الحوار لا ينفخ، هؤلاء ليس لهم إلا حد السيف".

المتحمس لا يريد ان يتذكر كم مرة جرى سفح دماننا بأكثر الشعارات حماسية، وبينما كانت الجماهير تصفق لمزامير المعركة ودفوف المنشدين، كان "القائد" يسترق النظر الى الجمهور ويسخر ويضحك من كل قلبه. فرحان لأن الجمهور يسبل خداعه ويسهل سوقه لمعركة بلا معنى. ومن السهل دوما على الزعماء" دفن الموتى المتحمسين وتأيينهم، ومنع زوجانهم أو أهياتهم قنات الغنيمية، بينما يظل أمثال السيد الشايندر يتصالحون مع أمثال السيد مشعان في المشهد الذي تعرفونه، ويسبب للجمهور المتحمس نفسه، حرجا كبيرا.

سيظل الزعيم يدفعكم ايها المتحمسون، الى الموت. وهو يشعر بسعادة حين يراكم قد انشغلتم عميقا بطقوس العذاب الدومية وبالبكاء على أحياتكم وأنفسكم. سيكون سعيدا بمقدار الكراهية التي تنمو في قلوبكم. لأن كل لك سينسبكم ان تتسألو السلطان عن القشل والفساد. وسيشغلكم عن مراقبة المال السحت وهو ينمو في بيته وعند أعوانه. وسيكون سعيدا، لأنه احتفظ بمنصبه زعيما لجماعة بشرية خائفة لا تؤمن بالحلول المتحضرة وتهرع الى القتال أو تصفق مع مزامير المعارك.

كثيرون يعاقون على كلامي بالقول ان "الحوار لا ينفخ، هؤلاء ليس لهم إلا حد السيف، وان الحديث عن الحل السلمي مثالية حالة". لكن هؤلاء مطالبين بالانتباه الى ال حالهم والمتالي وغير الواقعي، هو من يعتقد بامكانية ان يجري إخضاع الناس بالسيف، وامكانية ان نستسلم لشهوات ساسة تنقصهم الحكمة، ونكون ضحية صفقاتهم التي تقلب بين متطلبات التهذئة ودواعي المغامرة بحياة المزيد من الجمهور. أيها المتحمسون للحرب، ان الساسة الفاسدين وحاملي السلاح الأهوج، سعداء بكم وبكل الكراهية التي تنمو في قلوبكم. سعداء بكل الجهل الذي يجعل الشعوب المسكينة تواصل إرسال أحلى شبابيها الى المقابر، تلبية لنزوات أشباه صدام حسين، الذي يريد الكثيرون إبقاءنا داخل سجنه ورهائاته الأشد تخلفا.

# ماريون كوتيار تتعلمّ البولندية

تعكف النجمة الفرنسية ماريون كوتيار على تلقى دروس في اللغة البولندية من أجل إتقانها قبل البدء بتصوير فيلمها الجديد "المهاجر". وتجسد كوتيار في الفيلم دور سيدة بولندية مكافحة تعيش في نيويورك خلال عام ١٩٢٠، علما بأنها أكدت أن إتقانها للغة البولندية

# يارا تؤجل مشروع التمثيل

تمر الفنانة اللبنانية يارا بحالة نفسية سيئة بسبب الأحداث المؤلمة التي يشهدها العالم العربي، والمشاهد المأساوية التي تعرضها يوميا قنوات الأخبار، الأمر الذي دفعها إلى الابتعاد عن جمهورها خلال الفترة الماضية. وحول نيّتها لدخول مجال التمثيل، قالت يارا أنها فكرت بجدية في خوض التجربة وقراءت العديد من السيناريوهات، إلا أنها اعتذرت عنها جميعا لأنها لا تريد التقصير في حق الغناء وذكرت "أعرف جيدا أنه مهما حاولت التوفيق بين المجالين، فلن أوفيهما حقهما، لذا سيكون مشروع التمثيل مؤجلا حتى إشعار آخر".



## بغداد عاصمة ال.....



حي الامانة ٢٠١٢/٥/٢٦ ... تصوير محمود رؤوف

# ديما بيّاعة منشغلة بـ "حمام شامي"

وقريب للمشاهد، النص مدروس ومقدم بصورة عالية المستوى، ويشجّعني على تقديم نفسي من خلال هذا العمل"، و النساء في هذا العمل تجمعهم حكايات دمشقية من تاريخ البيئّة الدمشقية.

# آمال ماهر تنفي الاستعانة بكريم التركي في كليها الجديد



نفث الفنانة المصرية آمال ماهر ما أثير عن استعانتها بالممثل التركي انجين اكيورك الشهير بـ"كريم" للظهور بالكلب، مبكرة عن إعجابها به ووصفته بالممثل الرائع، وكشفت الفنانة المصرية آمال ماهر أن الأخبار التي تتناقلها المواقع الإلكترونية عن أن سبب تأخير طرح كليب أغنيّتها "انقي ربنا فيا" هو وجود خلافات بينهما وبين شركة "عالم الفن" المنتجة لأعمالها الفنيّة، هو أمر عار تماما من الصحة، وأوضحت ماهر أنها طلبت من الشركة تأجيل عرض أغنيّتها الجديدة التي صورتها مع المخرج محمد سامي لحين هدوء الأوضاع بمصر.

### فرصة ثمينة للنتباب

فرصة ثمينة للشباب يوفرها فندق البصرة الدولي..بتوفير قاعات لإقامة حفلات الأعراس والمناسبات بأسعار مغرية ويسر إدارة الفندق أن تقدّم هديتها للعrsان وهي حجز ليلة مجاناً مع كل ليالي حجز.

اهلا وسهلا بكم في فندق البصرة الدولي

قاعة اعراس – اشهى الماكولات – افخم الغرف للعرسان  
القاعة مجهزة بانظمة صوت لأحياء حفلاتكم – موقف خاص للسيارات  
للحجز والاستفسار : 0781 5555 472 - 0770 4991 990  
Email: reservation@basrainternationalhotel.com